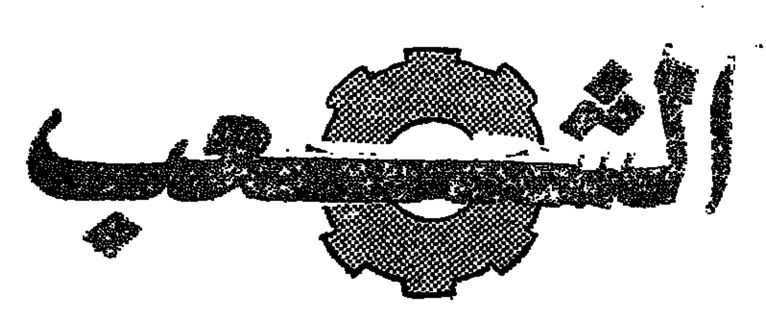
تسهيل اغتصاب أراضي الأوقاف وتسجيلها بالشهر العقاري

الإعداد لمحاكمة نميري

حكومة السودان تبحث إجراءات المطالبة بتسليمه



يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
23 - 4 - 1985 No. (281)

١٢ صفحة – ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد – السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٥ هـ – ٢٣ ابريل ١٩٨٥ م – ١٥ برمودة ١٧٠١ ق – السنة السادسة – العدد : ١٨٢ ●

طلب احاطة لرئيس الوزراء عن السياسات المرتجلة اليوم

يناقش مجلس الشعب اليوم طلب الاحاطة المقدم من المهندس ابراهيم شكرى حول اضطراب وارتجال السياسات الاقتصادية للحكومة ويقول طلب الاحاطة أن هذه السياسات المضطربة والمرتجلة والمتضاربة كان له أثره الخطير على تزايد التضخم وانخفاض سعر الجنيه المصرى امام سائر العملات الاخرى وخصوصا الدولار وظهر أثر ذلك فى موجات متتالية من ارتفاع الاسعار التى الحقت الضرر البالغ بالمواطنين

كما لوحظ ان الحكومة دابت على معالجة هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية بين الحين والاخر بتغييرات تشمل وزير الاقتصاد وبعض معاونيه مع التبشير بسياسة اقتصادية جديدة تعالج هذه السلبيات •

ويقول طلب الاحاطة ان الراى العام يتطلع الى معرفة السياسة الاقتصادية التى ستخرجه من دائرة هذه الاوضاع الصعبة كما أن مجلس الشعب يريد ان يعرف بالتحديد جوانب هذه السياسة •

ومن الجديد بالذكر أنه تم ادراج طلب احاطة آخر من النائب طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة وسؤال من النائب فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية والنائب احمد محمد عزت عن السياسات والقرارات الاقتصادية ، والغرض من ذلك التشويش على مناقشة طلب الاحاطة المقدم من رئيس حزب العمل الاشتراكى •

الحكومة السودانية بدأت الاعداد لمحاكمة نميرى ومعاونيه

كتب مصطفى أمين الصفانى :

قررت الحكومة السودانية تقديم الرئيس السابق جعفر نميرى للمحاكمة بالاضافة الى كافة القيادات السودانية السابقة التى لعبت دورا اساسيا فى الحياة السودانية والتى ادت الى التدهور الخطير الذى اصاب اقتصاد البلاد •

وعلمت (الشعب) ان اجتماعا عقده الفريق سوار الذهب لهذا الشأن لمخاطبة المسئولين المصريين لتسليم الرئيس نميرى للمثول امام المحاكمة، وينتظر ان يقوم احد كبار الشخصيات السودانية الحالية بنقل هذا الطلب للادارة المصرية فى غضون الاسبوع القادم ، ومن المعروف ان الرئيس نميرى يقيم فى مدينة الاسكندرية فى احد القصور التابعة لرئاسة الجمهورية كما قالت جريدة الهيرالد تريبيون الامريكية •

من جهة اخرى عقد الفريق سوار الذهب اجتماعا موسعا مع مهدى الفكى محافظ البنك المركزى السودانى مساء الاربعاء الماضى لالغاء كافة اوراق النقد السودانية التى تحمل صورة الرئيس السابق ، واكد الفريق فى حديثه الذى اذاعته وكالة الانباء السودانية الى ضرورة تحقيق هذا العمل رغم انه سوف يسبب اضطرابا للمسئولين عن العملات فى البلاد •

كما اذاعت احدى وكالات الانباء بان الفريق سوار الذهب امر بتشكيل لجنة من القيادات السودانية تضم بعض كبار السياسيين والمحققين لبحث العمليات السرية التى واكبت نقل يهود الفلاشا من السودان لاسرائيل ، واشارت وكالة الانباء بان هذه اللجنة ستكشف لها اسرار خطيرة تورط فيها عدد من كبار المسئولين السودانيين عن طريق محادثات مباشرة مع الجانب الامريكى والجانب الاسرائيلى من شأنها توجيه تهمة خيانة للبلاد •

وفى اول تصريح لسوار الذهب عن نوعية العمل الذى أدى للاطاحة بالرئيس السودانى قال : ان ماحدث ليس امرا من شأنه الاستيلاء على السلطة بل هو ثورة شعبية لتغيير نظام فاسد كان سيؤدى بالبلاد الى مالا يحمد عقباه ، وان هدفنا ليس كرسيا فى السلطة بقدر ما هو اصلاح شامل للاوضاع السياسية والاقتصادية فى البلاد •

(اقرأ صفحة ٢ مؤتمر طلاب السودان فى القاهرة)

١٠٥ مليارات دولار ديون عربية

جاء فى تقرير بنك الخليج المتحد الكويتى ان هناك ٢٠ دولة عربية مدينة باكثر من ١٠٥ مليارات دولار بزيادة قدرها ١١٫٦٪ عن العام الماضى • وقد ازدادت ديون العراق بمقدار ٥٫٥ مليار دولار ليصل اجمالى ديونها الى ٣٢ مليار دولار •

وقد وصلت ديون المغرب الى ١٢٫٥ مليار دولار ، والسودان الى ٨ مليارات ، ومصر ٢١ مليارا ثم لبنان والصومال وموريتانيا واليمن الجنوبى وباقى الدول العربية • اما الكويت فقد بلغ اجمالى احتياطيها من الاموال والذهب حتى آخر ١٩٨٤ الى ٧٠ مليار دولار والسعودية الى ١٠ مليارات دولار •



الاعداد لعقد لقاء مبارك وبيريز

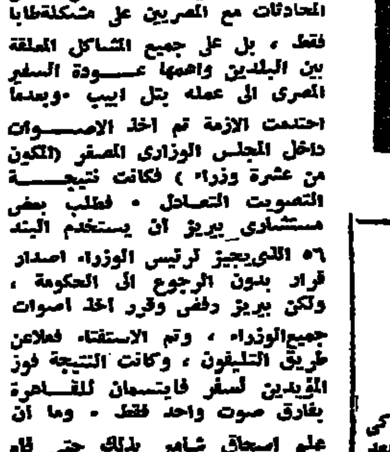
تقرير خاص للشعب

أعلن العميد (احتياط)ابراهام تامير فى ختام مباحثات الوزير الاسرائيلى عزرا فايتسمان بالقاهرة ان الرئيس حسنى مبارك ورئيس الوزراء شمعون بيريز سوف يعقدان لقاء قمة خلال الاسابيع القليلة القادمة – بينما ذكرت مصادر الخارجية الاسرائيلية بالقدس المحتلة ان اللقاء سوف يعقد الشهر القادم •

وكان الوزير الاسرائيلى عزرا فايتسمان قد زار القاهرة الاسبوع الماضى حيث التقى بالرئيس مبارك ورئيس الوزراء ووزيرى الخارجية والدفاع وقد اعلن السيد كمال حسن على انه مازال سابقا للاوان ان تحدد موعد لقاء مبارك – بيريز ، وتوقع رئيس الوزراء احراز تقدم كبير فى العلاقات المصرية – الاسرائيلية •

كذلك صرح وزير الدفاع المشير ابو غزالة – حسب ما اعلن راديو اسرائيل ، ان مصر سوف تقدم المعاونة فى عمليات البحث عن مفقودى الغواصة الاسرائيلية داكار • بينما وعد وزير الخارجية عصمت عبدالمجيد بالتدخل لدى رؤساء الصحف المصرية لتخفيف الهجوم على اسرائيل ••

وقد تم تشكيل لجنة خاصة بوزارة الخارجية الاسرائيلية تقوم باعداد أوراق عمل حول المشاكل المعلقة بين مصر واسرائيل واولها مشكلة طابا • وقد شارك فى أولى اجتماعات هذه اللجنة الصحفى الاسرائيلى دون كيمحى – شقيق مدير الخارجية الاسرائيلية فقد احضر كيمحى وثائق من الارشيف البريطانى حول موضع بلدة طابا لاستخدام هذه الوثائق فى المحادثات المصرية الاسرائيلية •



● حسنى مبارك

● بيريز

حكومة إسرائيل مهددة بالانهيار

وقد سبقت زيارة فايتسمان للقاهرة ازمة وزارية حادة كادت تؤدى الى سقوط الوزارة الاسرائيلية • فقد اعلن وزراء الليكود المشاركون فى الحكومة الائتلافية مع الاحزاب العمالية رفضهم التام لزيارة فايتسمان للقاهرة • فقد صرح اسحاق شامير وزير الخارجية ان هذه الزيارة بلا اجندة لعدة أسباب . منها ان المصريين لا ينظرون الى فايتسمان على أنه ممثل لحكومة اسرائيل ككل ، وينبغى الا تقتصر المحادثات مع المصريين على مشكلة طابا فقط ، بل على جميع المشاكل المعلقة بين البلدين واهمها عودة السفير المصرى الى عمله بتل ابيب • وبعدما احتدمت الازمة تم اخذ الاصوات داخل المجلس الوزارى المصغر (المكون من عشرة وزراء) فكانت نتيجة التصويت التعادل • فطلب بعض مستشارى بيريز ان يستخدم البند ٥٦ الذى يجيز لرئيس الوزراء اصدار قرار بدون الرجوع الى الحكومة ، ولكن بيريز رفض وقرر اخذ اصوات جميع الوزراء ، وتم الاستفتاء فعلا عن طريق التليفون ، وكانت النتيجة فوز المؤيدين لسفر فايتسمان للقاهرة بفارق صوت واحد فقط • وما ان علم اسحاق شامير بذلك حتى قام باصدار تعليماته الى السفير الاسرائيلى بالقاهرة بعدم اشتراكه هو او اى مسئول بالسفارة فى المحادثات التى سيجريها فايتسمان بالقاهرة • وعقب هذه المناورات سافر فايتسمان الى القاهرة بعد ان زرعت بذور أكبر ازمة للحكومة الاسرائيلية والتى لن تنتهى على خير كما يتوقع المراقبون •

وقد ارادت الحكومة المصرية على ما يبدو توجيه أكبر ضربة لحزب الليكود حيث استقبل الوزير فايتسمان فى القاهرة لدى أكبر المستويات السياسية . وبهذا سقطت جميع توقعات شامير بفشل الزيارة •

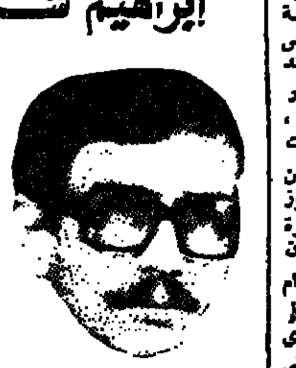
ويرجع المراقبون هذا الموقف الحماسى الذى اظهره وزراء المعراخ الى تكتيك سياسى كبير يهدف الى جمع أكبر التقاط لصالح الاحزاب العمالية فى الفترة التى يتولى فيها بيريز الوزارة ، تم العمل على سقوط الحكومة واجراء انتخابات مبكرة يستغل فيها المعراخ انجازاته سواء فى المجال الاقتصادى الذى تدهور فى عهد الليكود وسواء الانسحاب من لبنان وأخيرا لتدعيم السلام مع مصر !!

رابطة العلاج الطبيعى تكرم إبراهيم شكرى وجريدة الشعب

● فى كلية طب قصر العينى جامعة القاهرة بقاعة الاحتفالات أقام طلاب وخريجو ورابطة اخصائى العلاج الطبيعى احتفالا باليوم الاول لاخصائى العلاج الطبيعى وبمناسبة صدور قانون مزاولة مهنة العلاج الطبيعى •

وقد قامت رابطة اخصائى العلاج الطبيعى بتكريم المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب لما قام به من دور بارز فى سبيل اصدار هذا القانون وتكريم الزميل مجدى احمد حسين والزميل ابو العباس محمد الصحفى بجريدة الشعب لما بذلاه من جهد من خلال جريدة الشعب والتى عاصرت المشكلة من بدايتها حتى انتصرت قضية الطلاب والخريجين •

كان من بين الحاضرين وزير الصحة ورئيس جامعة القاهرة وعميد كلية الطب وبعض من اعضاء مجلسى الشعب والشورى ومن الشخصيات العامة •





الافراج عن رفعت سيد احمد المتهم فى قضية التخابر

افرجت نيابة امن الدولة صباح الاربعاء الماضى عن الزميل رفعت سيد احمد حيث اتضح ان الزميل غير موجه اليه تهمة من شأنها استمرار حبسه

من جهة أخرى علمت « الشعب » ان مجموعة من المحامين قررت التقدم ببلاغ ضد الصحف القومية ومجلة اكتوبر ومايو والتى نشرت اخبارا عن القضية رقم ٤٥٥ لسنة ١٩٨٤ امن دولة عليا والمسماة بقضية التخابر مع دولة اجنبية هى دليبيا غير صحيحة ونسبت لهم اتهامات زائفة •

ومازال بعض المقبوض عليهم بسجن الاستئناف رغم ان النيابة قد انتهت من كافة التحقيقات معهم !!

(اقرأ مقال حامد زيدان ص ٣)

● ● اختفاء مستندات المديونية من بنك الاهرام

رئيس مجلس الشعب يؤيد ابراهيم شكرى : تسهيل اغتصاب أراضى الأوقاف

كتب – فايز زايد :

أكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى امام مجلس الشعب ان بعض موظفى وزارة الاوقاف قدموا مستندا لعصابات اغتصاب الاراضى لتسهيل اغتصاب وتسجيل اراضى الاوقاف فى الشهر العقارى حتى تئول اليهم ملكيتها التى تقدر قيمتها بملايين الجنيهات !!

وكان مجلس الشعب فى جلسة يوم السبت الماضى برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ناقش مجموعة من الاسئلة الموجهة للدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف حول اغتصاب اراضى الاوقاف •

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فقال:

ان موضوع وضع اليد او اغتصاب أراضى الاوقاف سبق ان تمت مناقشته فى مجلس الشعب فى الدورة السابقة ، وحتى الان لم نجد وزارة الاوقاف اتخذت موقفا حاسما لحماية اراضى الاوقاف من الاغتصاب

•• بل الغريب فى الامر ان بعض موظفى وزارة الاوقاف تلاعبوا بتقديم مستندات لعصابات الاستيلاء على الاراضى قدموها الى المحاكم التى اصدرت احكاما قضائية نهائية باحقيتهم فى ملكية هذه الاراضى وعدم تعرض هيئة الاوقاف لهم !!

وطالب المهندس ابراهيم شكرى من وزير الاوقاف تصحيح هذه الاوضاع الخاطئة حماية للمال العام

ايد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب كلام رئيس حزب العمل الاشتراكى وطالب وزارة الاوقاف بالعمل على استرداد أراضى الاوقاف المغتصبة فى اسرع وقت بالطرق القانونية •

ندوة الحزب اليوم : أوضاع سيناء بعد ٣ سنوات من الانسحاب

ينظم حزب العمل الاشتراكى ندوته اليوم عن اوضاع سيناء بعد ٣ سنوات للانسحاب الاسرائيلى • يشترك فى الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام •

تبدأ الندوة فى السابعة مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب •

مؤتمر القاهرة بمناسبة مرور ٣٠ عاما على باندونج

تعقد اللجنة المصرية بالتعاون مع المعهد الدبلوماسى المصرى ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام وجامعة الامم المتحدة بطوكيو مؤتمرا بمناسبة مرور ثلاثين عاما على باندونج • وذلك بفندق مريديان القاهرة خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ ابريل الجارى •

ويضم وفد اللجنة المصرية الاستاذ احمد فايق (رئيس الوفد) الاستاذ حامد زيدان ، الدكتور حلمى المدينى والدكتور سعد الدين ابراهيم ، الدكتور فؤاد مرسى ، الاستاذ محمد نبيه ، الدكتور ابراهيم صقر ، الاستاذة ايفلين رياض ، الدكتور ، الدكتور ، الدكتور شريف حتاته ، الاستاذ عبد القادر شهيب ، الدكتور عبد المنعم المشاط ، الدكتور عز الدين علال ، الدكتوره عفاف محفوظ ، الدكتور لطفى عبد العظيم ، الاستاذ الجبالى ، الدكتوره ليلى عنان ، الاستاذ محمد عوده ، الاستاذ احمد طه ، الدكتور

السياسات الاقتصادية تضعفنا فى مواجهة امريكا واسرائيل وتشيع المظالم الاجتماعية

بقلم : ابراهيم شكرى

نحن لا نوجه حديثنا هذا اساسا للحكومة أو الحزب الحاكم . فقد ثبت عجز هؤلاء عن اصلاح المسار الاقتصادى ، وفضلا عن ذلك فانهم لا يطلبون المشورة ولا يستمعون للنصح انما حديث حزب العمل موجه الى جماهير الشعب بفئاته المختلفة ، والى جماهير الشباب بصفة خاصة . فالشعب هو المسئول الاول عن اصلاح أمور معاشه ، الشعب هو المطالب بتعديل السياسات اذا تقاعست الحكومة عن هذه المهمة ، وقد قام حزب العمل ليجاهد فى مقدمة امته ومع بقية الصادقين ضد كل ما نشهده من مظالم ، وضد كل التحديات التى تهدد مستقبلها •• والحقيقة أن المظالم باتت متفشية ، والتحديات أصبحت هائلة : ونسأل الله المدد والعون •

وحديث اليوم يأتى فى مناسبة ما سمى بالتصحيحات الجديدة لقراراتها الاقتصادية فى يناير ١٩٨٥ وقد استغلت واستثمرت الظروف التى احاطت بوزير الاقتصاد السابق ليتم التراجع عن مبادئ أساسية فى هذه القرارات •

ولقد تم التراجع على يد وزير الاقتصاد الجديد ، وبعد تعيينه بأيام • ورغم الحديث عن نية انشاء هيئة استشارية تحيط بما يسمى المجموعة الاقتصادية (اى وزراء لقطاع الاقتصادى) فان الحكومة لم تنتظر انشاء مثل هذه الهيئة التى اعلنت عنها ، واسرعت باصدار قراراتها الجديدة وقد يعنى ذلك ضمن ما يعنى – أن النية لا تتجه حقيقة لانشاء مثل هذه الهيئة •

النشاط الاقتصادى يرتبط بالاهداف القومية

ليتنا نبتعد فى حديثنا عن تعبيرات•• الراسمالية والاشتراكية كما

(ص ٣)

في ندوة الحزب الأسبوعية

على الحكومة أن تعطى القدوة في التقشف والبعد عن مظاهر البذخ

كتب ـ عماد محجوب :

خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية يوم الثلاثاء الماضى لمناقشة القرارات الاقتصادية الاخيرة وعلاقاتها برفع الاسعار والدروس المستفادة من الاسراء والمعراج .

شارك فى الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب ويحيى شعلان عضو اللجنة التنفيذية وامين الحزب بقنا وعبد القادر شهيب نائب رئيس تحرير « الشعب » .

وأدار الندوة حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام ورئيس تحرير الشعب .

نعمات حسن ..
وسناء يوسف ..

وعن دروس الاسراء والمعراج بدأ المهندس ابراهيم شكرى كلمته التى اشار فيها الى ان الرحلة كانت تكريما من الله سبحانه وتعالى لنبيه امده فيها بما اعانه على تكملة رسالته الخاتمة عليه الصلاة والسلام .

ثم حيا رئيس حزب العمل الاشتراكى الندوة الطيبة التى يعقدها رجالات الحزب فى كل مكان ومنهم الزميل يحيى شعلان عضو اللجنة التنفيذية وأمين عام محافظة قنا وتطرق بالحديث الى شهيدة الديمقراطية الزميلة نعمات حسن وعنها قال ابراهيم شكرى : لقد وضعت رجال حزب العمل فى مأزق لانها ضربت المثل واعطت القدوة فى التصدى للظلم والصمود امامه ولم يكن استشهادها مصادفة كما يحاول البعض ان يدعى فقد سجلت بنفسها كل ما حدث قبل استشهادها بساعة فقد ارسلت برقية الى رئيس الجمهورية واخرى لوزير الداخلية حددت فيها مكان التزوير وقد هددوها بالقتل ان هى اثرت عنه وحددت اسماء الذين هددوها وكيف تعرضوا لها ومع ذلك لم تلن او تهن عزيمتها لتعطى القدوة فى الاخلاص لرسالتها لكل جيل ووطنها .. ثم تأتى بعدها سناء يوسف مهيدلة الفتاة العربية اللبنانية لتقدم للمسلمين والعرب فى حرج شعبنا وتقدم لهم القدوة والمثل فى التضحية فى سبيل حرية الوطن وكرامته كما لفتت انظار الشرق والغرب الى تلك الروح التى تسرى من جديد فى الامة العربية فيثور شعبها بلا هوادة فى مواجهة المحتل ..

فتحية لتلك الروح وتحية لشهيدة الديمقراطية نعمات حسن ولشهيدة الحرية سناء يوسف مهيدلة وعهدنا لله ان لا نفرط فى مصرنا وعروبتنا واسلامنا باى تضحية مهما غلت من اجل وطن للكرامة والعدالة ينعم فيه الشعب بالحرية والامن والحياة الكريمة ففى ٦ اكتوبر ذهب السادات وفى ٦ ابريل ذهب النميرى وسيذهب حكام آخرون لا يعطون شعوبهم حقهم فى الحياة ولن يبقى سوى العمل الصالح والذكرى الطيبة ■

ماذا يريدون بمصر .. ؟؟

وعن المشكلة الاقتصادية قال ابراهيم شكرى : يجب ان يحدد المسئولون صراحة مايريدونه لهذا البلد .. ايبقى يمد يده هنا وهناك ويستجدى المعونات ؟؟ .. او تبقى الفجوة شاسعة بين الاستيراد والتصدير حيث وصلت الى خمسة مليارات من الدولارات اننا نعتمد على الخارج فى الحصول على ثلثى طعامنا وقد كنا طوال تاريخنا نطعم العالم من حولنا .. !!

وعن سياسة الانفتاح التى تتم فى مصر قال انها سياسة لاوجود لها فى اى بلد فى العالم شرقا وغربا حتى امريكا التى تدعو للحرية المطلقة تضع ضوابط على الواردات اليها بل انها تضع شروطا للمساعدات التى تقدمها للدول الاخرى بحيث لا تدخل فى انتاج سلع يمكن ان تنافس سلعة امريكية فى المستقبل اما فى مصر فالباب مفتوح للتنكيل بالمنتجات الوطنية بقرارات يصدرها مسئولون ليسوا موضع ثقة الشعب يصدرون القرارات ويستثمرونها لصالحهم الشخصى لذا فنحن نطالب بتوافر الثقة فيمن يتولى مهام العمل العام كما نطالب بان تعطى الحكومة القدوة فى التقشف والبعد عن مظاهر البذخ التى يمكن ان توفر اموالا طائلة لان هناك الكثير من الفقد فى الوقت والوقود والجهود والمال يجب ان نحافظ عليه ونستثمره لصالح الشعب .

مواقفنا ثابتة

● وقال حامد زيدان : لقد مرت بمصر ظروف بالغة القسوة ادت الى تدهور الاحوال الاقتصادية حيث صعبت المعيشة على جماهير الشعب وساهم فى تعقيدها قرارات خاطئة وتوجهات لوزراء فى الاقتصاد وقد كان لحزب العمل الاشتراكى موقف ثابت من هذه التوجهات الخاطئة واليوم وقد اتى وزير جديد للاقتصاد الا ان رؤيتنا الواضحة للسياسة تؤكد عليها كحل لمشكلة مصر الاقتصادية .

الحكومة تحجب البيانات

وتحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى عن مشكلة مصر الاقتصادية فقال : كيف يعى الشعب حقيقة المشكلة ليساهم فى علاجها اذا كانت الحكومة تحجب عنه البيانات الصحيحة وتصدر قرارات ثم تعدل عنها ثم تعدل عن العدول .. !! وقد احس المواطن ان قرارات ٥ يناير الاقتصادية جيدة رغم تأخرها لانها اغلقت باب الاستيراد دون تحويل عملة الذى حول مصر الى دكان لبيع السلع الاستفزازية وربط وعاء مصر الاقتصادى بوعاء الغرب لتسويق السلع الاجنبية لذا فأى انسان يفهم فى الاقتصاد سواء كان بدرجة دكتور مثل مصطفى السعيد او مواطن من عامة الشعب بدرجة كادح يرى ضرورة وقف الاستيراد دون تحويل عملة ولكن حكومة الحزب الحاكم وضعت القيود امام استيراد السلع الضرورية من خلال لجان الترشيد التى تكدست امامها الطلبات فاعطت الفرصة لتجار الانفتاح والسماسرة لمهاجمة القرارات التى كان يجب ان ترفق بقائمة السلع الضرورية لكى يستمر تدفقها الى البلاد وهناك سلع اخرى يجب ان يوقف استيرادها دون لجان ترشيد ولكن عدم دقة القرارات اعطى الفرصة لليمين ان يشن حملة يدافع فيها عن الانفتاح الاستهلاكى ويهاجمون اغلاق باب الاستيراد دون تحويل عملة فاصبحت معاناة الاقتصاد تضر من اثنين : قرارات وتصرفات الوزير المتضاربة وضغوط اليمين ومافيا الانفتاح التى تمكنت من الغاء قرارات يناير فعدنا نلهث ثانيا خلف الدولار .

ولا اتصور علاجا لهذه المشكلة الا بقصر الاستيراد على السلع الضرورية التى تدخل فى عمليات التنمية ووقف استيراد السلع الكمالية والاستفزازية التى تتحول الى عبء على اقتصاد مصر كما يجب ان تصارح الحكومة الشعب بحقيقة حجم المشكلة الاقتصادية التى وصفتها محكمة القيم بانها « نكبة » فمنتجات النسيج التى تتوافر فى مصر خاماتها وقد اثبت العامل المصرى تفوقا ملحوظا فيها راكدة لنقص بعض قطع الغيار او لحاجة الآلات الى التجديد كما ان هناك مخزونا سلعيا من النسيج فى مختلف الشركات بعد تفشى ظاهرة الاقبال المصرى على النسيج الاجنبى وادارة ظهره للمصنوعات الوطنية والمخزون السلعى يزيد عن الـ ٨٠٠ مليون دولار .. !!

وفى صناعة الدواء وقد كنا عام ١٩٧٠ نسد باتنتاجنا ٩٩٪ من احتياجاتنا وكنا نطمع فى جودة فى الكم والكيف لتغطى اسواق المنطقة العربية كلها ولكن هذه الصناعة اصيبت بنكسة وتقهقرت امام منتجات اقل جودة لان الصيدلى المصرى يقدم المستورد على المحلى من اجل الربح الاكبر فاصبح لدينا مخزون سلعى فى الدواء المصرى وتلك كارثة لان الدواء سلعة لا تقبل التخزين وقد اغلقت ايضا مصانع انتاج البطاريات الجافة فلا تجد فى الاسواق سوى المستورد .

اما التدخين فهو كارثة فى حد ذاته ثم يزيد حجم الكارثة حين تعلم انه مدعم ولا يكفى انه سم مدعوم فتجد الحكومة وقد فتحت الباب لاستيراد السجاير من الشركات العالمية واغلبها خاضع للسيطرة الصهيونية لذا فنحن نطالب برفع كل صور الدعم عن السجاير خاصة ان الحكومة تجادل فى قضية دعم الخبز .

الحصار والصمود

وعن ذكرى الاسراء والمعراج قال المستشار الدمرداش زكى العقالى : لقد كانت رحلة الاسراء والمعراج ختام الحصار الاقتصادى الذى فرضه كفار مكة على الرسول واصحابه اى ان الحرب الاقتصادية فكرة قديمة وليست جديدة كما يزعم قادة الحزب الحاكم وقد كان حصارهم محكما شمل المكان والموضوع فاجبروا المسلمين على الدخول فى شعب ابى طالب ثم منعوا التعامل معهم او دخول الطعام اليهم فكان هذا الحصار بداية لتربية عقيدة المسلم وتكوين ارادته القوية خاصة بعد ان استمر الحصار ثلاث سنوات حتى اكل المسلمون فيها الشوك دون ان يستسلموا والتاريخ يشهد ان كفار قريش وجاهليتهم كانت اهون من جاهلية القرن العشرين فرق بعضهم لحال النبى وصحابته فطالبوا بفك الحصار عنهم بعد الصمود والصبر الطويل الذى كان خاتمة عرج منها النبى الى السماء .

حزبنا حزب مبادىء

وتحدث يحيى شعلان عضو اللجنة التنفيذية وامين عام محافظة قنا فقال : لقد تحدد يوم ٢٩-٤ لنظر قضية البلطجة السياسية التى قادها عضو مجلس الشعب علينا ويوم ٦/٥ ستكون قضية الشهيدة نعمات حسن ومن خلالهما سيتأكد اننا حزب مبادىء ولا ترهبنا اعتداءات الحزب الحاكم .

وعن المشكلة الاقتصادية قال انها مشكلة تطحن رجل الشارع الذى مرروا عليه ارتفاع سعر الخبز الى قرشين والآن وضعوا سعرين للبنزين ومع الوقت سيعرض الاغلى ولن يوجد الارخص وهناك قرارات اخرى لرفع الارز من الجمعيات التموينية ثم نسمع ان هناك لجانا تخطط وتقرر ■

لمن انحازت الحكومة .. ؟

تحدث عبد القادر شهيب نائب رئيس تحرير جريدة الشعب عن ابعاد المشكلة الاقتصادية فقال : بداية يجب ان نعرف لمن تنحاز الحكومة المصرية ؟ وللاجابة على هذا السؤال نستعين بمؤشر وهو تحديد اتجاه القرارات الاقتصادية وتأثيرها وبالنظر الى هذه القرارات نجدها قد انحازت تماما للاغنياء وضد الغالبية من الفقراء وعند بحث مشاكل مصر الاقتصادية تخفى الحكومة البيانات والارقام الحقيقية عن الباحثين والدارسين واحزاب المعارضة المصرية ولا تخفيها عن البنك الدولى وهيئة المعونة الامريكية .

وقد لوحظ انخفاض مستوى معيشة متوسطى ومحدودى الدخل فى ظل التحول عن الاشتراكية او ما سمى بالانفتاح وتحت ستاره تم التحول الى النظام الرأسمالى وقد تبع ذلك عدد من الحركات الشعبية من عمال حلوان والمحلة عام ١٩٧٥ وعمال الاسكندرية عام ١٩٧٦ ثم الانتفاضات العارمة فى ١٨ و ١٩ يناير عام ١٩٧٧ ثم احداث المنصة وما سبقها فى النقابات المهنية عام ١٩٨١ ثم اضرابات كفر الدوار عام ١٩٨٤ وكل هذا يتطلب ان تسير الحكومة فى اتجاه لترشيد حجم السرقات التى يتعرض لها مال « الشعب » .

محاولات فاشلة لاصلاح الوضع الاقتصادى

وعلى الرغم من هذا فقد كانت هناك محاولات لاصلاح هذه الاوضاع وكانت المحاولة الاولى عام ١٩٧٧ بعد احداث يناير وتمثلت فى القرار ١١٩ والذى استهدف تحديد نسبة هامش الربح على السلع المستوردة والقرار الثانى مواجهة طوفان السلع المهربة بتحريم الاتجار فيها ومصادرتها اذا ضبطت .. وقد حال نفوذ الانفتاحيين دون تطبيق هذين القرارين .

اما المحاولة الثانية فكانت عام ١٩٨٠ لمواجهة الزيادة فى اعداد البنوك الاجنبية التى يتركز ٩٩٪ من نشاطها فى تمويل عمليات استيراد السلع الاستفزازية مثل الرموش الصناعية والبرفانات وادوات التجميل بينما شعبنا يستورد ثلثى غذائه وقد صدر قرار بايداع ١٥٪ من اموال هذه البنوك فى البنك المركزى لتمويل عمليات استيراد السلع الضرورية الا ان البنوك الاجنبية استخدمت نفوذها وهددت باغلاق فروعها واستطاعت ان تعطل هذا القرار ايضا .

فى عام ١٩٨٢ وبعد احداث المنصة كانت المحاولة الثالثة فرفع شعار ترشيد السياسات الاقتصادية وتحويل الانفتاح من استهلاكى الى انتاجى وتمثل هذا فى تحديد نسبة لتمويل الاستيراد من الخارج على ان يستثمر باقى راس مال البنك فى مصر الا انهم تصدوا لهذه المحاولة ايضا واجهضوها .

اما المحاولة الرابعة فقد كانت فى مارس ١٩٨٤ وامتدت الى يناير عام ١٩٨٥ لمواجهة اتساع نفوذ تجار العملة الذى بلغ ٣٫٥ مليار دولار فاصبحت لهم اليد الطولى فى تحديد سعر الجنيه المصرى وتحكموا فى السلع المستوردة من الخارج والسلع المنتجة فى مصر بحكم سيطرتهم على الخامات المستوردة من الخارج !!

ـ وقرروا الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة دون ايجاد البدائل التى تضمن وفرة السلع الضرورية وقطع الغيار ومستلزمات الانتاج فاصبح القرار فى حرج شديد وتعرض لضغوط ثم كانت لجان الترشيد وهى فرصة لتفشى الوساطة والفساد - كل هذا الى جانب تقنين تهريب النقد الاجنبى عن طريق البنوك بتحويلها الى الخارج دون السؤال عن مصدرها كما ان تعاملات وزير الاقتصاد السابق جعلته غير مناسب لخوض معركة مع تجار العملة الذين شنوا حملة على القرارات ودللوا على فشلها باختفاء عدد من السلع فتقدموا بعشرات الطلبات للجان الترشيد لاحداث دربكة ادت فى النهاية الى تراجع الحكومة عن مجرد النية فى ترشيد الاستهلاك .. !

ثم يقال وزير الاقتصاد ليس خضوعا لصوت المعارضة وخاصة حزب العمل الاشتراكى وجريدة الشعب ولا نزولا على حكم محكمة القيم ولكن تمت رغم ان هناك خلافا بين الوزير ورئيس الحكومة حول هذه القرارات ..

ثم كان اول قرارات الوزير الجديد فتح باب الاستيراد دون تحويل عملة والثانى اخراج ١١٠ سلعات من امام لجان الترشيد ومنها الشيكولاته وادوات التجميل والرموش الصناعية .. والقرار الثالث اعادة تشكيل اللجنة التى ستحدد بشكل يومى سعر الدولار كما الغت القرارات الجديدة قرار الوزير السابق بحق ايداع الاموال فى البنوك دون السؤال عن مصدرها .

● هكذا اصبح مجرد الترشيد محاولة يائسة فى ظل حكومات متعاقبة قبل المنابر وبعدها وانتهاء فى ظل الحزب الوطنى ولكنها جميعا اتفقت على اغراق مصر فى الديون الخارجية والزج بها فى فلك التبعية للغرب فزادت متاعب ومشاكل الشعب فاصبح لابد ان تكون هناك سياسة جديدة تعتمد على الانحياز للفقراء والكادحين وتنمية انتاجنا الوطنى لكى يكفى غالبية احتياجاتنا ان لم يكن كلها واعادة النظر فى الاعفاءات والتسهيلات الممنوحة للبنوك الاجنبية التى تستثمر اموال الكادحين المصريين فى الخارج فى مشروعات امريكية يعود نفعها على اسرائيل .

● وعقب حامد زيدان قائلا : لقد جرتنا الحكومة الى مناقشة كثير من التفاصيل مع ان كل ما تسعى اليه هو احياء ذلك النظام الرأسمالى ونحن نختلف معه من حيث المبدأ فنحن ندعو الى نظام اشتراكى قائم على تخطيط اقتصادى كامل متكامل وتوزيع عادل لموارد هذا البلد على ابنائه اما حزبهم فيسعى الى شركات متعددة الجنسيات تسيطر على مقدرات الوطن تحت ظل استثمار رأس المال العربى والاجنبى .

● اشار الزميل سيد السوهاجى امين تنظيم الجيزة الى ان شركات الاستثمار ليس بها نقابات عمالية فضلا عن اعفائها من الضرائب لمدة خمس سنوات .

● وعقب على كلمته حامد زيدان قائلا : لقد اعطى قانون الاستثمار للشركات الاجنبية حق فصل العامل المصرى فى اى وقت كما ان باب الاستثمار لم ينص على اى حقوق للعامل المصرى لذا فقد تصدت الحركة النقابية للسادات فى محاولته لبيع شركات القطاع العام للامريكان واخذت تسوف وتؤجل فيها الى ان الغيت .



● المهندس ابراهيم شكرى والى يمينه الدمرداش العقالى ويحيى شعلان والى يساره حامد زيدان وعبد القادر شهيب فى ندوة الحزب ..

اشتراكيتنا من الاسلام

ردا على سؤال حول اشتراكية حزب العمل فى ندوة الحزب الاسبوعية قال المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب : انها تنبع من الاسلام الذى هو دين المعانى لا الاشكال واذا تتبعنا كلمة الاشتراكية لوجدنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اول من استخدمها ولو وعيها المسلمون لاقاموا نظاما يسود الدنيا شرقها وغربها فقد قال عليه الصلاة والسلام الناس شركاء فى ثلاث الماء والكلأ والنار اى انهم شركاء فى كل ادوات الانتاج والنار هنا تعنى الطاقة بمختلف اشكالها فلو بقيت هذه الاشياء بعيدا عن الاحتكار كما قال الرسول لما احتاجت البشرية لتلفيق انجلز وماركس ولينين لان الدين الذى قالوا عنه انه افيون الشعوب .

كما امر الاسلام بان يكون للانسان قدر حاجته فقط فقد قال على بن ابى طالب كرم الله وجهه لعمر بن الخطاب حين امره ببساط من السجاد الفارسى ليس لك من الدنيا الا ما لبست فابليت واكلت فافنيت وتصدقت به فابقيت كما قال النبى من كان له فضل زاد فليتصدق به على من لا زاد له ومن كان له فضل ظهر فليتصدق به على من لا ظهر له والخ يعدد حتى ظن الحاضرون انه لا حق للمسلم فى فضل اى شىء .

ابراهيم شكرى فى الوادى الجديد

يقوم المهندس ابراهيم شكرى بزيارة لواحة الفرافرة ومدينة موط بالخارجة ثم يختتم الزيارة بمدينة الخارجة وذلك فى ايام الخميس والجمعة والسبت القادمين .

أخبار الحزب

المهندس ابراهيم شكرى فى كفر الشيخ

● يقوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بزيارة لمحافظة كفر الشيخ يوم الاحد القادم ٢٨ ابريل الحالى حيث يتوجه الى قرية الخادمية فى الساعة الرابعة مساء لحضور عقد قران نجل الحاج ابو الفتوح الحايس امين الفلاحين بالمحافظة ثم بعد ذلك يشهد مؤتمرا سياسيا بقرية مسير يتحدث فيه عن الاوضاع السياسية الراهنة ثم يعقب ذلك اجتماع تنظيمى لقيادات الحزب بالمحافظة .

صرح بذلك عبد الحميد غازى امين المحافظة وعضو اللجنة التنفيذية

استقال من الحزب الوطنى وانضم لحزب العمل

قدم المهندس عبد الفتاح عبد الستار استقالته من عضوية الحزب الوطنى بمدينة السلام احتجاجا على تستر قادة الحزب الوطنى على العديد من المخالفات بالمدينة ، وعلى الفور اعلن انضمامه رسميا لحزب العمل الاشتراكى .

● ●

فوز ساحق لحزب العمل فى انتخابات تنمية المجتمع بالغربية

فاز ستة اعضاء من حزب العمل الاشتراكى فى انتخابات جمعية تنمية المجتمع بقرية سجين مركز قطور غربية من بين اعضاء مجلس الادارة المنتخبين البالغ عددهم سبعة اعضاء

والجدير بالذكر انه رئيس المجلس الشعبى المحلى لايشواى الملق « من اهالى سجين » « حزب وطنى » تقدم للانتخابات ولم يحصل على ثلاثة اصوات من مجموع الاصوات !

● ●

اجتماع موسع لهيئات مكاتب دوائر واقسام القاهرة

تقرر عقد اجتماع موسع لهيئات مكاتب الدوائر والاقسام وامناء الشباب بالقاهرة فى الساعة السابعة من مساء الاثنين ٢٩ ابريل الحالى برئاسة عبد المجيد ابو زيد امين الحزب بالقاهرة .

يعقد الاجتماع بمقر الحزب بحدائق القبة « ١٢ ب شارع ولى العهد »

ميدالية ذهبية للمحافظ

● فى احتفال محافظة المنوفية بتوزيع الجوائز على احسن المنتجين لمحصول القطن فى العام الماضى حصل المحافظ على ميدالية ذهبية وكذلك امين الحزب الوطنى وحصل كبار العاملين فى مديرية الزراعة على جوائز مالية فى الوقت الذى منح فيه غالبية الفلاحين المنتجين للمحصول ورقة مدون بها شهادة تقدير (تاج الجزيرة)

● ●

متى تنعقد الجمعية التعاونية لمصر للبترول ؟

المواطن محمد شحاته الموظف بشركة مصر للبترول بالاسكندرية يقول ان الجمعية الفئوية للعاملين بالشركة منذ انشائها فى مارس ١٩٨١ وحتى الآن لم تنعقد الجمعية العمومية لها لاعتماد ميزانيتها رغم مطالبة المساهمين بذلك دون جدوى واعضاء مجلس الادارة يخشون من عقدها حتى لاتشار الانحرافات الموجودة داخل الجمعية . فهل يقوم الاتحاد التعاونى الاستهلاكى بمباشرة اختصاصاته فى تنفيذ القانون وعقد الجمعية العمومية .

● ●

اجتماع لاعضاء لجنة باب الشعرية

تدعو لجنة حزب العمل الاشتراكى بباب الشعرية كافة اعضائها للاجتماع فى الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٦ ابريل ، لمناقشة العديد من الامور والقضايا الحزبية ، وفى مقدمتها اصدار النشرة الحزبية للجنة .

● ●

امين شباب الدقهلية يفوز فى انتخابات الاتحاد التعاونى

فى جلسة الجمعية العمومية للاتحاد التعاونى الاستهلاكى بالدقهلية اعيد انتخاب المهندس الحسينى ريحان امين شباب الحزب عضوا بمجلس ادارة الاتحاد وفى الجلسة ذاتها التى عقدت فى ١٦ ابريل الحالى انتخب ايضا رئيسا للجنة الاقتصادية وسكرتيرا للاتحاد

فتوات الداخلية فى قسم النزهة

فى حوالى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٨ ابريل اثناء عودة ابن اخى نبيل محمد على عبد الفتاح الطالب بكلية التجارة الى منزله بدراجته البخارية ومعه صديق له استوقفهما امين شرطة وطلب منه ابراز مايفيد ملكيته للدراجة ، ولكن لسوء حظه ولسوء حظه وجود الاوراق معه ، اصطحبه الامين الى قسم النزهة .وفى القسم تزلزلت مشاعر وكرامة الطالب فانهال عليه الامين ومعه خمسة رجال بالضرب ، حتى اشبعوه فى كل مكان من جسده ، دون ان يرحموا استعطافاته بالسماح له بالاتصال تليفونيا بالمنزل لاحضار اوراق الدراجة والقوا بالطالب فى الحبس حتى الخامسة والنصف من صباح الجمعة ، فهل تكون الشرطة بذلك فى خدمة الشعب أم فى خدمة الارهاب .

اطالب وزير الداخلية بالتحقيق

عم الطالب

عبد الفتاح على عبد الفتاح

١٥ شارع ابراهيم الجبالى ـ مصر القديمة

احمد رشدى

الدكتور سامى الجرف والمستشار عبد العزيز خورشيد

ينضمان لحزب العمل

انضم الدكتور سامى عبد المنعم الجرف الاستاذ بجامعة الاسكندرية الى حزب العمل الاشتراكى ، وقامت لجنة الحزب بالاسكندرية بتكليفه بتولى رئاسة لجنة تنشيط العضوية بالحزب .

ومن ناحية ثانية انضم المستشار عبد العزيز خورشيد المحامى بالاستئناف العالى لعضوية حزب العمل . ومما يذكر انه تولى العديد من المناصب النقابية كان اخرها

● ●

الحزب الوطنى يسعى لتزوير انتخابات المعلمين

كتب ـ أحمد الكنانى :

تقدم عدد من المرشحين لانتخابات نقابة المعلمين بشكوى للقضاء الادارى يطعنون فى عدم قانونية الجمعية العمومية للنقابة ، خاصة ان هناك اربعة طعون منظورة امام القضاء تطالب ببطلان انتخابات المعلمين فى شبين الكوم وبلبيس وجنوب القاهرة وجنوب سيناء ، كما اتهم المرشحون فى شكواهم الحزب الوطنى بالتجهيز لتزوير الانتخابات لصالح مرشحى الحزب الحاكم ، وذلك باصدار النقيب الحالى والمرشح ايضا لمنصب النقيب قرارا يوم الخميس الماضى ١٨ ابريل بتشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات النقابية مكونه من ثلاثة وكلاء وزارة ينتمون جميعا للحزب الوطنى .

وقد ابدى المرشحون عدة تحفظات على هذه اللجنة التى يرأسها الدكتور محمد ابو العلا رئيس لجنة التعليم بالحزب الوطنى بالجيزة ، وأرسلوا بذلك برقيات استنكار لرئيس الوزراء يطالبونه فيها باشراف جهة محايدة ، وليكن القضاء مثلا ، على اجراء الانتخابات ضمانا لنزاهتها .

ومن ناحية ثانية احتج المرشحون على اسلوب النقيب الحالى فى اعلان كشوف الناخبين اعضاء الجمعية العمومية للنقابة ، دون توضيح وظائفهم او توزيعهم كمناطق ونقابات كما ينص على ذلك قانون النقابة .

وكان مسعود حامد البابلى موجه عام اللغة العربية بالوزارة ، وابرز المرشحين لمنصب النقيب ، قد تقدم ببلاغ الى شرطة قصر النيل يتهم فيه كلا من النقيب الحالى وأمين عام النقابة ،بحجب الكشوف عن المرشحين مما اضطر النقابة لاعلانها بشكل غير متكامل للحيلولة دون اتصال المرشحين باعضاء الجمعية العمومية للنجاية لاقناعهم .

كما تقدم ببلاغ للنائب العام ضد وزير التعليم لانه يسعى لاجباره على التنازل عن الترشيح لمنصب النقيب بعد ان احاله الوزير للتحقيق بتهمة الاتصال بصحف المعارضة .

ومن المعروف ان مسعود حامد البابلى من اقوى المرشحين المستقلين لمنصب النقيب .

والمعروف أن هناك صراعا شديدا يدور حول منصب النقيب بين المستقلين الذين يتزعمهم مسعود حامد البابلى ومحمد طبل من ناحية وبين الحزب الوطنى المنقسم على نفسه بين منصور حسين النقيب الحالى وكمال منصور وكيل اول وزارة التربية والتعليم والذى يحظى بتأييد الوزير الذى يمارس ضغوطا على اعضاء الجمعية العمومية لصالح وكيل وزارته ، مثلما حدث مع محمود عريان مدير الخدمات بادارة مصر الجديدة التعليمية .

ومما يذكر ان مسعود البابلى قد حذر الوزير من استمراره فى عمليات الضغط على الاعضاء وذلك فى خطاب سلمه له يدا بيد فى مدينة الفيوم يوم السبت ١٣ ابريل .

● ●

المسئول عن المزرعة السمكية يطالب بعقاب مفتش المالية !؟

علمت « الشعب » ان المسئول عن المزرعة السمكية بمحافظة الاسكندرية وجه خطابا شديد اللهجة لوكيل وزارة المالية بالمحافظة بسبب ما جاء بتقرير مفتش المديرية المالية حول المزرعة السمكية ومابها من مخالفات مالية جسيمة الطريف ان المسئول عن المزرعة السمكية طلب التحقيق مع المفتش وتوقيع اقصى العقوبة عليه ولم يتأخر وكيل وزارة المالية بالاسكندرية فى اتخاذ اى اجراء ضد الموظف وعلى الفور اعطى تأشيرة بتحويل المفتش للتحقيق وطلب تطبيق مادة محددة عليه من قانون العاملين بالدولة . وبذلك اصبح مفتش المالية هو المخطىء الوحيد ويستحق العقاب بدلا من تحويل اوراق التقرير الى اعلى المستويات .

● ●

هيئة القطاع العام للتشييد تعتمد الموازنة التخطيطية لشركة النصر للمرافق

اناب المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق المهندس صلاح محمد الغريب رئيس هيئة القطاع العام للتشييد فى رئاسة الجمعية العمومية لشركة النصر للمرافق والتركيبات واعتماد الموازنة التخطيطية للشركة لعام ٨٥ ـ ١٩٨٦ بحجم اعمال قدره ١٦ مليون جنيه تمشيا مع طلب الشركة فى زيادة الحجم المقرر لاعمالها من ١٤ مليون جنيه الى ١٦ مليون جنيه بنسبة ١٥٪ زيادة عن المستهدف ضمن خطة الدولة وتعتبر هذه الشركة احدى الشركات القليلة التى طلبت زيادة حجم اعمالها المستهدفة فى الموازنة التخطيطية لها عن عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ .

مؤتمر القوى الوطنية السودانية فى القاهرة يطالب بتسليم نميرى للشعب السودانى لمحاكمته وتسليم السلطة للاحزاب والقوى الوطنية

عقدت القوى الوطنية السودانية ومن خلال منظماتها الطلابية بالقاهرة ، مؤتمرا وطنيا حاشدا فى نقابة المحامين يوم الجمعة الماضى .. وطالب المؤتمر بسرعة تسليم السلطة للمدنيين ، وعودة الجيش الى ثكناته . وان تتولى جبهة القوى الوطنية من الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية زمام الامور فى البلاد ..

وحيا المؤتمر موقف مصر من احداث السودان ، عن زاوية عدم التدخل لمناصرة حكم نميرى ، ومن زاوية التأييد الشعبى المصرى .

نظم المؤتمر التجمع الطلابى للمستقلين ورابطة الطلاب الوحدويين الناصريين . وجبهة كفاح الطلبة . رابطة الختمية للطلاب السودانيين . ورابطة الطلاب الاتحاديين الديمقراطيين والطلاب الانصار . والجبهة الديمقراطية ، وشارك من القوى المصرية : حزب العمل الاشتراكى ، ممثلا بمجدى احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية . وحزب التجمع الوحدوى ممثلا ، بسمير فياض عضو الامانة العامة وعبد السلام الزيات عن لجنة الدفاع عن الحريات ..

وتقدم المؤتمر بمذكرة للقائم بالاعمال السودانى تضمنت المطالب التالية ..

● تقديم كافة الضمانات لتسليم السلطة للشعب واعادة الحياة الديمقراطية وضمان تقنين حق الاحزاب السياسية والمنظمات وعودة الجيش لثكناته .

● استقلال القضاء ومبدأ سيادة القانون .

● مطالبة السلطات المصرية بتسليم جعفر النميرى وتقديمه لمحاكمة علنية على ما ارتكبه من جرائم فى حق الشعب السودانى .

● محاسبة رموز النظام فى محاكم ثورية وشعبية وكل من ساهم فى تردى اقتصادنا الوطنى والتفريط التام فى سيادته الوطنية من مؤسسات وافراد وتنظيمات .

● محاكمة القائمين بجهاز امن الدولة على كل ما ارتكبوه من قتل وقمع وجرائم وتعذيب فى حق الشعب السودانى .

● حل قضية الجنوب حلا سلميا فى اطار السودان الموحد .

● تحرير سياسة السودان من التبعية والتصدى للاحتواء الامريكى وتأكيد سياسة عدم الانحياز دوليا وانتهاج سياسة حسن الجوار .

● الوقوف بجانب حركات التحرر الوطنى فى افريقيا والوطن العربى والعالم .

● الانحياز التام للقضية الفلسطينية ضد العدو الصهيونى والوقوف بجانب شعبه فى نضاله من اجل استرداد حقوقه المشروعة ورفض كافة الحلول الانهزامية وادانة ترحيل الفلاشا وتطالب بشدة بالتحقيق فى عملية نقلهم ومحاكمة القائمين على امرها .

● الغاء كافة السياسات الاقتصادية .. والتأكيد على ذاتية التنمية فى البلاد لتوفير احتياجات المواطن الاساسية . وانتهاج سياسة اقتصادية بعيدا عن البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .

● تأكيد استقلال الحركة الطلابية السودانية بالداخل والخارج واستقلال الحركة النقابية بشكل عام .

● ارجاع الطلاب الذين ابعدوا بقرار من سلطات نميرى .

وتحدث فى المؤتمر القائم بالاعمال فى سفارة السودان ، ومندوب جامعة الدول العربية والمناضل السودانى د. احمد الشريف وممثل اتحاد الطلاب الارتريين ، واتحاد شبين الكوم للطلاب السودانيين .

اكد مجدى احمد حسين امين شباب الحزب على المغزى العظيم لثورة ابريل السودانية ، وعلى الدروس المستفادة منها للشعب المصرى ، والشعوب العربية جمعاء ، وعلى العلاقة المصيرية بين مصر والسودان . مستعرضا الموقف التاريخى لحزب مصر الفتاة ، والمواقف الممتدة لها التى تبناها حزب العمل حتى قيام ثورة ٦ ابريل .

واكد ان حزب العمل هو الحزب الحزب المصرى الذى يركز على حتمية اتحاد وادى النيل . كقلب للوحدة العربية ، على ان تكون الوحدة على اساس شعبى وديمقراطى .. ولمواجهة التحديات المشتركة لشعب الوادى ..

واضاف لقد آن لشعبنا ان يرفض الخط الاعتباطى الذى رسمه سايكس ـ بيكو الذى فصل بصورة تعسفية بين مصر والسودان ، وكان يمكن لهذا الخط ان يضع اسوان وقنا ضمن السودان ، او يضع وادى حلفا والخرطوم ضمن مصر .. فهل من المعقول ان يقبل المصريون والسودانيون هذا الخط كراقسوع مقدس اليهما الجفاف ياكل البلدين وصندوق النقد الدولى ينهب الشعبين . وكل مايشكو منه السودان تشكو منه مصر والعكس بالعكس .. ان اتحاد مصر والسودان سيحل المشكلات الكبيرة التى يواجهها البلدان ، وسيجعلها قوة تستطيع مجابهة القوى العظمى وتتخلص من التبعية ، وتعيد توحيد المنطقة من جديد .. والله اكبر .. ويحيا الشعب السودانى .

فوزى معاذ

انقسام فى الحزب الوطنى بالاسكندرية

علمت « الشعب » ان انقسامات شديدة حدثت بين اعضاء مجلس الشعب بالاسكندرية عن الحزب الوطنى وبين محافظ الاسكندرية المجلس المحلى بالمحافظة وتبلور هذا الخلاف فى الاجتماع الذى حدث مساء الاربعاء بمقر الحزب الوطنى ـ بيولكى ، حيث كان مقررا عقد اجتماع لبحث دور المحليات والجهات التنفيذية وانقلب الاجتماع بعد الكلمة التى القاها رئيس المجلس المحلى حيث قارن بين مايحصل عليه عضو مجلس الشعب والمجلس المحلى من اموال وامتيازات وتسهيلات وهنا حدثت المشادة التى تبادلوا فيها الاتهامات والشتائم . وانتهت بانسحاب اعضاء مجلس الشعب واتصالهم برئيس الوزراء الذى دعاهم للاجتماع به مساء الخميس وفى الاجتماع قدم اعضاء مجلس الشعب تقريرا عن بعض المخالفات فى المحافظة .

● ●

مواهب المدير فى سيارة زبالة

يحيى احمد السباعى مدير ادارة الامن بشركة غزل المحلة ، صاحب مواهب متعددة ، فقام سيادته ـ مشكورا ـ بتوقيع تصريح بدون تاريخ يسمح فيه بالخروج لسيارة قمامة دون تفتيش فى اى وقت ، وترك عدد مرات النقل على بياض لاستخدام التصريح اكثر من مرة . تقارير بعض الجهات اثبتت من قبل قيام هذه العربات بالذات بتهريب اقمشة ومنقولات من الشركة .

سيادة المدير متواضع ـ ايضا ـ عنه صرف المكافات فمثلا وضع نفسه ضمن عمال النظافة فى كشف المكافات بحجة ان سيادته بذل مجهودات خرافية فى مساعدة عمال النظافة فى قطع الاشجار واخيرا وقع على الكشف بصفته مديرا للامن والنظام !!

تقارير الامن العام تؤكد ان سيادة البيه المدير ليس فوق مستوى الشبهات .. اما عن عدم محاسبته عن كل تلك الانحرافات فربما يعلمها بعض المسئولين بالشركة .. لكن !!

السياسات الاقتصادية تضعفنا في مواجهة أمريكا واسرائيل وتشيع المظالم الاجتماعية

بقية المنشور (ص ١)

والحقيقة أن الاستراتيجية العليا تضبط مسار العمل السياسي والعسكري والعمل الثقافي والاجتماعي وليس العمل الاقتصادي وحده ، انها تحقق التناغم بين هذه النشاطات كلها وتضمن من خلال ذلك الامن القومي ، انها تحدد الاهداف القومية المشتركة التي تعلو على مواطن الخلاف ، ويجب أن يتضمن هذا التفكير الاتفاق على المبادئ الكبرى فيكون التنافس الحزبي أداة الراء للحياة الاجتماعية وأداة تنمية وتطوير وليس طريقا الى ما يشبه حربا أهلية بين أطراف لا تجمعها أي أرض مشتركة .

أين الاستراتيجية العليا للدولة المصرية

ترى هل تملك في مصر استراتيجية عليا ؟ وهل يراعي في السياسات الاقتصادية انها تتفاعل مع أهداف هذه الاستراتيجية وظروفها ؟ وهل تتفق هذه السياسات الاقتصادية مع ما يتقرر في مجالات الانشطة الاخرى ؟ اجابة هذه الاسئلة معروفة ولكننا نود أن نضيف أن تعبير الاستراتيجية العليا قد يكون تعبيرا حديثا ولكن الفكرة قديمة قدم الامم والدول ، فمنذ نشأت الامم ، وقامت الحكومات لادارة شئونها كانت هناك بالضرورة رؤية متكاملة لحياة الامة ولمستقبلها واذا كان الحديث عن هذه الرؤية يستخدم الآن مصطلح الاستراتيجية المستعار من العلوم العسكرية ، فان السبب في ذلك يرجع الى طبيعة عصرنا الحديث الذي يشهد تغيرات متلاحقة تتطلب تدقيقا في تحديد الاهداف الاساسية الثابتة وتدقيقا في اعداد الخطط اللازمة لتحقيق هذه الاهداف . وليس جديدا أن نقول ان عالم اليوم اصبح يتميز كذلك بتشابكه الشديد في المجالات كافة . وليس جديدا أيضا ان نقول أن هذا العالم المتشابك انقسم يوما الى دول استعمارية ومستعمرات ، وقد اصبحت مستعمرات الامس ما يسمى الآن بالدول النامية ، ولكن هذا التطور لا يعني ان الدول الاستعمارية تخلت عن مواقع سيطرتها على النظام الدولي . ولا يعني ان الدول التي تسمى نامية اصبحت دولا مستقلة فعلا .

ان الجهود التنموية في هذه الدول تتطلب استراتيجية عليا بالضرورة ،

أربعة أهداف للسياسة الاقتصادية

ان السياسات الاقتصادية المصرية التي تتفق مع متطلبات الاستراتيجية العليا (حسب فهمنا لهذه الاستراتيجية) ينبغي أن تستهدف التالي :

١ - ينبغي ان ندعم استقلالنا الاقتصادي ، ويعني ذلك ان تعتمد على انفسنا الى أقصى حد ممكن في انتاج الحاجات المعيشية الاساسية .

ويرتبط ذلك باقامة علاقات وثيقة مع أشقائنا في السودان والاقطار العربية ، ومع الاقطار الاسلامية والافريقية .

٢ - علاقاتنا الاقتصادية وغير الاقتصادية مع دول العالم المتقدم صناعيا لا يمكن الاستغناء عنها . ولكن ينبغي أن تنحصر في استيراد ما نعجز عن انتاجه في بلادنا ، وما تعجز الاسواق الشقيقة عن مدنا به . وكذلك ينبغي ان نحرص على تحقيق التوازن في علاقاتنا مع هذه الدول . فزيادة الاستيراد من هذه الدول اذا لم تستند الى زيادة مماثلة فيما نصدره اليها ، تصل بنا الى الوضع الذليل للمدين .. ودول الشمال حين تكون في موضع الدائن، أي موضع القوة لا تتردد في فرض مطالبها علينا ، وهي - كما قلنا - لا تريد بنا خيرا . ولا يختلف في ذلك غربها عن شرقها ، واعتقد ان الدول النامية جميعا اصبحت تدرك هذه الحقيقة .

٣ - ينبغي ان تهدف سياساتنا الاقتصادية كذلك الى تحقيق العدل الاجتماعي . ان حكمة الله لم تخلق البشر متساوين ، وجزاؤهم في الحياة الدنيا والآخرة ليس متساويا، ولكن فرضت تعاليم السماء في الوقت نفسه مبادئ التكافل بين أصحاب الدرجات المختلفة من القوة، وفرضت حدودا دنيا لحقوق الناس من الطيبات لا ينبغي الهبوط عنها، وفرضت أيضا حدا أقصى من تفاوت الدخول والاستهلاك لا ينبغي تجاوزه، وفي كل الاحوال فان الاسلام ضد اسراف المترفين . ونحن نرفض الآراء التي ترى تعارضا بين هدف تحقيق تنمية اقتصادية سريعة وبين هدف العدل الاجتماعي ، فاصحاب هذه الآراء متأثرون بتجارب التنمية في الدول الرأسمالية الغربية أثناء القرن التاسع عشر ، حين ضعف الايمان الديني الصحيح ، وساد الاعتقاد في تطبيق مبدأ البقاء للاصلح في الميدان الاقتصادي والاجتماعي ، أي مع العلاقات بين البشر . واذا كان المجال لا يتسع لمحاكمة هذه التجارب التنموية وما انطوت عليه من مفاهيم وفلسفات ، فاننا نكتفي بالقول بأن المفاهيم النابعة من الاسلام والاديان تعارض وتناهض ما تحقق في هذه التجارب . قدر مناهضتها للتجارب التنموية الاخرى التي تحدت الفطرة . ورفضت التفاوت الطبيعي بين البشر باسم العدالة . والحقيقة ان انكار الفطرة، وانكار سنن الله هو الظلم بعينه

٤ - أخيرا لابد من تأكيد أن السياسات الاقتصادية المطلوبة تستهدف بالضرورة استخدام الموارد التي منحها لنا الله استخداما أمثل. لابد من استخدام هذه الموارد في انتاج ما نحتاجه بأعلى انتاجية ممكنة وبأقل فاقد ممكن . وتبدأ الموارد بالطاقة البشرية الحية المبدعة . وتنتهي بكل ما تقدمه ارض الله من مياه وتربة ومناخ ومعادن .

دور صندوق النقد ووكالة التنمية الامريكية

الا ما ابعد هذه المبادئ الاربعة عما تستهدفه وتحققه السياسات الاقتصادية الحالية : فالسياسات الاقتصادية الحالية تحقق مزيدا من التبعية للدول الصناعية الغربية . وتحقق مزيدا ومزيدا من الفوارق غير المبررة وغير المشروعة بين الناس. مع كل ما يصاحب هذا من غلاء ومظالم .. وتحقق اهدارا وضياعا للموارد فاق كل ما شاهدته مصر في عصورها المختلفة .

والهوة السحيقة التي سقطنا فيها لا يمكن الخروج منها باصدار قرار أو اثنين . ولا يمكن ان يتم الانقاذ في أجل قصير . ولذا فان من الواقعية الا نطالب بمعجزات أوبفعل عصا سحرية ، ولكن من الواقعية والجدية أن نطمئن الى اننا نتقدم بخطوات محسوبة نحو الخروج من الازمة ، وان السياسات الاقتصادية تقترب بنا حثيثا من اهدافنا القومية . ونحن نحاسب السياسات الاقتصادية ونحكم بافلاسها وفق هذا المعيار . نحن نحاسب الحكومة على تراجعها المرتبك عن جوهر قرارات يناير وفق هذا المعيار .

ولكن كيف توضع سياساتنا الاقتصادية ؟ وهل يمكن وضع سياسة اقتصادية مصرية مستقلة في غيبة نظرة شاملة أو استراتيجية عليا وطنية تحكم تحركنا الكلي، الاقتصادي وغير الاقتصادي ؟! وفي غيبة هذا كله من الذي يحدد الاطار العام للسياسة الاقتصادية ؟

هذه التساؤلات اصبحت تفرض علينا ان نلقي الضوء على الدور الذي اصبحت تلعبه الهيئات الدولية، وعلى رأسها صندوق النقد الدولي . وكذلك وكالة التنمية الامريكية من خلال برنامجها للمساعدات الاقتصادية . فقد آن لنا ان نقيم دور هذه الجهات . ونحدد مدى مسئوليتها عن دفع السياسات الاقتصادية في الاتجاه الذي أوصلنا الى المأزق الحالي . وليكن هذا حديثنا القادم ان شاء الله - والله أكبر ويحيا الشعب .

ابراهيم شكري

ليس بقضايا التخابر يبت في الخلافات السياسية

بعد أن قضينا أكثر من ٥٠ يوما في السجن بدأ التحقيق معنا بواسطة المدعي الاشتراكي .

ولا يمكن أن أنسى الدموع تلمع في عيون الدكتور فؤاد مرسي يوم عودته الى السجن بعد التحقيق . وكان المدعي الاشتراكي قد وجه اليه تهمة التخابر مع الاتحاد السوفيتي . وكان صوت الدكتور فؤاد يتهدج وهو يقول لي في بهو السجن : هل معقول .. بعد هذه السن وهذه التضحيات وهذه التجربة السياسية .. الا يجد السادات شيئا يوجهه لي سوى تهمة التخابر .. هل يمكن أن يصل الخلاف في الرأي الى هذا الدرك ؟!

بقلم :
حامد زيدان

ولا يمكن ان انسى صورة وجه الدكتور محمود القاضي وقد عاد من التحقيق صامتا .. وكان وجهه في السجن يشبه وجه الاسد الغاضب .. وكنت القبه بلقب الغضنفر وهو أحد ألقاب الاسد في اللغة العربية .. ولكنه كان في ذلك اليوم غاضبا وحزينا وتعيسا جدا .. ورفض ان يرد على اي سؤال .. وشرح ذلك بعد الافراج وهو على فراش الموت أنه يشعر بهذا الاتهام الذي وجهه اليه المدعي الاشتراكي بالتخابر اهانة الى كرامته الوطنية .. وهو لم يكن يتصور في يوم من الايام ان تتدنى الخصومة السياسية بينه وبين السادات الى هذا المستوى ..

كما لا يمكن ان انسى وجه محمد صبري مبدي الحزين يوم الافراج عنا في اول دفعة خرجت من السجن بعد مقتل السادات بخمسين يوما وبقي صبري في السجن مع عدد آخر كان المدعي الاشتراكي قد بدأ التحقيق معهم في قضية تخابر .. وقضوا شهرا آخر في السجن حتى كان الافراج عنهم ..

وعلى وجه آخر لا يمكن ان انسى كيف قابل احمد طه واحمد مجاهد وليلى الجبالي اتهامهم في قضية تخابر .. لقد كانوا يواجهون هذا الاتهام بابتسامات عريضة وسخرية شديدة ثقة في النفس وفي البراءة.

لم تغب هذه الصورة عن ذاكرتي منذ يوم عودتي من مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في موسكو منذ ثلاثة أسابيع وصدمتني انباء اعتقال عدد من اعضاء حزب العمل الاشتراكي في قضية تخابر ..

كانت الصدمة شديدة بعد أن حفظت قضايا التخابر التي اشرت اليها التي كان متهما فيها من بين من اتهموا الدكتور فؤاد مرسي والدكتور محمود القاضي واحمد مجاهد واحمد طه ومحمد صبري مبدي وليلى الجبالي .. وواضح من الاسماء انها منتمية الى عدة أحزاب معارضة .

كنت اتصور أن هذه الاساليب بين حكومة الحزب الوطني في التشكيك في احزاب المعارضة قد انتهت .. ومهما كان عجز الحزب الوطني عن المواجهة فان هذا لا يبرر له ولحكومته أن يسلك هذا المسلك

ولقد كان حرص صحف الحكومة على ان تشير دائما الى ان المتهمين اعضاء في حزب العمل الاشتراكي تأكيدا على حرص الحكومة على التشويش على سمعة احزاب المعارضة وخاصة حزب العمل الاشتراكي بعد ان اتخذ موقفا واضحا ضد التطبيع مع اسرائيل .. فارادت ان تقلل من موقف الحزب وشباب الحزب باثارة مثل هذا التشويش .

وفي الوقت الذي كنت اتصور ان الحوار ممكن مع الحزب الوطني يصر هذا الحزب وحكومته على التشكيك في امكانية هذا الحوار بمثل هذه الممارسات الهدامة .

وكانت الصدمة شديدة بقدر ما كنت اتصور عن امكانية الحوار .. وكان قد جرى بيني وبين الدكتور حلمي الحديدي الامين العام المساعد في الحزب الوطني مناقشات حول امكانية الحوار عندما كان يشارك في مؤتمر السلام العالمي في موسكو .

وكانت المفاجأة تنتظرني في القاهرة .. فاننا نرى ان العلاقات بين مصر وبين الدول العربية علاقات أشقاء .. قد يكون بين حكومة مصر وبين حكومة احدى هذه الدول او حكومات بعضها خلافات .. ولكن لا يمكن ان ترقى هذه الخلافات الى درجة العداء .. وبالتالي لا أتصور أن تنشأ تهمة اسمها التخابر مع دولة أجنبيه في مثل هذه العلاقات العربية التي اتصور انها لابد أن تكون أخوية .

ولمشاعر خاصة سواء كانت عربية او كانت حزبية فانني لم أكتب مقالي في جريدة الشعب أسبوعين متتاليين بعد عودتي الى القاهرة . لم أكن مقتنعا بامكانية الشعور بالحرية في الكتابة وأنا أرى زملائي بالحزب رهن السجن بتهمه أتصور انها غير صحيحة . ووجدت صعوبة حقيقية في الامساك بالقلم والكتابة عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان .. وأنا أرى مثل هذا الاتهام مازال ممكنا توجيهه الى اي مواطن يزج تحت سيفه الى السجن أسبوعا وأسبوعين وأكثر رهن التحقيق وتحت اجراءات تقننها قوانين سيئة السمعة التي صدرت في عهد السادات ومازالت تحكم العلاقات الاجتماعية والسياسية والديمقراطية في مجتمعنا حتى الآن وبعد رحيل السادات بأربع سنوات

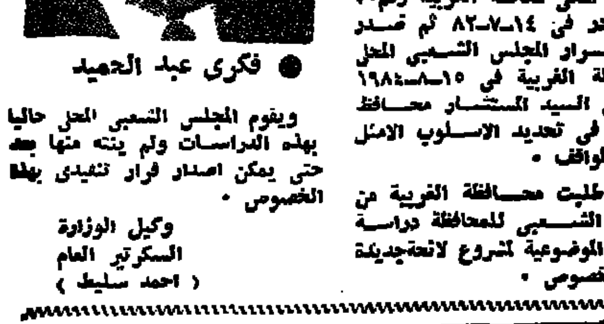
واخيرا .. أفرج عن الزميل رفعت سيد احمد .. وتأكدت ما لدى من مشاعر بان مثل هذه الاتهامات ليس لها ما يؤكدها وانها محاولات من حكومة الحزب الحاكم لتقييد حركة حزبنا ولتشويهه. وللتشكيك في حركته السياسية وحركة شبابه ضد سياسات التطبيع مع اسرائيل وضد سياسات وحملات الكراهية ضد الدول العربية الاخرى .

وخرج رفعت امس .. ويمكن ان يخرج غدا حسبو وغيرهما وتطوى القضية في ادراج النسيان .. فقد تم المطلوب بواسطة صحف الحكومة وما كتبته عنهم وعن حزبنا وكان سمعة العمل الوطني في مصر رهن ارادة البعض وكان سمعة وشرف المواطنين والاحزاب رهن ارادة البعض .. يوجهون الاتهامات وقتما يريدون .. ثم تطوى هذه الاتهامات في أدراج النسيان تماما مثلما حدث في قضية تخابر مع بلغاريا اثنان من المتهمين فيها عضوان في مجلس الشعب الآن وهما احمد طه واحمد مجاهد وقضية اسمها الكودي التفاحة مات متأثرا باتهامه فيها الدكتور محمود القاضي ومازالت الدموع تلمع في عيون الآخرين كلما اثيرت ذكرياتها ..

على الحزب الوطني الحاكم ان يغير اساليبه وان يدخل الممارسات الديمقراطية في علاقاته باحزاب المعارضه وان يعلم أن الحوار هو الاسلوب الحقيقي في البت في قضايا الخلاف في الرأي وليس اسلوب البوليس والمباحث والاتهام والارهاب بسلطة الدولة .

ان الحوار الديمقراطي هو الضمان الاساسي للحفاظ على البنيان الديمقراطي والدستوري للدولة الحديثة وليس التعالي والهيمنة والتسلط بقوة السلطات .

بمقتضى قرار المحافظ اسندت مواقف السيارات الى الجمعية التعاونية


● فكري عبد الحميد

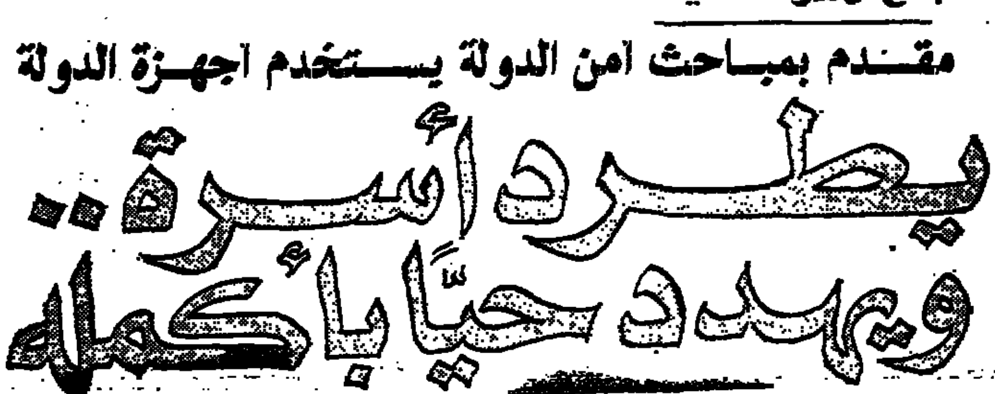
تلقت (الشعب) ردا من محافظة الغربية حول مانشر تحت عنوان (محافظ الغربيه يستر انحرافات جمعيه نقل الركاب) تقول فيه :

ان الجمعية التعاونية لنقل الركاب بمحافظة الغربية قد اسندت اليها ادارة مواقف السيارات بمقتضى قرار محافظ الغربية رقم ٥٣٧ الصادر في ٢٨-١١-١٩٧١ وكذا قرار المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الغربية رقم ٧٠ الصادر في ١٤-٧-٨٢ ثم صدر اخيرا قرار المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الغربية في ١٥-٨-١٩٨٤ بتفويض السيد المستشار محافظ الغربية في تحديد الاسلوب الامثل لادارة المواقف .

وقد طلبت محافظة الغربية من المجلس الشعبي للمحافظة دراسة القواعد الموضوعية لمشروع لائحة جديدة بهذا الخصوص .

ويقوم المجلس الشعبي المحلي حاليا بهذه الدراسات ولم ينته منها بعد حتى يمكن اصدار قرار تنفيذي بهذا الخصوص .

وكيل الوزارة
السكرتير العام
(احمد سليط)



وثيقة استغاثة

من شباب القرية إلى المشير أبو غزالة

كتبه : سمير شرباش :

صدق أو لا تصدق !!

قيمة « عجل !! » تعادل قيمة قرية كاملة هذا ما قاله المسئول عن مشروع تسمين العجول رقم (٦) والتابع للقوات المسلحة ! بعد أن كثرت شكاوى الاهالي بسبب مايسببه المشروع من أمراض خطيرة أدت لوفاة أكثر من مواطن وتلميذ بالقرية وتهدد الصحة العامة بالخطر ..

● شعبان سليم ● عبد الناصر عيد ● حموده الجزار

البداية في ١٩٦٧ !!

اتخذت القوات المسلحة مبنى كبيرا للاصلاح الزراعي بقرية (تجريج) عام ١٩٦٧ وحولته الى مخزن ذخيره ولم يعترض - بالطبع - أحد.

بعد فترة تحول المبنى الى وحدة لتسمين العجول - زريبة ! - كبير طولها ١٥٠ مترا وعرضها ٣٠ مترا وموقع المبنى تحيط به المنازل من كل اتجاه وملاصق لمركز شباب القرية الوحيد وكذلك المدرستين اللتين يدرس فيهما ٦٢٠٠ تلميذ وتلميذة بدأوا يتهربون من الدراسه خوفا من المرض والموت وبجواره أيضا شونة بنك التنمية والائتمان الزراعي وعلاوة على كل هذا يقع في مدخل القرية !

● يقول شعبان محمد سليم ويعمل مهندسا زراعيه :

المشروع له أضرار جسيمة من الناحية الصحية يعتبر بيئة صالحة لجميع أنواع الحشرات الناقلة للامراض منها أنواع الناموس (الانوفيلس - الكيولكس) وهذان النوعان من البعوض ينقلان امراض الملاريا بطريقة سريعة جدا بخلاف أن مخلفات المشروع من روث الحيوانات أصبحت مركز انتاج للذباب ! علاوة على الغازات التي تنبعث منه نتيجة تراكم المسيلة السائلة - مخلفات المشروع - بعضها فوق بعض وما ينتج عن عملية التخمير من غازات كريهة تسبب أضرارا هائلة على قاطني هذه المنطقة من السكان وخاصة تلاميذ المدرستين المجاورتين للمشروع ..

● ويقول عبد السيد قطب من أهالي القرية :

تصور حتى دورة المياه الخاصة بالجنود تصب مخلفاتها في المصرف الذي يخترق وسط القريه .. لايكفيهم دماء المواشي المذبوحة وروثها حتى تسبب كل ذلك في زحف المياه المختلطة بالدماء وروث المواشي ومخلفات الجنود الى فناء المدرسة ومدخلها مما جعل أولياء الامور يمنعون أطفالهم من الذهاب الى المدرسة ! وباقي التلاميذ لا يقدرون على استيعاب الدروس حيث الرائحة كريهة جدا لاتطاق .. علاوة على غلق شبابيك الفصول لمدة ستة ساعات لتجنب الرائحة الكريهة ..

● ويقول حمودة محمد الجزار مدرس :

سيدي .... قد اتبعنا كل الاساليب الشرعية ليتفضل المسئولون بنقل هذه الوحدة - المشروع - بعيدا عن كردون المساكن رحمة بصحة قرية بأكملها ولا مجيب .. بل تأتي ردود من يحررها ليس لديه أي ضمير ..

كذلك فان احزاب المعارضه اتخذت من هذا الموضوع مادة لها نشرها في صحفها تزايد به وتقول أن الحكومة لاتخاف على صحه المواطنين وتفصل عليهم الماشيه مرفق ما نشرته جريدة الشعب بتاريخ ٣٠ مارس ١٩٨٤ عن هذا الموضوع ونحن نقول لامين شباب الحزب الحاكم ان كلماته عن احزاب المعارضة جانبها الصواب باعترافه هو في سرد الموضوع .

وان جريدة الشعب هي الوحيدة التي تناولت الموضوع وبصدق ... حتى تثبت له اننا دائما مع مصلحة الجماهير والصحه العامه فاننا نعيد نشر الموضوع بصورته النهائيه حتى نرفع هذا الضرر عن قرية بأكملها ونطالب المشير ابو غزالة بدراسة هذا الموضوع ونقله خارج القرية خوفا على الصحة العامة فهناك أكثر من تقرير من الادارة الصحية بتاريخ ٣ يوليو ١٩٧٨ واخر بتاريخ ٢٣ يوليو ٧٨ واخر بتاريخ ٨ اغسطس ٧٨ واخر في ٢٣ يونية ٢٣ يونية ١٩٨٠ واخر في ٢٦ يوليو ١٩٨١ وتقرير طبيب الوحدة الصحية بالقرية والذي قال فيه المشروع مخالف من جميع النواحي فموقعه داخل الكتلة السكنية وبحور الدم تجري في مصرف يخترق القرية ومعروف ان الدم احسن بيئة لتربية الميكروبات وبحكم عملي نلاحظ عديدا من حالات التيفود ونسبة الحالات ٣-٤ اسبوعيا وتحول بعضها الى مستشفى الحميات بطنطا وبسيون والاخطر من ذلك مرض يسمى بالحمى المتموجه وهو يسبب خطورة على الصدر تفوق خطورة الدرن .. واطالب بنقل المشروع خارج القرية حرصا على الصحة العامة للاهالي .

قيمة العجل بقيمة القرية !

يوم الاحد ٢٤ مارس الماضي كادت تقع كارثة بسبب اعتداء قائد المشروع واسمه عباس واستيلائه على ممتلكات مركز شباب القرية وحوله الى - مطبخ - ووضع سلكا شائكا على صالة مركز الشباب وعرضها ثلاثة أمتار ذهب الشباب اليه واعترضوا على مايحدث من اعتداء على مبنى المركز فقابلهم باستهتار وهددهم بأن في امكانه جعل القرية تنام من قبل المغرب .. بالقوة واغلاق مركز الشباب .. ثم قال ان الفلاحين أمثالكم حياتهم لا تكون سوى وسط القاذورات والحيوانات وقيمة العجل عندي بقيمة هذه القرية

وأغلق الباب في وجه الشباب الذين اعتصموا بداخل مركز الشباب وهم في حالة ثورة وأبرقوا لجميع المسئولين بالدولة وذهب وفد منهم مكون من ثلاثين شابا الى محافظ الغربية ومدير الامن ووضعوا التقارير الطبية التي تدل على خطورة المشروع ..

ووقعت تحت أيدينا مذكره مرسله من السيد ابراهيم شفيه أمين شباب مركز بسيون - حزب وطني - للمشير وزير الدفاع يقول فيها :

الحزب الحاكم يتصدع في إيتاي البارود

كتب - محمد السعدني وعلي الزهيري :!

تصدع خطير حدث في الحزب الوطني بايتاي البارود بعد خلافات وقعت بين قيادته .

أكد فشل الحزب الحاكم في حل مشاكل الجماهير وكشفت انحرافات ظلت مستترة سنوات .

يبدأ الصراع بشكوى لعاطف الاعصر مدير نيابة دمنهور لتهم كامل الخويسكي رئيس المدينة بالتلاعب في المال العام وسوء استغلال السلطات واتنهت النيابة من تحقيقاتها في القضية رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٥ لاثبات بعض المخالفات الادارية وأعتبر انصار رئيس المدينة أن ما حدث مكيدة دبرت له من قيادات بارزة في الحزب الحاكم .. وصدرت التعليمات بتعطيل المصالح لتأييد الجبهات المتصارعة وذهب المندوبون للقرى والنجوع لحض الجماهير على حضور مؤتمر بمقر الحزب بالمدينة يوم ٤-٤ الماضي ليس لحل مشكلة جماهيرية ولكن للحصول على التأييد الشعبي لفريق دون الاخر واصطف نواب الحكومة على المنصة وأمامها الاف المواطنين في حراسة قوات شرطة المركز وسيارات الامن المركزي المحملة بالجنود المجهزين بالهراوات والعصي والقنابل المسيلة للدموع وبدأ المتحدثون جميعا بالهجوم على الحزب الوطني واتهموه بحماية المرتزقة واللصوص والافاقين ولكن الاتهامات أثارت غضب ممدوح دراز عضو مجلس الشعب الذي طلب الكلمة معترضا ومؤكدا ان الاعداد للمؤتمر وعقده دون علمه مسبقا خيانة له تهدف للقضاء عليه .. وطلب الكلمة فرفض مقدم المؤتمر اعطاءه الميكرفون وحدث تشابك بالايدي وكسر الميكرفون وسقط على الارض ليبدأ فصل جديد من مهازل الحزب الحاكم في شكل منشورات تتهم عبدالسلام موسى عضو المجلس المحلي بالاستيلاء على اراض ملك الدولة بشبرا النونة واستغلال سلطاته في نقل موظفين من قريته ظلما ومحاولة الاتجار في ((الطفلة)) بالمخالفة للقرار الذي أصدره مجلس المحافظة في هذا الشأن .. وانفض المؤتمر ليعقد ممدوح دراز في اليوم التالي مؤتمرا مماثلا في النادي الاجتماعي حضره عدد من النداء ومئات المواطنين استنكروا فيه ما جاء بمؤتمر الامس واتهموا مخططيه بالمغالطة والكذب وأكدوا انهم القيادة المعترف بها ..

ولكن مجلس محلي المركز والمدينة غضب لما حدث وأسرع هو الاخر لعقد جلسة طارئة في اليوم الثاني وبدأها احمد التوني رئيس المجلس . قائلا ان ما يحدث لرئيس المدينة هو مخطط رسمه ويشرف على تنفيذه محمد حامد محمود الوزير السابق .. بهدف القضاء على الخويسكي خصمه العتيد في دائرته الانتخابية شبراخيت وتابعه بقية الاعضاء في نفس الفريق . وانفض الاجتماع في المدينة لمتد النداء للقرى المجاورة التي تحركت فيها الوفود الى المحافظة وكبار المسئولين في القاهرة لتعلن رأيها المتناقض حيث أيدت كل منها طرفا ودعمته بالاتهامات التي تستوجب التحقيق .. ومع استمرار تدهور الموقف بدأ المجلس لعقد جلسة ثالثة طارئة وأصدر قرارا بسحب الثقة والاعتبار من العضو عبدالسلام موسى وناشد مجلس المحافظة سرعة اسقاط عضويته وحل مجلس ادارة النادي الاجتماعي .

بلاغ لوزير الداخلية

مقدم بمباحث أمن الدولة يستخدم أجهزة الدولة

يطرد أسرة .. ويهدد حيا بأكمله

كتب - أحمد الكناني :

حين يعيش المرء غير امن على حياته .. فهذه مأساة .

وحين تنقلب الشرطة من جهاز امن الى اداه للارهاب والاضطهاد فهذه مأساة اخرى .. وحين تحرك هذا الجهاز دوافع ومجاملات شخصية .. فتلك هي المهزلة الكبرى فقد اساء هذا الضابط الذي يعمل بمباحث امن الدولة استغلال سلطاته .. فباشارة منه تحركت كافة اجهزة الشرطة وكأنها عرائس خشبية لتنفيذ اطماعه الشخصية . وبعصا سحرية تحول الجاني بطلا والبرئ متهما

وبداية يجب أن انوه بأن هذه القصة ليست نسج الخيال بل هي حقيقية حدثت بالفعل لعائلة المهندس أحمد داود سليمان البالغ من العمر ٦٥ عاما والمقيم هو واسرته منذ ٢٧ عاما بالعقار رقم ٢٥ بشارع الكريم بسراي القبة بالقاهرة كما يبين ذلك عقد الايجار المحرر في أول سبتمبر ١٩٥٧ بمعرفة اليونانيين عوض هوفسيان . وجوزيف فرنك مالكي العقار اللذين رحلا عن مصر في بدء الستينيات بعد موجة التأميمات وبطريقة ما انتقلت ملكية العقار الى عبد الحميد كامل عرص المقدم بقسم الشغب بمباحث امن الدولة الذي سكن نفس العقار بعد هذه الاسرة بست سنوات كاملة . ليجد نفسه وبلا مقدمات مالكا لفيلا مكونة من دورين مما أيقظ في نفسه احلام الثراء في عهد الانفتاح . واختار سبيله لذلك ضرورة التخلص من هذه الأسرة اولا ليأتي بمستأجرين اثرياء يمكنوه من تحقيق أحلامه الصاروخية في الغنى والثراء .. ومن هنا بدأ مسلسل المتاعب الذي نكتفي فقط بسرد أهم حلقاته .

● عبرت احمد ● ناهد احمد ● عصام احمد

بلطجية الشرطة

في مساء يوم ١٩٨١/٧/١٦ قامت مجموعة من البلطجية والمخبرين السريين بملابسهم المدنية مسلحين بالعصي والشوم وحاولوا اقتحام الشقة للاعتداء علينا لارهابنا مستغلين انشغال الاهالي بتناول افطار رمضان خاصة بعد ما رفضنا اغراءات مقدم المباحث بترك الشقة مقابل دفع ألف جنيه وبعدما عجز عن طردنا بحجة عدم سداد الايجار .. وهي حجة ابطلتها المحكمة .

فلجأ الى استخدام البلطجيه الذين افسد مخططهم شهامة الجيران الذين يتصدون لكل محاولات الضابط . ويتعرضون من جراء ذلك لاهانات المستمرة . حيث أسرعوا باستدعاء شرطة النجدة بعدما علت صرخات الاسرة ، وحرر بذلك محضر رقم ٣٥٦٠ لسنة ١٩٨١ اداري النزهة في حضور المستشار الهامي عبد الملك الرئيس السابق لقضايا الحكومة .. ولكن حفظ التحقيق بقدرة قادر وردا على هذا الفشل قام سيادة المقدم بتحرير محضر كيدي برقم ٢٨١٧ يتهمنا باغتصاب حجرتين من شقتنا (!!!) ولماذا لا تفتح له كافة الابواب فهو المقدم صاحب القوة والهيمنة .. بهذه الكلمات روت ميرفت أحمد داود سليمان المأساة التي تعيشها أسرتها منذ سنوات .

في خدمة البيه الكبير

في يوم ١٩٨٢/٢/٢٧ حضر ثلاثة اشخاص من ادارة التحريات العسكرية وقاموا بالقبض علي بدعوى أنني متهرب من الخدمة العسكرية .. ووضعوا الحديد في يدي . حتى يسببوا لنا الحرج أمام الناس .. ويشهروا بنا في المنطقة .. وتم وضعي في سجن التحريات العسكرية .. وأنا لا أعرف التهمة الموجهة ضدي .. وبعد متاعب ومماطلات كثيرة تأكدوا أنني مازلت طالبا وأثبت لهم ذلك باطلاعهم على اوراق تأجيل الخدمة العسكرية .. وقبل الافراج عني عرفت منهم أن هناك شكوى كيدية موصلة

ضدي من مباحث امن الدولة وتم تحرير محضر بهذه الواقعه برقم ٩٨ لسنة ٨٢ ١ .. الا انه اختفى في ظروف غامضة .

مباحث في التزوير

وبعد أن انتهى الاخ الاكبر عصام من شرح مأساته مع مقدم المباحث سرد واقعه اعتدائه بالضرب على شقيقته ناهد فيقول في يوم ١٩٨٢/٦/٦ قام المقدم بالاعتداء على أختي وأحدث بها عدة اصابات وكدمات في وجهها ورقبتها كما يتبين ذلك من الكشف الطبي المرفق بالمحضر رقم ٣٦٤٠ جنح الزيتون . وأثناء نظر المحضر أمام المحكمة تحايل على القضاء باحضار ورقة من عمله تثبت أنه كان متواجدا به وقت وقوع الحادث .. رغم شهادة الجيران بأنهم رأوه بأعينهم يعتدي بالضرب عليها ولكن المحكمة رفضت دعواه عند نظرها لاستئنافنا في الواقعة بالطعن في الحكم في واقعة الضرب، ثم قام بتحريض قسم الزيتون في ٢١/ ٦/ ١٩٨٢ بارسال طلب حضور للعائلة كلها - « موجود تحت ايدينا » للمثول في اليوم التالي أمام رئيس وحدة المباحث الرائد محمد حازم الذي لم يفرج عن اختي البنات ناهد وميرفت وزينب كوسيلة للضغط علي والدي لترك الشقة وقام باستبقائهم بالقسم حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولولا تجمهر عدد كبير من أهل الحي أمام القسم واصرارهم على الافراج عن الفتيات لما تم الافراج عنا .

وذهبنا في صبيحة اليوم التالي لمديرية الامن نشكو هذا الضابط وبوسط العديد من أهل الحي تقابلنا سكرتير مدير الامن أحمد وسألنا الذي منعنا من الدخول اليه .. وكالعادة عولج الامر بطريقة ما لصالح مقدم المباحث.

شرطة قطاع خاص

واستكمالا لمسلسل تحريك الاجهزة وبصفة خاصة الشرطة ضد الاسرة ، قامت شرطة المرافق باستدعاء الاب بحجة تعطيله للمرور بالشارع « اثاث من السيارات العابرة » ولكن فوجئنا في صباح يوم ١٩٨٢/١١/٣٠ بحملة ضخمة من مباحث المخدرات بالعتبة تحاصر المنطقة وتقتحم الشقة بالقوة دون اذن من النيابة وقامت بتحطيم أثاث المنزل والعبث بمحتوياته أثناء التفتيش ولكنهم لم يعثروا على شئ . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل تحركت أيضا شرطة الكهرباء بتهمة سرقتنا للكهرباء ولكن ثبت عكس ما كانوا يعتقدون .

[illegible]

المتاعب التي مازالت تواجه الاسرة لرفضهم ترك الشقة فتقول ان هذا المقدم لم يتركنا في حالنا ، بل سعى الى اثارة الشائعات ضد بناتي بهدف تشويه سمعتهن بين اهالي الحي تلك الشائعات التي استنكرها أهل الحي، بل زادت عنادهم في مساعدة الاسرة لقد ذهبت لوزير الداخلية في منزله بروكسي ، ولكن حرسه الخاص حال بين وصولنا اليه ، وحتى اليوم لم تتوقف متاعبنا رغم أننا شكونا لجميع المسئولين بالدولة حتى وزير الداخلية أرسلنا اليه برقيات نشرح فيها مأساتنا ولكن كل شئ مازال على حاله .

رأي في الاحداث

● نحن نعلم أن الخلافات الشخصية قائمة وموجودة في كل مجتمع وبين كثير من فئاته ولكن حينما تستغل حساسية الصفة المهنية لتحقيق مكاسب شخصية غير مشروعه ، فهذا أمر لا يقره القانون ، ولا المنطق ولا أي حس انساني .

● حينما يختلف طرفان في أمر ما ويلجأن الى الشرطة لحل النزاع فيجب أن تتم معاملة الطرفين بدرجة واحدة من المساواة ، ولكن ما حدث عكس ذلك تماما حيث استخدمت بعض أجهزة الشرطة كوسيلة للضغط على أفراد الاسرة لحملهم على ترك الشقة لمقدم المباحث .

● ان اقتحام مباحث المخدرات للشقة وتفتيشها دون اذن من النيابة أمر يجرمه القانون في حالة حدوثه ضد تاجر المخدرات ، فما بالنا بحدوث هذا الامر مع هذه الاسرة على يد هذا الجهاز .

● اذا كانت هذه الاجهزة قد وصل بها الانحطاط لهذا المستوى فليس من المستغرب أن ينتشر العنف بكافة أشكاله كرد فعل لما ترتكب هذه الاجهزة من بشاعات .

● مازلنا في انتظار رد وزارة الداخلية وتعليقها على هذا الموضوع في أسرع وقت ، أم انها ستتعامى كعادتها عما ينشر بالجرائد الحزبية من مخالفات يرتكبها رجال الشرطة بوصفهم رجال فوق القانون ، أم ان وزير الداخلية سيأمر بالتحقيق في الامر ، ونحن على استعداد كامل لان نضع تحت يده كل المستندات التي تثبت ما ذكرناه .

● ان الشئ الجدير بالذكر عدم تخلي أهل الحي عن هذه الاسرة برغم كل التهديدات .. وقد عرضوا على الشعب أن يتعدلوا جميعا ليفضحوا [illegible] .

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

وزير السياحة الاسرائيلى يعتدى على السيادة المصرية

يكاد يكون من المقرر ان حكومتنا اصبحت حكومة ادارية ، لاصلة لها بالشئون العامة او السياسية ، وان زعمت انها تنتمى الى حزب سياسى ، وزعمت ان هذا الحزب له مبادئ واهتمامات سياسية ووطنية ، والدلائل على ذلك تتوالى يوما بعد يوم لتؤكد هذه الظاهرة التى اصبحت حقيقة غير منكورة .. حتى ذهب البعض الى القول ان وزراءنا اصبحوا موظفين بدرجة وزير ..

والذى يبدو من تصرفات السادة الوزراء انهم قد قنعوا - فى احسن الاحوال - بتسيير الامور الروتينية لوزاراتهم ، دون ان يحققوا شيئا من اهداف الشعب وآماله بل حتى مصالحه المتواضعة والتى تتصل بحياته المعيشية وان كانوا قد حققوا الكثير من مصالحهم الشخصية لهم ولاسرهم واقربائهم .. وما قام به وزير الاقتصاد وموقف الوزارة منه ومؤازرتها له ، وحمايته لكى يظل (متربعا) على كرسى الوزارة ، يثير كثيرا من التساؤلات ، وكثيرا من الدهشة .. وتردد الجماهير : اين المسئولية الوزارية ، واين المسئولية التضامنية .. واين مجلس الشعب . وهل ما اتخذه رئيسه كان خالصا لله والوطن والقانون . ام لغير ذلك تماما ..

ولذلك فان ضعف هذه الحكومة ، حتى بالنسبة للامور الداخلية ، قد يغرى الدول الاخرى على استغلال الموقف خارجيا ، ولاتزال اتفاقية السادات مع اسرائيل منهجا تنادى به اسرائيل ، وتحرص على اتباعه . وتدعو الى السير فيه .. وهى تعلم ان (السادات) كانت له الكلمة الاولى فى الوصول اليها ، رغم اختلاف الرأى فى ((المؤسسات)) الاخرى ، ورغم معارضة كل القوى الوطنية لها

× × ×

وهى - اى اسرائيل - لاتزال تحتل طابا ، ولاتزال تقدم مطالب وشروطا لمجرد التباحث بشأنها .. وهى امور تدعو الى العجب عندما تسمع ان من بين شروطها السماح لها بالبحث عن غواصة لها غرقت فى شرق البحر الابيض منذ اقل من عشرين عاما .. وهذا بخلاف ما ترده مرارا سودانيا - عن ضرورة التطبيع ، ومنع الصحف المصرية من اى حديث قد يمس احد قادتها او وزرائها .. حتى لو هاجموا مصر ، وحكامها ، وانظمتها و .. و .. الخ ..

والذى جرى اخيرا من محاولة وزير السياحة (الاسرائيلى) زيارة « جزيرة فرعون » المصرية يوم الجمعة الماضى ، دون اذن من السلطات المصرية او تصريح او اتخاذ اى اجراء هو اعتداء صارخ على السيادة الوطنية والتراب المصرى .. ويجب ان تتخذ حكومتنا منه موقفا حازما وحاسما وشديدا ..

ونحن لانوافق السيد / البسيونى وزير مصر الذى يمثلها فى سفارتنا بتل ابيب ، من ان هذا الحادث لن يكون له آثار على العلاقة بين مصر واسرائيل .. فهو قول نرجو ان لاتوافق الحكومة عليه ، لان الشعب لايقبل مثل هذه الاقوال التى تمس كرامتنا وسيادتنا ، وهو نفسه - السيد / بسيونى - لايستطيع ان يتحرك فى اسرائيل الا بالقدر الذى تحدده حكومتها .. بل ان تصحح الحكومة الوضع بأن هذا الحادث سيكون له اثر كبير على هذه العلاقة .

ان جزيرة فرعون « ارض مصرية ويجب ان تكون السيادة عليها لمصر وحدها ، وان يعامل اى اسرائيلى - مسئول - باعتباره اجنبيا ، يخضع لجميع القوانين واللوائح المصرية والا خرج الامر عن حدود (السيادة) لنا ولحكومتنا ، ولقوانينا ..

ولذلك فاننا نرجو ان نسمع ان تصريحا سيصدر من الحكومة - ان لم يكن قد صدر قبل صدور هذا العدد من الشعب - يعلن عن الاجراءات التى ستتخذها ضد اسرائيل من اجل هذا الاعتداء غير المسبوق وغير المبرر ..

ويجب ان تعلم اسرائيل - وتدرك تماما - ان هذا الحادث من وزير السياحة الاسرائيلى ، يعتبر اعتداء على ارض مصرية ، وان تتخذ بشأنه اجراءات شديدة .

ويكفينا عدم مبالاة والاستهانة بالامور ، فان امورنا لم تصل الى هذا السوء الا بتغاضينا عن مثل هذه الاحداث ، والتى تعيها اسرائيل فعلا وترتب عليها نتائج .. وان يدرك الجميع ان مثل هذه الامور لاتقبل التهاون او التسامح .. ونعود فنكرر ، ان من يتسامح فى حقوق بلاده ولو واحدة يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان)) .

واذا كانت وسائل النشر والاعلام عندنا لم تشر حتى الآن الى هذا الحادث ، فقد يكون ادراك الحكومة ان ما قام به الوزير الاسرائيلى عمل شائن يمس كرامتنا ، ويمس سيادتنا ، ويمس ترابنا .. وانه من اجل ذلك يجب ان نرد على هذا الاعتداء بقوة وحسم وشدة ، واذا كنا جادين فعلا فى مسيرتنا نحو الحرية والاستقلال والسيادة والكرامة ..

والله اكبر .. وتحيا مصر .

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازى

المفوض بوقف الحال

تحدثنا فى مقالات سابقة عن بعض مشاكل الفلاحين مع شركة وسط الدلتا الزراعية قطاع الحامول .. ومازال فى الجعبة الكثير من معاناة الناس فى هذه المنطقة .

وقد اخترنا من بينها البعض لنختتم به حديثنا حول هذه المشاكل .. وكلنا أمل وثقة فى أن يقوم المسئولون وعلى راسهم الدكتور وزير الزراعة بالعمل على ايجاد الحلول الملائمة للقضاء على المشاكل التى اثيرت والاستجابة للمطالب المشروعة لهؤلاء الفلاحين حتى ينصرفوا الى العمل من أجل زيادة الانتاج الزراعى فى مناخ يسوده الاستقرار النفسى والمعيشى ونلخص باقى هذه المشاكل وتلك المطالب فيما يلى :

● قام بعض المنتفعين ممن وزعت عليهم الارض المستصلحة من أراضى شركة وسط الدلتا بالتنازل عن هذه الارض لبعض الفلاحين من أبناء المنطقة والذين قاموا بوضع اليد عليها وزراعتها وتحسينها وتسديد أقساطها السنوية بالكامل الى الشركة . والآن وبعد مضى خمسة سنوات تقوم الشركة باخطار اللجنة العليا لتثمين الاراضى لاعادة تقدير ثمن هذه الارض مرة أخرى بهدف رفع سعرها تمهيدا لمحاسبة واضعى اليد على أساس التقدير الجديد وكذلك زيادة نسبة الفوائد عليهم .

وهؤلاء المزارعون يطالبون بمعاملتهم على أساس تقدير ثمن الارض والفوائد التى يتعامل على أساسها زملاؤهم من المنتفعين فى نفس الارض حيث أنه ليس من العدل أن يعاد تقدير ثمن الارض الآن بعد أن بذلوا الجهد والعرق فى تحسينها مدة تزيد على الخمس سنوات . كما أن وضع يدهم على الارض لم يكن اغتصابا ولكنه قد تم تحت علم وبصر جميع المسئولين فى الشركة . فضلا عن أنهم جميعا تتوافر فيهم الشروط المطلوبة للانتفاع بهذه الاراضى .

● قام المهندس فتح الله كيرة بوضع قواعد عادلة لتوزيع الاراضى على الخريجين من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة واعتمدها الدكتور وزير الزراعة وتم تطبيقها فى جميع المناطق ماعدا شركة وسط الدلتا الزراعية والخريجون فى هذه المنطقة يطالبون بمساواتهم بزملائهم فى المناطق الاخرى تحقيقا للمساواة والعدالة بين الجميع .

● قامت الشركة ببيع مساحات الارض الفضاء الواقعة أمام مساكن الكبار من العاملين بالشركة والتى لا تقل مساحتها عن الفدان أمام كل مسكن بسعر المتر جنيهين فى حين حددت سعر بيع المتر بعشرة جنيهات للكادحين من العمال الذين بذلوا الجهد فى استصلاحها ويطالبون بمعاملاتهم بالمثل تحقيقا للعدالة بين الجميع .

● الكوبرى رقم ٧ الذى يربط ما بين قطاع الحامول وحفير شهاب الدين آيل للسقوط فى أى لحظة مما يهدد حياة المواطنين والسيارات المارة عليه بكارثة فى أى وقت حتى أطلق عليه الناس كوبرى الموت وأعتقد أنه لن يتم اصلاحه لا بعد وقوع الكارثة المنتظرة وصرف التعويضات لاهالى الموتى والمصابين كما هو حالنا دائما .

● تم اقامة محطة لرى أراضى جمعية الخريجين وجمعية ناصر الشرقية تكلف انشاؤها ٣٠٠ الف جنيه ومازالت معطلة عن التشغيل منذ انشائها وحتى الآن بسبب بنائها فى موقع منخفض عن الارض بثلاثة أمتار . المحطة الآن جثة هامدة ومكانها أصبح خطر للماشية وأموال الدولة ذهبت هباء وفقدت الارض مصدر المياه كل ذلك دون أن يكون هناك رقيب او حسيب يسأل المسئولين عن أسباب هذه المهزلة .

● سبق اعتماد المبالغ اللازمة لبناء جمعية المزرعة وجمعية المعمورة التابعين لحفير شهاب الدين وتم ارساء العطاء فى العملية رقم ٣٣ على المقاول منصور عطية وعند قيام المقاول بالتنفيذ تم سحب العملية منه دون معرفة الاسباب .. وقد تقدم الاهالى الى مفوض الشركة بطلب ابداء رغبة للمساهمة بنسبة ٥٠٪ من تكاليف المبانى ومنذ عام ١٩٨٣ وحتى ٨٤/٤/٢٠ والمكاتبات بين مفوض الشركة ورئيس قطاع الخدمات والتنمية لا تتوقف حول هذا الموضوع دون نتيجة ومستلزمات الانتاج مشونة فى العراء فى انتظار قرار يحميها من التلف والضياع .

● فى وسط هذا البحر الذى يموج بمعاناة الفلاحين فى هذه المنطقة شاهدنا ايجابية واحدة ليست من صنع الشركة ولكن قام بها أهالى جمعية السلام ومن حقهم علينا أن نشيد بها ، فقد قاموا بتحويل مكان مهجور كان مخصصا مظلة لورشة الجرارات الى وحدة صحية وجمعية لتنمية المجتمع انفق عليها بالجهود الذاتية حوالى عشرة آلاف من الجنيهات وقد قاد هذه الحملة المهندس الزراعى الشاب محمد سعيد مشرف الجمعية بتأييد من الدكتور محمد جمعة اسماعيل مدير الادارة الصحية بالحامول وتحت رعاية الدكتور محمد عبد العال وكيل الوزارة للشئون الصحية بمحافظة كفر الشيخ ..

تحية لكل يد تمتد للبناء والتعمير وتصديا لكل من يحاول الهدم والتخريب .

● اختيار صادف اهله

أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بتعيين الدكتور حسين حجازى أمينا للحزب الوطنى بمحافظة كفر الشيخ .. وباعتبارى أحد أبناء هذه المحافظة أهنىء قيادة الحزب الوطنى بهذا الاختيار الموفق وفى نفس الوقت فان قلبى مع الامين الجديد مما سيلاقيه من طعنات الحقد ممن وضعوا الشلل فى ظهور بعضهم البعض من أجل التسابق للوصول الى هذا المنصب لكى تستمر مسيرة الفساد والمحسوبية من أجل تحقيق أغراضهم ومصالحهم الشخصية والتى عانى منها شعب كفر الشيخ الصابر الصامد . كان الله فى عونك يا أخى حسين وأعلم أنه لا يصح دائما الا الصحيح . ولتكن خطواتك القادمة على طريق التصحيح من أجل بلدنا مصر ومصر وحدها .

في خزام وحجازه بقنا كارثة السيل

المدينة قنا - احدى محافظات الجنوب اليوم الاثنين الساعة الثانية عشرة ظهرا فى مكتب السنترال بالمدينة صحيفة الجمهورية الصادرة صباح الاثنين ١٥-٤-٨٤ تكتب .. السيول تجتاح قنا ... اجتاحت السيول قرى خزام وحجازة وتهدد ٤ قرى اخرى ..

اهمال الحكومة وسوء التخطيط سبب الكارثة

السيول تقتل كل شيء .. عقول .. أطفال .. رجال .. نساء

لم تصل اى مساعدات من المحافظة للمنكوبين وما نشر غير صحيح



● منازل خزما هكذا اصبح حالها ولم يعد باقى منها الا التراب .

● هيكل بقرة التهمتها الكلاب بعد ان مزق احشائها السيل

● محمد زيدان

● محمد عريفى

المأساة التى يعيشها أهالى قنا .. هل يشاهدها الرئيس

وتقول : ينتقل السيد المحافظ الى مكان الحادث ويقدم المساعدات لمنكوبى السيول من القريتين الف بطانية والف خيمة وامصال الثعابين والعقارب يا ساتر يارب .

وكم عدد الضحايا . يقولون عشرة قتلى و٨ مفقودين و٦٠ منزلا منهارا . !

بس كويس ان المحافظ اهتم وانتقل بنفسه الى المكان بهذه السرعة طبعا لازم ينتقل والا كتبت صحف المعارضة عن تقصيره

كان هذا الحديث فى مكتب السنترال بالمدينة .

(والشعب) ترقب كل هذا وتقرر ان تنتقل الى المكان فى موقف التاكسيات المتجه الى حجازة وخزام اللذين يبعدان ثلاثين كيلو مترا عن قنا

فى قرية حجازة

الساعة قاربت على الواحدة والنصف ظهرا الجو شديد الحرارة .. الناس تجلس بجوار الحوائط .. الكآبة والوجوم يسيطر على الاغلبية منهم (الشعب) ماذا حدث فى قريتكم؟ وما هى الخسائر ؟

الحاج عربى الخير الحمد لله بلاء اخف من بلاء فالكارثة هذا العام اقل من عام ٧٩ ولكن فى خزام الكارثة ضخمة والخسائر شديدة الفداحة .

على الطبيعة

تنتقل الى مشروع الصرف الذى من المفروض ان تتحرك فيه مياه السيل .

وعلى الطبيعة الحشائش تسد منافذ المشروع .. الاهالى الساعة الحادية عشرة ليلا السبت ٨٥/٤/١٤ يقطعون الطريق المرصوف يضعون أكوام أتربة عالية يفتحون قنايا خشية ان ينهمر السيل ليحدث بهم ما حدث عام ٧٩

ولماذا هذا القطع فى الطريق ؟

لانه من المفروض ان يكون هنا كوبرى تمر من تحته المياه لينصب فى مشروع الصرف للرى .

فالمياه القادمة من مشروع السيل القادم من وادى اللقيطة من الواجب ان تصب فى هذا المصرف ولا يتحقق هذا الا بانشاء كوبرى تمر من تحته المياه ويعبر عليه المواطنون .

ولكن لم تنشىء الحكومه شيئا فى حين ان المكان محدد .

يقول انفر :

جوانب مشروع السيل ليس بها حجر واحد ويعنى هذا اذا قدم السيل تساقطت حبات الرمل وارتفع منسوب المياه واغرقت المنازل والمزارع

نتحرك على حافة المشروع نتوقف عند مدافن حجازة ..

نرى مواشى نافقة بقايا عظام .

كل هذا آثار السيل .

فى منطقة الضريخة

الساعة قاربت على الثالثة بعد

تحقيق ابو العباس محمد

الظهر . ياللهول منازل اصبحت مياه منسوبها اكثر من ثلاثة أمتار مدرسة الضريخة الابتدائية لم تعد تصلح مقاعدها ولا الفصول ولا الجدران فكلها تشققت واصبحت مهددة بالانهيار .

سيد محمود حسن وحسين محمود حسن اخوان ، فى مساء السبت سمعا صوت البرق والرعد توقعا السيل .. توقف البرق والرعد اطمأن قلباهما بعد ساعة وقبل السابعة مساء شاهدا المياه وهى تأتى مندفعة مثل الحصان الجامح وبسرعة ٨٠ كيلو فى الساعة تقتلع أمامها الاشجار واعمدة الكهرباء والمنازل اختفت المحاصيل واختفت المنازل

حاولا ان يقيما سدا ولكن المياه كانت اسرع

السيل يقتلع الاشجار وماكينات المياه

فقد دمرت المياه كل شيء .

غرق البصل والملوخية والقمح

يا خسارة تعب السنة كلها عمرنا الصحراء ولكن السيل قتل كل الاحلام .

الابتسامة مع ذلك لم تفارق الشفاه فالامل موجود

الحمد لله على كل حال طالما انه لا توجد خسائر فى الارواح زى ما حدث فى خزام بنجع العويضات والزيزة .

للذكرى

فى عام ٧٩ وبالتحديد فى شهر اكتوبر انهمرت السيول على نفس المنطقة وكانت الخسائر فادحة لفتت نظر الرئيس الراحل السادات وزوجته فقاما بزيارة هذه المنطقة بقنا وتفقد منكوبى السيول وقرر صرف اعانات لهم تقدر بمليون جنيه وفتح باب التبرعات لهؤلاء المنكوبين .

وقررت الحكومة بان تقيم سدا حتى اذا جاءت سيول اخرى منعت وانشاء أكثر من مشروع للسيل حتى تصرف هذه المياه المتجمعة لكى لا تسبب خطرا على الاهالى .

- وفرح اهالى قنا وشعروا بالامل والتفاؤل وفتح باب التبرعات .

ووصلت قيمتها الى أكثر من خمسين الف جنيه ولكن هل ذهبت هذه المبالغ الى المنكوبين .

الاجابه بكل وضوح لم تذهب بل اضافها الحزب الوطنى الديمقراطى لحسابه الخاص فى البنك الوطنى للتنمية وقد ثبت هذا من خلال احدى جلسات المجلس المحلى سنة ١٩٨٤ فى شهر مارس .

(والشعب) تذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين بان يراعى المسئولون هذه المرة الله وانفسهم . وان يحاسب المتسبب عن الكارثة .

احمد محمود زيدان أغرق منزله ومحصوله وبستانه المكون من اشجار الليمون والجوافة كلها اختفت ولم يعد لها اثر

محمد هريدى كان يضع ماكينة مياه ليسقى بها حقله جاء السيل اختفت الماكينة ابتلعتها الارض وردمت البئر التى كان يسقى منها

النساء والاطفال فى العراء .. الكتب فى أيدى الطلاب فالامتحانات على الابواب ماذا تفعل لابد ان تتحمل حتى تراف بنا الحكومة وترحمنا ..

(الشعب) تسأل والمحافظة قدمت لكم اعانات بالقطع

يقولون : لم يأت احد سوى بعض اشخاص عن اللجنة الخاصة بالشئون الاجتماعية كتبوا الاسماء ونسوا بعضا منها لم يقولوا شيئا سوى احنا تكتب الاسماء فقط .

رسالة

يقولون قبل ان نغادر المكان .قولوا للمسئولين لقد استصلحنا الارض فى الصحراء وعمرناها وبدأنا نتعايش منها كما تطلبون .. فماذا قدمت لنا الحكومة لا شيء لا شيء ؟

نحن نريد ان نكون مطمئنين على حياتنا وليس كل يوم يأتى ويمضى تقول السيل قادم فى الغد فلاوسيلة لنعه وحياتنا مهددة بالخطر

انها رسالة احملوها معكم الى المسئولين .. بلغوهم ان يكفوا عن الضحك والتلاعب بارواح الناس .

خزام الغارقة

الظلام حل .. خزام تبعد عن حجازة ٢٠ كيلو وبينها وبين الاقصر ١٤ كيلو

فى عربة نقل كبيرة لم نجد وسيلة غيرها للتنقل . يتحدث جندى فى مركز قوص عن الخسائر يذكر ارقاما .

يتألم السائق يكاد يبكى على هؤلاء الناس . ننزل نودع الناس المنطقة ظلام نمشى بين مناطق جبلية فليس معنا اضاءة لا أصوات سوى اصوات الضفادع فالجو سكون

ماذا حدث فى خزام

يقول حارث محمد مزارع بالقرية لقد كانت المياه مرتفعة الى خمسة امتار واكثر ووصلت الدور الثانى فى المنازل .

كان الامر عاديا جدا يوم السبت تجمعت المياه خلف السد بدأ اهالى القريه يخلون ابناءهم ويرحلون من منازلهم توقفت الامطار اطمأن الاهالى وقالوا لقد ذهب الخطر فعادوا الى منازلهم .

لم يكن هناك منافذ او مشاريع يصرف فيها المياه ونظرا للضغط المتواصل من المياه لم يتحمل السد هذا الضغط فبدأ يحدث فيه ثغرة وفى الساعة التاسعة صباحا من يوم الاحد ٨٤/٤/١٥ انفجر السد وتدفقت المياه واخذت امامها كل شيء ..

سيطر الهلع والفزع على الناس فلم نمنك سوى ان نذهب معه لنرى الخسائر على الواقع .

فى نجع الزيرة

المنازل منهارة المواشى ملقاه فى المياه النساء يرتدين الثوب الاسود الحزين لا يمتلكن سوى النواح اكثر من ثلاثين اسرة فى بيت واحد وهو منزل الطيرى احمد محمد العامل بالمدرسة الذى فتح منزله لاستقبال الاسر المنكوبه .

لم يات احد ليقدم لهم شيئا .. كذب كل ما قالته صحيفة الجمهورية

شهامة وكرم

ضاع كل شيء دمرته المياه الخادعة والتى قتلت احلام خزام وسعادتها يقولون . الحمد لله على كل حال لم تضع بنا ارواح فهناك بجوارنا فى نجع العويضات ماتوا ولم يات احد لانقاذهم .

روح جميلة يشعر لها البدن اصحاب كارثة يفكرون فى اخوانهم انها الروح العربية التى مازالت فى صعيد مصر الجوانى الشهامة فى كل تصرف مهما كانت الظروف .

اللمبات تشعل امامنا حتى نرى الطريق .. نخوض فى الطين والوحل نتخبط فى اجسام المواشى النافقة والتى زادت عن الالف راس .

ننظر جميعا بحسرة الى البساتين التى دمرت والتى تصل مساحتها الى اكثر من خمسين فدانا

القصب والقمح انتهى تماما صلاحيتهما الفين فدان ، دمرها السيل

(كاذبة صحيفة الجمهورية تقول ٦٠ اسرة تهدمت منازلهم .. نحن ندعو المسئولين للزيارة أكثر من ٤٠٠ اسرة تهدمت منازلهم اكثر من ثلاثين ضحية ضاعت فى هذا السيل

فى نجع العويضات

من القادم تقف فالاجسام تتخبط الكل ينام من التعب والارهاق بسبب البحث فى النهار عن المفقودين .

يقول وهو يبكى يمسك ويشد على كتفى فقد بدا الرجل منهارا ليس السبب هو السيل كلهم قالوا هذا ولكن السبب هو السد القاتل الذى نفذ بطريقة خاطئة وطريقة متسرعة كان الغرض منها السرقة والكسب المادى على أرواح الناس .

كيف يكون هذا ؟ كيف يقتلون ابناءهم هنا فى بطن الجبل الذين عمروه واستصلحوه وجعلوه ارضا صالحة للزراعة ؟

كيف تكتب صحيفة الجمهورية بان المحافظ قدم المساعدات ؟ وجاء بالخيم ؟ اين هى المساعدات ؟ وأين هى الخيم ؟ أين ذهبت ؟!

الى متى يضحكون على الناس ؟

لماذا لم تكتب الصحف عن هذه الكارثة ؟ لماذا لم يأت مسئول من الوزراء الينا ؟

يصرخ صوت آخر .. نحن نرفض المساعدات .. نحن لا نريد شلنات .. نحن نريد حلولا جذرية .. ماذا تفعل لنا المساعدات ؟ ماذا تفعل الـ ٣٠٠ جنيه ؟ نبنى المنزل وبعد ذلك يأتى السيل ليهدم المنزل ويقتل ما فيه من أطفال ورجال ونساء .

ابنى غرق وأنا سأموت

نحن نريد مشروعا ينقذنا من هذا الخطر المتكرر والذى لن ينقطع ابدا عنا .

اكاد ان أبكى ويسقط القلم من يدى (فالعم مرضى هاشم) يبكى ويصرخ اعصابه منهارة عاد من عمله وجد ابنه حسين غارقا يبلغ من العمر ٦ سنوات يبحث عنه بمركب فى المياه ينادى عليه وينوح

ولسن جيرجى فقد ابنته البالغة من العمر ٢٤ عاما يبحث عنها تحت الانقاض فى المياه يعثر عليها ولكنها ماتت هى الاخرى

يصرخ رفعت درياس لماذا انتم فى الظلام حتى تخفوا الحقيقة ؟ حتى لا تقولون للشعب ماذا حدث لنا يا ظلمة يا قتلة ؟ .. يهدأ .. يسكت .. مشيرا بيديه للمنزل الحديث الذى اعده منذ ايام قليلة وليستعد للسكن فيه ولكن السيل وخطره كان اسرع وكاد يفقد ابنته الصغيرة رآها تغرق امامه لم يستطع ان ينقذها ولكن القدر ساعده .

جاءت لتموت مثل الاجداد

مسكن ذلك الاخ الغائب فى الواحات والذى لم يعرف بعد بالكارثة فقتلت اخته تحت الانقاض والاخرى مازالوا يبحثون عنها فى المياه فقد جرفها السيل وغرقت جاءت من المنيا لزيارة اختها فى خزام مسكينة جاءت لتموت مثل اجدادها الذين قتلهم السيل فى الماضى .

عضو مجلس الشعب احمد صالح ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى بالمحافظة لا يعرف ماذا يفعل لا يرتدى بنطلونا يلبس القميص ورباط العنق فقط يقلب مع الناس تحت الانقاض على عمه وعمته ووالده .. يصرخ بهستريا لقد مات الجميع والقاتل لما تقول الحكومة السيل ويقول الاهالى سوء التخطيط والسد الخاطىء الذى كسب الجميع من ورائه اموالا واموالا !!.

تلميذ صغير على ظهره حقيبته تجرفه المياه امامها يصرخ يلتقطه رجل كبير (عادل ابو جودة) يترك لانقاذه بجلبابه يجرفهما السيل يكاد يغرق الاثنان لولا دكة خشبية يعلق بها الصغير يدفعه الرجل الى بر الامان

لقد تحولت الشوارع الى ترع ومصارف .. التى اصبح صعبا التجول بالقوارب الخشبيه .

والمساعدات لم تأت .. جاءت لجنة الشئون الاجتماعية كتبت الاسماء

يوم الحكومه بسنة

يوم ٨٤/٤/١٧ صرح رئيس الوزراء بانه تم تخصيص ٢ مليون جنيه لمنكوبى السيول

يخشى الاهالى ان لا توزع على الواقع فقد سرقت المبالغ الماضيه . لا يريدون معونات سريعة يريدون حلا جذريا .. كفاكم عبثا ايها المسئولون بعقول الناس .

رئيس المجلس القروى يمشى متخفيا بجوار الجدران خوفا من الاهالى يقولون له : انت لص سرقت المبالغ الماضيه .. شيدت عمارات منها بالرغم انك لم تكن تمتلك درهما واحدا .. يريدون محاسبة هؤلاء المسئولين الذين يستغلون مصائب الناس ويطبقون المثل القائل : مصائب قوم عند قوم فوائد .

تصدع مسجد ابو جوده ويهدد بالسقوط فها هى القريه اصبحت بدمار .

بعض من الناس يمنعون لجنة الشئون ان ترى الحلال والضحايا بحجة عدم ارضهم بالضبط بوافق اللجنه على هذا الاجراء العيب .. ومن عايز يتعب .. سبحان الله .. اين مراعاه الله فى العمل .

صوت عجوز يصرخ من بين الانقاض امرنا - يابية احنا امانة فى رقبتكم الحكومة ح تبنى لنا بيوت .. عقبال عالم يوم الحكومة بسنة .. قالها عم الشيخ .

من غرائب الامن المركزى

يدهش اهالى قريه خزام عند قدوم جنود الامن المركزى ؟ .. يسألونهم لماذا برغم قريه الضريخة التى تقاتل وتطلق النار كل دقيقة؟ وتاتون الى هنا .

يقف جنود الامن المركزى يديرون ظهورهم للمياه ويمنعون الناس

اتركونا نريد ان نبحث عن ابنائنا المفقودين .. اتركونا اليس هذا تعرفا غريبا .. سؤال ما هى القيمة التى حققها الامن المركزى؟ لا شيء سوى زيادة الخسائر ومنع الناس من البحث عن ابنائهم

تحاول المحافظه أن تمنع تدفق السيل بانها اتت باكياس من النايلون معبأة بالرمل .. يا سلام على وسائل الانقاذ .. آخر تقليعة بالطبع وكان الرمل الذى دهمه السيل يختلف عن هذا الرمل المعبأ فى أكياس بالطبع يختلف ده رمل الحكومة

وحوادث كثيرة وحكايات لا استطيع ان اصفها .. فالكارثة اشد من هذا بكثير .. ٤٠٠ اسرة فقدت ابناءها ومحاصيلها وفلوسها

مسئولون يسرقون اموال الناس بسبب هذه المصائب .. لا توجد حلول جذرية لمثل هذا الوضع الخطر

الصحف القومية تكذب وتكذب ولا تقول الحقيقة ..

تقول عدد الضحايا ٩ وهم اكثر من ثلاثين

البقية (ص ٩)

فى عيد العمال :

الحكومه تصادر حقوق العمال بشركة أسكو

ناقش مجلس الشعب امس السؤال المقدم من سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى الى وزير الصناعة عن اسباب امتناع شركة اسكو عن تنفيذ حكم قضائى نهائى باحقية العاملين بها فى صرف بدل طبيعة عمل على اساس الفئة التى بلغها العامل بالتسويات التى اجريت بالتطبيق لاحكام قانون تصحيح اوضاع العاملين بالدولة والقطاع العام الصادر بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٥١ رغم ان محكمة النقض رفضت طلب الشركة بوقف تنفيذ الحكم واذا بوزير الصناعة يقول ان القضية مرفوعة من النقابة وليس من العمال وان الحكم غير قابل للتنفيذ .

وأمام هذا الرد الخطير طالب سيد رستم باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية للبت فى الامر ولكن الحكومة رفضت الاقتراح وقال سيد رستم ان الذى دفعنى لتقديم هذا السؤال عدة اسباب ان المشكلة لم تحل وان العمال يجب ان يتفرغوا لزيادة الانتاج بدلا من تقديم الشكاوى واستغرب سيد رستم ان يقول الوزير ان اللجنة النقابية لا تمثل العمال فى حين انها لجنة منتخبة من كافة العمال

وكانت (الشعب) قد سبق ان اثارت هذا الموضوع عدة مرات .

اللجنة النقابية لشركة مصايد أعالى البحار تطالب بوقف بيع الأسطول المصرى

علمت « الشعب » ان اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصايد اعالى البحار بالاسكندرية سوف يرفعون توصياتهم الى المسئولين فى الدولة بوقف قرار لجنة السياسات الخاص ببيع الاسطول المصرى لمصايد اعالى البحار ويضم تقرير اللجنة النقابية بعض المشاكل التى كانت تواجه الشركة قبل ادماجها ..

المشاكل المالية

● عدم تناسب اسعار تسليم منتجات الشركة من الاسماك المجمدة مع تكلفة انتاجها ولا تغطى مستلزمات الشركة ..

● ● معاناة الشركة منذ نشأتها من خلل فى هيكلها التمويلى وتعانى من عجز فى السيولة النقدية واستمرت المشكلة وسط حلول جزئية ..

● ● رفض البنوك المحلية والوطنية التجاوب مع ظروف الشركة ورفع حد الائتمان الممنوح بل جرت محاولات لتخفيض الائتمان ..

● ● تحميل الشركة فوائد عالية على مديونيتها رغم تقديم موافقة بمعاملتها حسب الفوائد الميسرة ..

● ● عدم توافر لا السيولة ولا العملات الاجنبية لدى الشركة او البنوك ..

● ● الشركة تحصل على الوقود المصرى بالاسعار العالمية دون اى دعم ورغم ان عصر للبترول قطاع عام فهى تصر على السداد مقدما وبلغت تكلفة الوقود فى آخر ميزانية مليونا و ٤٦٣ الف جنيه ..

● ● العمر الافتراضى للسفن قارب على نهايته وارتفاع قيمة الاصلاحات والعمرات وبلغت فى آخر ميزانية ٥٧٠ الف جنيه ..

● ● هيئة السلع التموينية لم تسدد مستحقات الشركة ومما زاد من ازمة السيولة النقدية ..

مشاكل التسويق

وتتلخص فى عدم توفير النقد الاجنبى اللازم لفتح الاعتمادات المستندية بالاضافة الى الشروط غير اللائمة التى تضعها الهيئة لفتح الاعتمادات ومن هذه الشروط السداد بعد ٧٠ يوما من تاريخ الشحن !! مما يتطلب على المورد تقديم خطابات ضمان قيمتها ١١٠٪ من قيمة الشحنة !! هذا بالاضافة الى تكدس الموانى وعدم وجود ارصفة يترتب عليه سداد الشركة لغرامات تاخير ترفض شركة التسويق والهيئة العامة للسلع التموينية سدادها وبلغت فى آخر ميزانية حوالى ٧٥٠ الف دولار ..

التوصيات

واوصت اللجنة النقابية بالشركة المصرية لمصايد اعالى البحار بعدم ادماج الشركة مع شركات معدات الصيد والمصايد الشمالية لاختلاف طبيعتها .. تنفيذ توصيات الجمعية العمومية للموازنة التخطيطية للشركة وتنفيذ توصيات اللجان المشكلة بغرض اصلاح الهيكل التمويلى والسيولة النقدية وتشغيل السفن فى المناطق التى تصدق عليها فى اجتماع الموازنة التخطيطية للشركة عام ٨٤ واحلال وتجديد السفن وشراء سفن جديدة واعادة النظر فى قرار اللجنة العليا للسياسات بتاريخ ٣٠ يناير ٨٥ بشأن بيع السفن لان هذا القرار بنى على رأى اللجان التى شكلها الصفى بالشركة دون حضور اللجنة النقابية وهذا القرار يؤثر على الصالح العام ويعوقه تحقيق الامن الغذائى فى مجال الثروة السمكية خاصة ان المزرعة السمكية فى الاسكندرية تحصل على دعم سنوى قدره ٦ مليون جنيه ولا تعطى للدولة اكثر من ٥٠ طن من اسماك بينما مصايد اعالى البحار توفر اكثر من ٥٠ الف طن فى السنة ولا تحظى بمثل هذا الدعم رغم العمالة والسفن والصيانة واسعار البترول المرتفعة والصيد من مناطق فى الاطلنطى ..

كراسة الشروط

علمت « الشعب » ان العمل بدأ فى بيع كراسة الشروط الخاصة باسطول السفن المصرية وان سعر الكراسة حوالى ٢٥٠ جنيها ويتم بيعها داخليا وخارجيا فهل هناك فرصة لوقف البيع واعادة النظر فى القرار ؟!

إدارة قطـــاع البتـــرول فى حـــاجة إلى مراجعـــة

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

جـاءنا رد السيد وزيـر البترول الكيمانى عبد الهـادى . ... الذى طالبنـــا به فى الوقت الذى كان العدد الماضى ... الجــريدة ماثلا للطبـــع فاعتذرنا عن عدم امكان نشره ... تعليق واعدين بتحقيق ذلك فى العدد الحالى ، ولكن السيد ... كان قد ارسل الرد فى نفس الوقت الى جريدة الاهرام ... بها صباح الشلاثاء مع جـــريدة الشعب نظـــرا لان ... موضوع كما قالت الاهــــرام يمس فى جوانبه قضيـة قومية ... يتصل بسياسة البيع والشراء لانتاجنا من البترول ، ويعتبر ... امرا هاما يوجب ان تطلع عليه مساحة كبيرة من القراء . وسوف نتناول هـــذا الرد بالعرض نقطة نقطة مبينين ما قلناه ... رد به السيد وزير البترول وتعقيبنـــا على ماجاء به حتى ... الصورة كاملة .

الجمـــع بين منصبى وزير البترول ورئيس الهيئة العامة للبترول :

استهل وزير البترول رده بالحديث من احتفاظه بمنصب رئيس هيئـــة البترول ، فـــذكر انه اثار هـــذا الموضـــوع عند اختيـاره وزيرا مع رئيس مجلس الوزراء وذكر له انه يجب التريث فى اختيـــار رئيس للهيئـة لانه منصب حســـاس وان الاختيـــار منحصر فى بعض الافراد ويجب حسن الاختيار من بينهم وان الصورة بدات تتضح حاليا وسيتم باذن الله ترشيح من يخلفه فى هذا المنصب .. فحمدنا الله على تسليمه بصحة النقد وانه سيعمل على تلافيه

غير انه عاد فى الصفحة الثالثة من الرد لتبرير الجمع بين المنصبين. فقال انه فى غالبية البلاد المنتجـــة للبترول يراس وزير البترول الهيئة الوطنية للبترول ، واضاف « ولاأعلم لماذا تركزون ســـيادتكم وتثيرون التســاؤل فى هذا الموضوع بالذات فالعديد من الوزراء يراسون بعض الهيئات التابعة لهم فى حالة الرغبة فى عـــدم الازدواج فى القرارات ، وهذه الرئاســـة ما هى الا رئاسة مجلس الادارة فقط عند الانعقـــاد وليست اشتراكا فى الادارة اليومية نفســـها حيث يوجد فى الهيئة ٨ نواب رئيس » .

ونرجو الا يكون الســـيد الوزير بهذا التبرير يسحب وعـــده الوارد فى مســـتهل خطابه بترشيح رئيس للهيئة العامة للبترول تخفيفا لاعبائه كوزير للبترول والثروة المعدنية .. على اننا نود ان يرجع سيادته الى مقالنا المنشـــور بجريدة الشعب فى ١٩٨٥/٣/٩ التى تحدثنـــا فيه عن بعض ملاحظات حول الهيكل التنظيمى للدولة ومن بينها « ظاهرة » اتجاه بعض الوزراء لتولى رئاسة الهيئات العامة التابعة لوزاراتهم فيفقدونها بذلك احد الاســـباب التى اعطيت هذه الاجهزة صفة الهيئة العامة من اجلها وهى الاستقلال الادارى والبعد عن تدخل الوزير المختص فى ســـير اعمالها .. وضربنا على ذلك مثلين احدهمـــا الجمع بين منصبى وزير البترول ورئيس الهيئـــة العـــامة للبترول ، والآخر الجمع بين منصبى وزير الاوقاف ورئيس الهيئة العامة للاوقاف .

فاذ لم يكن هناك تركيز بالذات على قطاع البترول وانما كان الحديث عن « ظاهـــرة » عامة فى التنظيم الادارى للدولة ، وما جاء ذكر هذا القطاع الا كمثل من اثنين على هذه الظاهرة !!

ونعود فنرجو سرعة البر بما وعد به السيد الوزير من تعيين رئيس للهيئـــة العامة للبترول فان هذا القطـــاع العريض الملىء بالكفايات لم ينضب بحيث يعجز عن افراز من يتولى هذا المنصب خلفا له .

الاهرام الاقتصـــادى يرد على ما جـــاء برد الوزير فى الاهرام اليـــومى عن تسعير وبيع البترول المصرى :

أما عن نظام تسعير وبيع البترول المصرى ، فان السيد الوزير يقرر انه لم يكن له صلة بلجنـــة البت للخام والمنتجات الا منذ تعيينه نائبا لمدير عام مؤسسة البترول للتكرير والبترول عام ١٩٧٦ حتى عين وزيرا حيث فوض عنه احـــمد توفيق رئيس هيئة البترول فى رئاسة لجنة البت المذكورة التى يرأسها بصفته رئيسا للهيئة .. الا أن الســـيد الوزير تحفظ وذكر بين قوسين « ولم أحضر سوى اجتماعين او ثلاثة حينما طلبت اللجنة نفسها حضورى كأحد الخبراء المتخصصين فى تسعير الخام للاستفادة بالرأى » .

ولم يفصل الســـيد الوزير فى الطريقة التى يتم بها بيع البترول المصرى سوى هذه الفقرة التى جاءت بخطابه :

« وصـــادرات البترول المصرى حوالى ١٠ ملايين طن سنويا توزع على حوالى ٢٠ – ٣٠ عميلا بعضهم من الشركات الكبرى وبعضهم معامل تكرير وبعضـــهم ممن يشـــتغلون بالتجارة ولهم القدرات التسويقية . وقد دأب قطاع البترول على تصنيف عملائه والاصرار على وجودهم ممـــا يقتاتهم المختلفة حتى لا يخضع لاى ضغوط من فئة بعينها للتحكم فى الاسعار . وعادة فالعقود تكون بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ألف طن للعمـــلاء القدامى . ١٠٠ – ٢٠٠ ألف طن لمن يخطرنا البنك الاهلى المصرى بصـــحة تحرياته عنهم بصـــلاحيتهم للتعامل لنضمهم بعقد صغير حتى تثبت لدينا حسن المعاملة وانتظامها » .

واذا طرحنا جانبا الخطاب الوارد لنا من المهنـــدس محمد طالب زارع الخبير الهندسى بالهيئـــة العـــامة للبترول الذى يطعن السيد الوزير فى حسن نيته – وهو ما سنعود اليه بعد قليل – ورجعنا الى ما نشرته مجلة الاهرام الاقتصــــادى – وهى مجلة صـــادرة عن احدى المؤسسات الصحفية التسماة بالقومية ، أى غير حـــزبية – وبالمصـــادفة فى نفس الاسبوع بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٥ تحت عنوان : « ماذا يحـــدث فى قطاع البترول ؟ .. الدكاكين البترولية تســـيطر على عمليات بيع البترول المصرى » للباحث المتخصص فى شئون البترول عمـــرو كمال حمودة – وله مقالات عديدة فى الموضوعات البترولية منشورة بجريدة الجمهورية وبالاهرام الاقتصادى – نجد نقدا مرا لاسلوب بيع البتـــرول المصرى الذى يلعب دورا له اهميتـــه فى حل مشكلاتنا الاقتصادية ، وهو ما يعتبر ردا غير مقصود من باحث غير مطعون فيه فى مجلة غير حـــزبية ، على رد وزير البترول الذى نشرته جريدة الاهرام اليومية دفاعا عن طريقة بيع البترول المصرى .

وقد استهل الباحث عمرو كمال حمودة دراسته بقوله :

عندما يفكر المرء فى الطريقة التى يتم بها بيع البترول المصرى، تعتريه الحيرة وينتـــابه القلق على مصـــير البترول فى المدى البعيـــد والمشكلة التى تواجه اى باحث أومهتم بشئون تجارة البترول فى مصر تتمثل فى المركزية الشـــديدة لدائرة صـــناعة القرار ثم هذه السرية الغـــريبة التى لا نجـــد اى مبرر لها فى اجراءات التعامل وابرام الصفقات . الا اننا لا نملك البعد او الابتعاد عن فحص هـــذه العملية ودراســـتها وتحليل عنـــاصرها ذلك ان البترول يلعب دورا حاســـما فى الاقتصاد المصرى وليس من الصـــالح العام ترك هذه العمليات داخل دائرة محـــدودة دون مراجعة دقيقة من الرأى العام .

ووجه الدارس الى نظـــام بيع البترول المصرى ثلاثة انتقادات :

الانتقـــاد الاول : التى اعتبره فى نفس الوقت احدى علامات الاستفهام الكبيرة هى الطريقة التى تتم بها توزيع حصص البترول على عمـــلاء فالهيئـــة المصرية العامة للبترول .

فالهيئة تتعاقد سنويا مع حوالى ٣٠ عميلا وتخصص كميات محـــددة لكل واحد منهم . الا ان تنفيـــذ العقود يرتبط بمعـــايير شخصية ، فنجـــد عملاء معينين يمكنهم الحصـــول على الكميات التى يرغبونها فى الاوقات المناسبة وبالذات عندما يكون اتجاه السوق فى صالحهم . وهؤلاء تلبى طلباتهم على الفور بالتليفون من جنيف أو لندن . وقد يحصل بعض العملاء على كميات اضافية تربو على الحصص المخصصة لهم نتيجـــة لقوة نفوذهم لدى كبار المســـئولين فى الهيئـــة والاتصـــال الشخصى المباشر معهم . وربما نفهم الصورة بطريقة اوضح عندما نعرف انمسألة تقرير الحصص الشـــهرية لبرنامج بيع الخـــامات المختلفة من البترول تنحصر فى يد شخصين فقط ثم المراجعة والموافقـــة من رئيس الهيئة شخصيا وهو الوزير المسئول فى نفس الوقت .

الانتقاد الثانى : ان قائمة عملاء الهيئة المصرية العامة للبترول تضم الى جانب شركات اسرائيـــل الثلاث البترولية والشركات الكبرى ومعامل التكرير والشركات الحكوميـــة لبعض الدول ومجموعة الشركات المتوســـطة فى تجـــارة البترول – مجموعة من الشركات الصـــغيرة التى تتعامل فى شراء وبيع البترول وهى اشبـــه بالدكاكين البترولية وتتعامل بقواعد السمسرة والوســـاطة عندما تتعامل مع الهيئة .

فتتقدم بطلبات رفع الشـــحنات التى تريدها عنـــدما تســـنح فرص سريعـــة لتحقيق ربح عاجل بسبب ظروف السوق . وهذه النوعية خطرة لان أهدافها قصيرة الاجل ومحـــدودة ويهمها سرعة تدوير رأسمالها وعدم تحمل أية مخاطرة تحت اى ظرف من الظـــروف . وللاسف – كما يقرر البـــاحث – ان هذه النوعية تتمتع بمكانة كبيرة لدى هيئـــة البترول المصرية .. وقـــد طلبت الحكومة الرومانية من رئيس مجلس الوزراء كمال حسين على اثنـــاء محـــادثاته الاخيرة ببوخـــارست زيادة حصـــة رومانيا الى مليون طن كدولة بعـــد أن كانت ٥٠٠ ألف طن فقط اى ان الهيئة الحكومية الرومانية للبترول تتمنى مســـاواتها بعميل من عملاء هيئة البترول المصرية كل مؤهلاته حجرة واحدة فى احدى العمـــارات المطـــلة على بحيرة جنيف ولا يمتلك اى معمل للتكرير أو سفينة لشحن النفط الخام او حتى طاقم من خبراء البيع والشراء .. وخطـــورة هـــذه النوعية انها لا تســـتطيع الاستمرار مع هيئة البترول عندما يكون السوق مترديا . وبالتـــالى لا يلتزمون بالتعـــاقدات المبرمة باى حـــال من الاحوال وبالتالى أيضا يصبح التعامل معهم غير سليم على المدى الطويل .

الانتقاد الثـــالث : ضعف ادارة بحوث التســـويق فى الهيئة نظرا لخروج ادارة بحوث التســـويق فى الهيئة نظرا لخروج افضل الكوادر بسبب الاضطهاد او الاســـتبعاد او الصراعات الشخصيـــة . والمجموعة الموجودة حاليا لا تحصل على دورات تدريبية كافية او رفيعة المستوى ولا يتم تطعيم الادارة بالاساتذة المتخصصين ولا توجد محاضرات او ندوات عن آليات واقتصاديات الســـوق ويستبعد افراد وكوادر التسويق عن المشاركة فى اية حوارات او مناقشـــات قد تجرى مع عملاء الهيئة وبالتالى يحتكر كبار الموظفين وهم حفنة قليلة فرصة الحصـــول على معلومات فورية من السوق .

ويضيف البـــاحث ان الهيئة لم تأخذ بعد بنظام الحاسبـــات الآلية لتجميع المعلومات وتبويبها ومعالجتها حتى تكون ادارة التســـويق أكثر علمية وموضوعية فيبعد القرار عن « الفهلوة » .

الا يستحق اسلوب التعامل فى البترول المصرى وهو احد المصـــادر الرئيســـية الراهنة للعملة الاجنبية التى تحتـــاج اليها مصر فى اشـــد الاحتياج الى المراجعة والانضباط ؟!

حرمة الوظيفة العامة ومدى تأثرها بالصلات بعملاء الادارة :

وقد أثار السيد الوزير عبدالهادى قنديل موضوعا خطيرا يتعلق بحق الموظف العام فى خلق أواصر الصداقة والارتبـــاط الشخصى بالمتعـــاملين اقتصاديا وماليا مع جهة العمل التى يمارس فيها صلاحيات وظيفته .

فبينما رأى المهندس محمد طالب زارع الخبير الهندسى بهيئة البترول ان قبول الكيمانى عبد الهادى قنديل مهمـــة المحكم المنفرد فى نزاع بين تجار بترول لبنانيين مما ورد عرضا فى تحقيق صـــحفى نشر فى مجلة الصـــياد اللبنانية فى مايو ١٩٨٤ مما يدل على الصـــلة الحميمة التى تربطه باطرافه امر يتعارض مع مهام منصبه كمسئول عن تسعير وتسويق البترول المصرى قبـــل تعيينه وزيرا لتعارض مصـــالح هؤلاء التجار مع مصالح الهيئة المصرية العامة للبترول فى عقـــد الصـــفقات البترولية .. بينما يرد السيـــد الوزير على ذلك قائلا : « ان كاتب الخطـــاب لا يعلم من الصداقة الا معناها السيىء ولا يعلم ان أهم ما يربط العاملين فى هذا المجـــال هو الصـــداقة وتبادل المعلومات المتنظمـــة حتى تكون فى الصورة دائما بمتغيراتها اليومية . فمن واقع هذه الاتصـــالات الكثيرة يتولد هذا النوع من الصداقة وانه يشرفنى – وكل من فى مصر وخارج مصر يعلمون حـــقا – انه يربطنى صداقة بكل تجار البترول فى العالم وكل الشركات الكبرى وغالبية ملاك السفن » .

وأضاف السيد الوزير ان هؤلاء المشار اليهم من قدامى عملاء الهيئة وانه لشرف كبير ان لجـــأوا اليه للتحكيم فى خلافاتهم الشخصية وقد تم ذلك بلا مقابل بعد الاذن بذلك من المهنـــدس أحمد عز الدين هلال نائب رئيس الوزراء وقتئذ مما لا يعتبر اخلالا بواجبات الوظيفة .

ولكننا نود القول ان هذه الصلات الخاصـــة بتجـــار البترول الذين يتقدمون بعروض لتحـــديد حصص بترولية لهم ولتعيين شروط البيع ، تتطلب من قبيل البعـــد عن مواطن الشـــبهات وعدم اســـاءة الظن على اساس المجاملة او الميل للعلاقات الشخصية ، ان ينأى اصحاب القرار عن ايجاد صلات خاصة بهؤلاء التجار

ولو اخذنا بمنطق السيد الوزير واكتفينا بثقتنـــا فى ذمة أصـــحاب القرار ونزاهتهم لاجزنا للمهنـــدسين المشرفين على تنفيذ المقاولات العامة بايجاد علاقات شخصية بالمقاولين ، وللقائمين على البت فى عطاءات طبع الكتب المدرسية ان ينشئوا علاقات خاصة شخصية باصـــحاب المطابع ودور النشر ، ولاعضاء لجان البت فى التوريدات بمصادقة الموردين فى الوزارات والمصالح المختلفة .. وهو ما يؤدى الى اثارة الريب والشكوك بين المتعاملين ، ويضع المسئولين فى مواضع الشبهات ، ويشجع أصحاب النفوس الضـــعيفة على الاســـتفادة الحرام على حساب الصالح العام .

ان للوظائف العامة حرمة ينبغى الحفـــاظ عليها ، وعلى شـــاغليها الالتزام بما يصونها من كل مايعرضها للتقول او الابتذال .

وقد يكون للتحكيم الذى قام به السيد عبد الهادى قنديل ملابساته الخاصـــة ولكن لا يجوز مطلقا فى ســـبيل تبريره ان نطلق قاعـــدة الاتصـــال بلا حدود بين أصحاب القرار على مستوى المناصب العامة وبين اصحاب المصـــالح الاقتصادية والمالية فى كافة الميادين والا شاعت الفوضى ولم يعد هنـــاك ضـــابط للحيلولة دون الوقـــوع فى مواطن الشبهات أو التورط فى التجاوزات ولا اتصور ان تكون من بين هذه الملابسات القول – كما جاء فى رد السيد الوزير – ان العملاء اصحاب الشأن فى عملية التحكيم ممن انقذوا مصر اثناء الموقف المتدهور بعد حرب ١٩٧٣ عندما تعذر الحصـــول على البترول بالاسكندرية قبل اعادة فتح قناة السويس .. اذ لا اتصور ان مصر كانت الى درجة ان يكون سامى على حسن هو المنقـــذ لها فى احد الايام يمدها بالعملات الاجنبيـــة ، وأن يكون بعض التجار اللبنـــانيين هم المنقـــذين لها فى ايام اخـــرى يمدها بحاجتها من البترول !

تنصل الوزير من عمليـــة شراء النـــاقلتين واعادة فحص الموضوع فى جهاز المحاسبات:

أما عن موضوع شراء وبيع الناقلتين « بدر » و « فجر » ، فقـــد قرر السيد عبدالهادى قنديل امام مجلس الشعب ان اعادة بيعهما بعد اصلاحهما حقق ربحا وهو ما غطى الخسارة التى نشات عن شراء هاتين الناقلتين المردة غير الصالحتين للاستعمال ..

وقد نشرنا بجـــريدة الشعب فى ١٩٨٥/٣/١٩ ان السيد الوزير أدلى ببيان غير صـــحيح أمام المجلس اذ أن النيابة شكلت لجنـــة لفحص الموضوع انتهت الى أن عملية شراء وبيع الناقلتين حققت خسارة مليون دولار ولم تحقق ربحـــا كما قال سيادته فى تقريره للنيابة وأمام مجلس الشعب .. ولم يرد سيادته وقتئذ .

وفى رده الاخير قرر «انني سمعت فعلا بعد بيانى فى مجلس الشعب بتحرك من الجهاز المركزى للمحاسبات لبحث الموضوع مرة أخرى وعلى الرغم من ادلائى بشـــهادتى من قبل كخبير فى هذه القضية وليس كطرف فيها بحكم وجودى خارج الهيئة أثنـــاء عملية الشراء » .

ولكن سيادته لم يرد على ما قرره خلافا للواقع امام مجلس الشعب من ان النيابة العامة حققت القضية بالنسبة لموافقة الشراء والتشـــغيل وانها تحقق فقط فى واقعة الاصلاح فى حين أن النيابة لم تحقق القضيـــة بالنسبة لما ذكر ، كما انه قـــرر ان عمليتى الشراء ثم البيع حققتا ربحا قدره – ٩٠٤ – آلاف دولار فى حين ان العملية انتهت بخسارة .

مبنى هيئة البترول بالمعادى مازال شـــاغرا ويحمل الدولة خسارة فادحة :

اما عن مبنى الهيئة العامة للبترول بالمعـــادى التى تبنى منذ أكثر من ســـنتين وتكلف ثلاثين مليونا من الدولارات ، ولا يزال شاغرا فى حين تشغل الهيئة عمارة سكنية بمدينة نصر .. ويقال ان السبب فى عدم الانتقال الى المبنى الجديد هو بعده عن محل اقامة المسئولين فيها .. وقد عرض هـــذا المبنى على احدى شركات البترول غير انهـــا فضلت شراء مبنى آخر أقل سعرا بمدينة المهندسين .

وهكذا خسرنا ثمن هذا المبنى الذى أصبح مجمدا أكثر من سنتين ، وكان أولى بنا استثماره فيما يحقق عائدا للبـــلاد ، فضـــلا عن دفع فوائد ما اقترض من أجله بلا طائل .. مع بقاء هذا المبنى شاغرا !!

وقد رد السيد الوزير بان قرار انشاء هذا المبنى صدر قبل رئاسته للهيئة ، وانه جار تجهيزه لانتقـــال الهيئة اليه حيث لم تتمـــه خلال العامين الماضيين مالم تسمح بذلك وان هناك دراســـات لتذليل عقبات تجهيزات المبنى لتنتقل الهيئة اليه فى العام القادم باذن الله .

وهذا المثل يدل كيف ان الملايين تســـتخدم فيمـــا لا حاجة لنا به . وتظل مجمدة دون اســـتخدام او استثمار فى وقت نحن احوج ماتكون فيه الى المـــال .. ونأمل ان يتم الانتقال الى المبنى فى الموعد المقرر حتى يســـتخدم المبنى القديم فيما يفرج من ازمة الاسكان .

كاتب الخطـــاب ليس منحرفا واحالته للمحـــاكمة بسبب انتقـــاداته لهيئة البترول :

كلمة أخيرة يجب ان تقال انصافا للمهندس محمد طالب زارع الخبير الهندسى بالهيئـــة العـــامة للبترول الذى شغل منصب مدير عام قطاع المشروعات بها ومقرر لجنة مشتريات السلع الاستثمارية بالهيئة وشركاتها لمدة ثمانى ســـنوات ، فكان مثـــالا للموظف الامين الشريف جديرا ان يفهم – مما جاء برد السيد الوزير المنشور بالاهرام انه محال للمحاكمة التأديبية – انه منحرف او مقصر فى أداء واجبات وظيفته .

ولكنه محال للمحـــاكمة بسبب انتقاداته الشـــديدة اللهجة الموجهة الى رئيس مجلس ادارة احدى الشركات التقلة لمشروعات الهيئة ، وقيـــامه بنشر مقال فيه انتقاد للهيئة باحدى الصحف المعارضـــة .. وسنعود الى هذا الموضوع تفصيلا فى مقال آخر ان شاء الله مع ما لم يرد عليه السيد الوزير فى رسالته المذكورة .



جـولات .. سيادة الوزير الانتخـــابية

●● دب النشاط المفاجىء عند كبـــار المسئولين بوزارة التعليم رغم انتهاء العـــام الدراسى ، فالسيد الوزير عبد السلام عبد الغفار قام بجولات عديدة فى عدة محافظات منها اســـيوط والشرقية وكفر الشيخ والاسكندرية والبحيرة والفيوم ، النشـــاط المفاجىء لسيادة الوزير للدعاية لكمال منصـــور رئيس لجنة التعليم بالحزب الحاكم والمرشح لمنصب نقيب المعلمين. رافق الوزير فى زياراته عدد اخر من المسئولين مهمتهم توزيع الوعود الانتخابية فى حالة نجاح عضو الحزب الحـــاكم ... !!

● د. عبد السلام عبد الغفار

عادت ليـــالى الانس من تانى

●● عاد الموسيقار الــكبير من رحلتــه الاستجمامية الاوربية الامريكية التى نظمها لنفسه بعد اضطراب اعصـــابه فيما حدث بشقته فى الشـــهور الاخيرة ، عادت اليه هـــدوء الاعصـــاب وضبطته ، اخبـــار ممنوعة ، يقيم نفس الحفـــلات الماجنة وكان اخرها سهرة شم النســـيم ... وعادت ليالى الانس!!

٢٠ باكو للمصالح

●● اراد بعض العـــاملين فى شركة السويس للشحن والتفريغ اثارة بعض ماجاء فى موازنة الشركة عن طريق احد القيادات النقابية ، ولكن بعض كبـــار المسئولين بالشركة هددوا النقابى بالويل والثبور لو فتح فمه ، لان الامر سيؤدى بهم من الشركة للنيابة مباشرة .

ارقام الموازنة تقول ان هناك ٢٨ الف جنيه صرفت عى الابحاث والتجارب !! ٨٤ باكو على النشر والدعاية والاعلانات والاستقبال !! و ٩٠ باكو ماموريات وبدلات سفر .. اما اخر بنود الصايف فهو ٢٠ باكو تكاليف مصالح ومؤسسات ... آ !!

ما راى الرقابة الادارية فى زيارة سريعة للشركة ولمســـئوليها لتوفر عليهم مشـــقة الذهاب للنيـــابة بانفسهم ؟!

دولى عصابة ياعم

●● التحقيقـــات التى تجريهـــا احدى جهـــات التحقيق المختصة مع، وكيل وزارة موقوف بقرار وزارى . شـــملت اســـماء لامعة من رجال الانفتاح الذين يمارسون نشاطهم عبر ارصدة المـــلايين ، علمت « اخبـــار ممنوعة » ان صاحب توكيل ساعات شهير ضمن الشلة المحترمة

والله لحم بلدى

●● احـــد متعهـــدى تـــوريد الاغذية لمستشفيات حى جنـــوب القاهرة قلت اللجان المشرفة من سوء اللحوم التى يقـــوم بتوريدها ، المتعهـــد المحظـــوظ يحتمـــى بعـــدد من المسئولين ولا يهتـــم مطلقا بشكوى لجان التسليم ، وعندما يطـــالبونه بتحسين لحـــوم الجمعية التى يبيعها للمستشفيات على انها لحـــم بلدى طازج يرد بسرعة.. والله ياجمـــاعة لحم بلدى ونص .. !!

شئـون الطلاب فى ســـيارة

●● مباحث امن الدولة – حمـــاها الله – فى تدعيم الديمقراطية وارساء الحريات استدعت عددا من طلاب معهد الادارة والسكرتارية وقامت بارغامهم على كتابة اقرارات هامة من شـــانها عدم الذهاب لمقر اى حزب معارض وبالذات حـــزب العمل الاشـــتراكى ، المبـــاحث – المصونة – قررت الاستغناء عن شـــئون الطـــلاب بالمعهد واحضرت ســـيارة شرطة لتقف امام المعهد المغلق بالضبة والمفتـــاح ، اى طالب يريد ان يستفسر عن مواعيد الامتحانات او كتـــابة استمارات دخول الامتحان عليه ان يمر اولا بمقر شئون الطلاب المتواجد بســـيارة الشرطة وان يحصـــل على تصريح لدخول المعهد والا .. بصراحة حاجة تبسط وتؤكد ان الديمقراطية والحرية فى خير !!

داء التزوير

●● رغم ان مركز قطور محافظة الغربية مشهور بالانقطـــاع الدائم فى الكهرباء ليل نهار ، الا ان الكمبيوتر الذى يسجل الايصـــالات يصر على ان لاتقل قيمة الايصال عن ١٠ جنيهـــات الكمبيوتر آخر نوادره تحريره ايصـــالا للمهندس جمال محمد ســـلامة رئيس هيئة كهرباء قطور بمبلغ خيالى رغم ان شقته صغيرة جدا !!

واحتارت الرقابة الادارية

●● احد رؤساء المجـــالس المحلية بمركز منيا القمح قام بالاســـتغناء عن الارض التى كانت مخصصة لبناء مدرسة والتى وصلت لهـــا ٤٠ باكـــو كاملة ، وقام بالبناء على ارض ليس لها اول من آخر .. حارت الرقابة الادارية فى امر سيادته ، ومازالت تبحث عن سر القرار المفاجىء بالاســـتغناء عن الارض المتعاقد عليها ومودع التعاقد بمديرية التربية والتعليم ، وبناؤه المدرسة على ارض لا سند لها !!

◎❖◎

بعيدا عن عيون الحاســـدين

●● احد كبار النقـــابيين بهيئة النقل العـــام خص ســـيادته بسيارة داتسون تحمل رقم ١١١٣٠٨ بيضـــاء اللون وتابعة للهيئة ، سيادة الرئيس لم تعجبه حروف (ق.ع) والرقم (٥١) الدال على ملكية الهيئة للسيارة فازالهما لتكون ملاكى خاصة بسيادته ولقضـــاء اغراضه بعيدا عن عيون الحاسدين من امثالنا !!

◎❖◎

أهم موظف دمنهورى

●● مدير مدرســـة دمنهـــور الميكانيكية وجد ضالته المنشودة فى زيادة دخله ورفع المعاناه عن نفسه بالانخراط فى صفوف الحزب الحاكم، فولى نفســـه مديرا لمركز التدريب المهنى ، ثم مديرا لمدرسة القيـــادة بدمنهور ، اما عن الســـيارات التى تحت تصرف سيادته فلا حصر لها.. ورغم ان ذلك فيه مخـــالفة صريحة لقـــانون الجمع بين وظيفتين الا ان عضوية الحزب الحاكم خير حافظا من الحسد ومن الجزاء .. وربنا معـــاك ويقويك ياسيادة المدير !!

◎❖◎

وسقط سيادة الامين

●● سيادة امين الحزب الوطنى بالقنـــاطر الخيرية رشح نفســـه فى التجديد النصفى لمجلس ادارة جمعية تنمية المجتمع المحلى بالقناطر ، ولانه واثق من نفسه ورغم علمه بتـــالف اعضـــاء الجمعية من تصرفاته فلم يحضر الانتخابات ، عند فرز الاصوات اتضح ان ســـيادة الامين حصل على صوتين فقط .. وســـقط الامين رغم حزبه !!

◎❖◎

التنافس الوزارى

●● ســـعد الدين وهبة عضو مجلس الشعب ، ومصطفى عبد المعطى رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية يتنافسان بشدة للفوز بكرسى الوزارة بعد رحيل سيادة الوزير الحالى علمت « الشعب » ان المنصب ســـيكون من خارج الاســـمين ولكن التنـــافس مستمرا !!

هـــاردلك .. للقطـــاع العـــام

●● الشركة المصرية للحـــوم والدواجن وتوريد المواد الغذائية « قطاع عام » والتابعة لوزارة التموين كانت تقوم بتوريد كميات مهـــولة من الاغذية وكافة مستلزمات احدى المؤسسات الكبرى بالدولة وحققت ارباحا بلغت ملايين الجنيهات ، لصوص الانفتاح ارادوا ان يعبروا – عن مدى حبهم – للقطاع العام ، فتجمعوا .. واجتمعوا وقرروا القضاء على ارباح القطاع العـــام ورتبوا امورهم بان يتولوا هم توريد المؤسسة بكافة احتياجاتها حتى تدخل الملايين جيوبهم المنتفخة .وظلت شركة القطاع العام تعانى من التدهور حتى تنـــاقصت مستودعاتها من « ١٤ » مستودعا الى رقم صـــفر .. اباطرة القطاع الخاص يتمون برضاء رجال المؤسسة حتى ان الاغذية التى يوردونها مخالفة للمواصفات الشركة ســـلمت امرها لله وكل مافعلته ان تضرعت للسماء ان يخرب بيوت الانفتاحيين.. لكن لو ان احدا لفت نظر للمسئولين بها الى خطورة الامر لقاموا بفصله .. فما راى مستر شتله وزير التموين ؟!

●● حـــوالى ٢٥٠٠ جنيـــه تم رصـــدها لـرعاية الشـــباب بمجلس مدينـــة اجـــا للصرف على النشـــاط الذى يقوم به الشباب فى تجميـــل شـــوارع المدينة ، المبلغ صرف منه حوالى ٥٠٠ جنيه فقط والبـــاقى .. الله اعلم !!

الباقى .. الله أعلم !!

صاحب الالفاظ .. والقاموس والمسدس نقيب شرطة

●● شعر ســـائق الوبيس خط (٤٠٣) المتجه للمبيضة من البساتين بعطش شديد فنزل ليشرب كوب ماء .وبعد عودته السريعة فوجىء باحد ركاب السيارة يكيل له من قاموس الشتائم والسباب مالم يخطر ببال احد ، ولما وجد الراكب ان السباب لايفى فاراد ممارسة هوايته فاخرج مسدسه وصوبه الى راس السائق ، ثم ضربه بمؤخرة المسدس فاحدث جرحا قطعيا فى حاجب السائق اثبته التقرير الطبى بمستشفى احمد ماهر ، احتج سائقو الاتوبيسات وكادت تحدث كارثة بالشارع بعابدين،وحضرت لمكان الحادث الدوريه اللاسلكيه ونائب وزيـــر الداخلية ومديـــر امن القـــاهرة ، ولم يقبل السائق تسليم المسدس الا للعميد فكرى عامر ، وذهب الجميع لعمـــل محضر بالواقعه بقسم عابدين ضد سيادة نقيب الشرطة صاحب الالفاظ والقاموس والمسدس تحت رقم ٢١٠٥ ج شرطتنا حماها الله يبدو انها نقلت خدماتها للاتوبيسات !!

كوبرى سيادة العضو

●● كوبرى مصنع ســـماد طلخا والذى كان مقررا انشاؤه من ناحيـــة جديدة حسب قـــرار المجلس المحلى .تقرر نقله لمكان آخر بزيادة ٣ اضعاف تكاليفه لان المكان الآخر سوف يضيف خـــدمات جليلة لاراضى احد اعضـــب مجلس الشعب بالمنصورة حيث يشملها فى القريب العاجل قرار التقسيم لتقام عليها المنشآت والمبانى الانفتاحية ،اهالى المنصورة الذين شاهدوا طقوس نقل الكوبرى من مكانه قرروا تسميته كوبرى سيادة العضو !!

تبرعات .. اجبارية

●● مجلس محلى مـــركز المراغه محافظة ســـوهاج اراد ان يبنى مدرسه ثانوية بالمركز ، فاصدر قرارا بفرض تبرعات اجبارية على كافة طلاب المركز فى القرى والنجوع بالمدارس الابتدائيه والاعدادية ، احد اولياء الامور اقترح ان يســـاهم اعضـــاء المجلس المحلى فى التبرعات بجزء من بدل الجلسات ... فرفضوا بشـــدة بحجة ان ذلك تدخل فى شئونهم الداخلية فى طريقتهم لجمع الاموال .. غريبة .. !!

◎❖◎

من تزوير لتزوير

●● فوجىء الزميـــل محمد حنفى امين حزب العمل بقرية قمرونة مركز منيـــا القمح بمســـئول كبير يحضر الى منزله لسؤاله حول تنازله عن تليفون القرية الموجود بمنـــزله حسب البلاغ المرفوع للوزارة ، ولما انكر محمد حنفى بانه طلب التنازل اتضـــح ان الموقف مجرد تصفية انتخابية من بعض اعضاء الحزب الحـــاكم الذين قاموا بتزوير البلاغ المرسل لوزارة المواصـــلات .. بعد أن قاموا بتزوير انتخابات مجلس الشعب والذى كان امين حزب العمل مرشحا فيها على قائمة حزب العمل !!

◎❖◎

اخر الممنـــوعات

●● الذين هنأوا مصطفى السعيد بكرسى الوزارة هم انفســـهم الذين شمتوا فى خروجه وهنأوا ســـلطان ابو على .. وكله مدفوع الاجر .. وكلها فلوس انفتاح .

●● امين الحزب الوطنى الجديد بمحافظة قنا يحظى بصلة قرابة احد كبـــار المســـئولين بالدولة لذا لزم اختياره .. !!

بدون سبب

●● فوجئت مدرسات معهد الفتيات الازهرى بالمراغة بانهن ممنوعات منعـــا باتا من حقهن فى حصة اللحوم المقررة للمعهد ، رغم ان بقية العـــاملين فى المعهد صرف اللحمة لهم مباح ومرغوب فيه ، استفسرت المدرسات عن السبب .. فلا سبب والذى يعـــرف يتصـــل بنـــا !!

طردوه وعينوه مديرا

●● احد احياء مدينة الاسكندرية استبعد احد موظفيه للمخالفـــات التى ارتكبها ، ولكن احد كبـــار المسئولين عن الاسكان بالمحافظة اراد ان يكافىء الموظف المستبعد لانه – على مايبـــدو – يحب اصحاب المخالفات ، فقام بفصل الاســـكان عن المبـــانى وعين المـــوظف المستبعد مديرا للمبانى بغية النهـــوض بشئون المبانى بالمحافظة .. وحظـــوظ ياسيادة المدير الجديد !!

محظـــوظ السوق الســـوداء

●● ذاع صيته فى بنى سويف بانه اشهر تاجر شـــاطر فى السوق السوداء وعـــلا نجمه بعـــد حصوله على مبـــالغ خيـــالية من احد بنوك القطاع العام بلا ضـــمانات وعن طريق الغش والخداع الامـــر المتطـــور امام محكمة الجنـــايات ببنى ســـويف . وتعجب له النـــاس – وهم يحسدونه – حينمـــا راوا احد كبار ضباط مباحث التموين بمبـــاحث تمـــوين الـــوزارة بالقاهرة فى صحبة حضرته عدة مرات!!

الحافز الاضافى للكبار فقط

●● فوجىء العاملون بالشركة المصرية لتجـــارة الكيماويات التـــابعة لوزارة التمـــوين بمجلس ادارة الشركة يعقد اجتماعا هاما ، استبشر العاملون خيرا بان الخير فى الطريق ، ولكن السادة بداية من رئيس مجلس الادارة ومـــرورا باعضـــاء المجلس المعينين والمنتخبين قد اسفر اجتماعهم الهام عن اضـــافة نص للمادة (٨) من لائحة الحـــوافز المعمول بهـــا بمنح السادة الافاضل بداية برئيس مجلس الادارة ومرورا بالاعضاء المنتخبين ونهـــاية بالاعضاء المعينين حافـــزا اضافيا يوازى ربع فى الالف على رقم المبيعات بعد رقم ٣٫٥ مليون جنيه ، وسوف يتم توزيع المبلغ حسب اجر كل عضو من سياداتهم
أما العاملون والمنتجون فلهم الله ...!

بيـــان

كفاية أونطة

كنت اود الا اتحـــدث عن احوالنا الاقتصـــادية وماحدث لها ولنـــا فى الاونة الاخيرة ولكن .. كثرة الحديث عن التدهور الاقتصادى المصاحب لحكم الحـــزب الوطنى فى صـــورة وزراته ومخططيه جعلنى اكتب اليوم عمـــا يجول فى خاطرى وعما تراه عينـــاى من احوال غريبة عن مجتمعنا المصرى النـــامى .. وقد اســـهب كثير من الكتـــاب والصحفيين والاغلبية منهم منتمون للحزب الوطنى الحـــاكم وهم حقيقة ينتمون الى اى جمـــاعة تحكم والمســـألة عندهم ليست مســـئولية وطنية ولـكنها مســـئولية أكل عيش ولا اكثر .. وقد تدهور الاقتصـــاد نظرا لقرارات وزير الاقتصاد السابق كما يقولون وازدادت اسعـــار كثير من الســـلع واحجم الـكثيرون من الانفتاحيين عن الاستيراد وعن التصدير ايضا كما يقولون ..

وظهرت فضـــائح فى سوق المـال والدولار وتبددت احلام الكثيرين .. وتحكم اصـــحاب الكروش الواسعة فى السوق فتوقف العمل والتعـــامل واجمع الانفتـــاحيون على ان وزيـــر الاقتصاد هو السبب المباشر فى تلك الكـــارثة الاقتصـــادية التى جعلت الدولار يقل حتى وصل ســـعره الى ماهو عليه الآن وانتصروا على الوزير الغلبان وتخلى عنه اصدقاؤه وزملاؤه فى الحزب بل انهم الآن يطـــالبون براسه جزاء عما فعله بالاقتصـــاد المصرى ..واتعجب ويتعجب الكثيرون من ابنـــاء مصر من أمر هؤلاء القلة المتحكمة فى امـــورنا الســـياسية والاقتصـــادية والذين يطلقـــون على انفسهم الحزب الوطنى الديمقراطى .

وانا أعلم كما يعلم الكثيرون من ابناء مصر ان الاغلبية من هذه القلة الحاكمة المتحكمة فى سياسة واقتصاد واعلام هذا البلد ماهم الا جمـــاعة اوطنجية يبيعون الاونطه لهذا الشعب الطيب وهم مقســـمون الى افـــراد وجمـــاعات منهم السمـــاسرة الذين جعلوا من السمسره السياسية مهنة لهم يعيشون عليها ومنهم البكاشون الذين يبكشون بالفهلوة على ابنـــاء هذا الشعب المسكين ومنهم الدقاقون الذين يدقون الدقة ويهربون ومنهم السنيدة الذين يسندون من يجدونه مهما .

ومنهم الدلالون والمشـــايعون ومنهم الخاطبه التى تقوم بدور التوفيق بين هذا وذاك .. ومنهم العملاء والوسطاء والوكلاء والجلابون ومنهم السكاكون أسماء كثير ليست غريبة على اسماع المصريين ولـكنها انتشرت انتشـــارا واســـعا بعـــد ان فتحت البلد على البحرى فبعد الانفتـــاح انتشر هؤلاء الاوتطجية كل واحد منهـــم بصنعته فمنهم من جعل السياسة شـــكلا له اما الموضوع فهو تجـــارة واستيراد وتصدير وتهليب وتخـــريب وهـــذا الكلام ليس كلامى ولكنه كلام الناس فى الشـــارع فهم يقولون ان فلان الفلانى تاجر عمله وفلان الفلانى بيه تاجـــر فراخ فاســـدة وزيد الزيداتى بيه وزير ولـكنه شريك فى شركـــة وهمية للاستيراد والتزوير وكلام كتير وحكاوى اكتر

والمســـالة ليست وزير الاقتصـــاد وحرمه واخوته ولكن المسالة مســـالة كل وزير ومدير ومسئول فى هـــذا البلد واليس كلهم اعضاء فى الحزب الحاكم الوطنى الديمقراطى ..

أيها السادة ..وحجة بهذا الشعب حاكموا انفســـكم وراجعـــوا احوالكم التى اوصلتكم واوصـــلتنا الى مانحن فيه الآن وعيب كل العيب ان تاكلوا اخاكم فى الحزب كمـــا تفعلون الآن وما عليكم الا الرحيل كما رحل فقد كفانا منكم مانحن فيه وقد كفى مصر ماوصلت اليه .. واذكر عندما نبد البعض باحوال وزير الاقتصاد السابق كان تعليقه انها ضريبة الديمقـــراطية .. ولكن هل الديمقـــراطية تجعلكم تاكلون انفسكم .. انهـــا مســـالة محيرة ايها الحزب الحاكم ؟

إبراهيم العزازى

منذ ثلاث سنوات ، وعشية اتمام المرحلة الاخيرة للانسحاب النهائى من سيناء ، كانت شكوك اسرائيل تحيط بمستقبل العلاقات الرسمية بينها وبين مصر .

بعد ٣ سنوات من الانسحاب الإسرائيلي من سيناء :

الحرارة تعود إلى التطبيع بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية !!

بيريز — شامير

الاتصالات السياسية استمرت بين الحكومتين طوال السنوات الماضية

فقد اصاب هذه العلاقات عدد من الازمات السياسية ذات الطابع الحاد ، بدأت بالازمة التى ثارت بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية بسبب اصرار الاخيرة على ان تشمل زيارة الرئيس مبارك لاسرائيل التى كانت مقترحة فى مارس ١٩٨٢ ، زيارة مدينة القدس ، ثم ازمة طابا بسبب اصرار اسرائيل على الاستيلاء على شريط من الارض المصرية فى هذه المنطقة ، ورفضها الانسحاب منها .

وتصاعدت الازمات اكثر بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، حينما تم سحب السفير المصرى من تل ابيب وتخفيض عدد اللقاءات الرسمية بين المسئولين المصريين والاسرائيليين . وتصاعدت الازمات اكثر واكثر بتراشق التصريحات بين المسئولين المصريين والاسرائيليين .

ولكن الآن ، وبعد ثلاث سنوات من اتمام الانسحاب الاسرائيلى النهائى من سيناء ، تأتى الذكرى الثالثة لهذا الانسحاب وعيزرا فايتسمان قد انهى زيارة خاصة له للقاهرة ، التقى فيها بالرئيس مبارك وكمال حسن على رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والبترول والسياحة ، وقبله زار وزير البترول الاسرائيلى القاهرة كما زار الدكتور اسامة الباز القدس المحتلة ، ووكيل وزارة الخارجية المصرية .

واعلن عيزرا فايتسمان بعد عودته من القاهرة انه يحمل افكارا ومعلومات الى المسئولين فى حكومته حول احتمالات احداث تحول فى العلاقات المصرية الاسرائيلية !

ولقد نشرت بعض الصحف الاسرائيلية تصريحات لرئيس الوزراء المصرى كمال حسن على كبشر بتحسن فى العلاقات الرسمية الاسرائيلية ، وبعودة الحرارة الى التطبيع بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية .

وقال كمال حسن على فى صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان عددا من الوزراء المصريين سيزورون اسرائيل قريبا جدا فى اطار تحسين العلاقات بين مصر واسرائيل

كما قالت صحيفة دافار الاسرائيلية ان الحكومة المصرية منحت ٤ شركات اسرائيلية تصاريح للاستيراد والتصدير مع مصر وسوف تسمح ايضا لاسرائيل بالبحث عن مفقودى الغواصة الاسرائيلية داكار التى اختفت فى شرق البحر المتوسط منذ حوالى ١٦ عاما .

وهكذا .. منذ ثلاث سنوات كانت كل المؤشرات تشير الى زحف الجليد على العلاقات الرسمية بين مصر واسرائيل وبطء او تجمد مسيرة التطبيع

ولكن اليوم .. كل المؤشرات تشير الى ذوبان هذا الجليد ، وعودة الحرارة الى مسيرة التطبيع من جديد

شكوك مبكرة

وكانت الشكوك الاسرائيلية فى مستقبل العلاقات بين مصر واسرائيل قد بدأت مبكرة وفى أعقاب اغتيال الرئيس السابق انور السادات مباشرة ، ولعل ذلك هو الذى دفع الحكومة الاسرائيلية وقتها لان تطلب من الرئيس مبارك اعادة توقيع اتفاقات كامب ديفيد من جديد لتأكيد التزامه بها ، وهو الامر الذى رفضه [illegible] حينه



● حسن مبارك

عبد القادر شهيب

ولقد فتح ذلك الباب — بعد اغتيال السادات — امام وقوع توترات عديدة فى العلاقات الرسمية بين مصر واسرائيل ، لان المسئولين الاسرائيليين كانوا قد تعودوا على طريقة السادات (الحاره) فى تنفيذ التطبيع ، او القبول بكل الطلبات الاسرائيلية .

واشتد هذا التوتر فى مناسبات مختلفة بعد اغتيال السادات ، وكانت اهم هذه المناسبات هى :

● رفض الرئيس مبارك زيارة القدس فى عام ١٩٨٢ واصرار الحكومة الاسرائيلية الا تتم زيارته لاسرائيل الا اذا وافق على زيارة القدس المحتلة . وانتهى الامر بالغاء الزيارة

● خرق اسرائيل للاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الجانبين المصرى والاسرائيلى حول تجميد الاوضاع فى منطقة طابا حتى يتم التوصل الى اتفاق نهائى بشأنها وقيام الحكومة الاسرائيلية بافتتاح الفندق الذى اقامته فى طابا

● سحب السفير المصرى من تل ابيب وعدم عودته او تعيين سفير جديد وتجاهل الادارة المصرية تنفيذ الوعد الذى قدمته للولايات المتحدة الامريكية باعادة السفير المصرى اذا ماتم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان

● تعرض السفارة المصرية والديبلوماسيين المصريين فى اسرائيل خلال عام ١٩٨٤ لهجمات من عناصر مجهولة تقوم بتخريب منازلهم وعرباتهم وسرقة بعض ممتلكاتهم ، بالاضافة الى تلقى تهديدات تليفونية بنسف سياراتهم .

● تزايد المواجهات بين رجال الشرطة المصريين ودوريات الحدود الاسرائيلى فى ربيع [illegible] فى منطقة طابا بسبب خرق دوريات حرس الحدود الاسرائيلى خطوط الحدود المصرية

● احتجاج اسرائيل على قرار الحكومة المصرية بقطع العلاقات مع كل من السلفادور وكوستاريكا بسبب قبولهما نقل سفارتيهما فى اسرائيل الى القدس المحتلة — فقد اعتبرت اسرائيل هذا القرار (المصرى) مخالفا للمعاهدة المصرية الاسرائيلية!!

● استدعاء القنصل المصرى فى ايلات للقاهرة لمدة اسبوعين فى الصيف الماضى وتهديده باغلاق القنصلية المصرية اذا لم يتوقف الغواصون الاسرائيليون عن انتهاك السيادة المصرية ونسيير [illegible] الاسرائيلية قرب [illegible] المصريه بدون اذن من السلطات المصرية .

● تصاعد الصمت الاسرائيلى حول مصير منطقة طابا المصرية والاعلان انها جزء من اسرائيل فى تصريح رسمى لاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى فى مؤتمر صحفى له قبيل اجراء انتخابات الكنيست الاسرائيلى العام الماضى .

ورد الرئيس مبارك ، التصريح بانه يعتبر حل مشكلة طابا احد الشروط المصرية لاعادة السفير المصرى الى اسرائيل

ثم اتساع نطاق [illegible] بالتصريحات بين الرئيس مبارك وشامير ، بعد ان اتهم شامير مبارك بانه يعطل مسيرة التطبيع بينما الشعب المصرى يريد استئنافها ، فهدد الرئيس مبارك باجراء استفتاء فى مصر لايقاف التطبيع نهائيا !

استمرار الاتصالات السياسية

ورغم هذه الازمات والتوترات التى اصابت العلاقات الرسمية الاسرائيلية فلقد استمرت الاتصالات السياسية وبلا انقطاع بين المسئولين المصريين والاسرائيليين بعد اغتيال الرئيس المصرى السابق انور السادات ، الا خلال فترة قصيرة هى الفترة التى اعقبت الغزو الاسرائيلى للبنان مباشرة

ولقد بدأت اول اتصالات سياسية بين القادة الاسرائيليين والادارة المصرية الجديدة عقب الانتهاء من تشييع جنازة الرئيس السادات مباشرة لان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيجين وعددا من المسئولين الاسرائيليين حضروا الجنازة .

وشهد عام ١٩٨٢ عددا من الزيارات المتبادلة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين . وكان ابرز هذه الزيارات زيارة محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصرى لاسرائيل لحضور افتتاح معرض الكتاب فى حيفا وزيارة جمال الناظر وزير السياحة وقتها لاسرائيل . وتمخضت هذه الزيارة عن اتفاقات سياحية جديدة بين مصر واسرائيل شملت تنسيق الدعاية [illegible] السياحية المشتركة بينهما !

اما على الجانب الاخر فتأتى زيارة جدعون بات وزير التجارة والصناعة الاسرائيلى للقاهرة وانتهت الزيارة باتفاق على تعامل شركات القطاع العام المصرية مع الشركات الاسرائيلية

ثم توقفت الزيارات واللقاءات والاتصالات السياسية المصرية الاسرائيلية بضعة شهور فى اعقاب الغزو الاسرائيلى للبنان . ولكن لم ينته عام ١٩٨٢ الا وتم استئنافها ، الاتصالات فزار كمال حسن على اسرائيل للتشاور حول تحريك مباحثات طابا والتطبيع .

وجاء عام ١٩٨٣ ليشهد مزيدا من الاتصالات السياسية المصرية الاسرائيلية ومزيدا من اللقاءات والزيارات المتبادلة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين . وكانت اهم هذه الزيارات واللقاءات

● زيارة الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى الحاكم الى اسرائيل .

● زيارة فايتسمان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق للقاهرة فى اغسطس ثم زيارة اسحق موداعى وزير البترول الاسرائيلى للقاهرة بعدها بأيام ، وكانت هذه هى اول زيارة لوزير اسرائيلى للقاهرة منذ سحب السفير المصرى من تل ابيب .

● وفى اكتوبر عام ١٩٨٣ زار القاهرة ديفيد كيمحى مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية للقاهرة وكان تم الاتفاق على هذه الزيارة اثناء المباحثات التى اجراها الرئيس مبارك فى واشنطن فى نفس الشهر

● وردا على هذه الزيارة سافر الشافعى عبد الحميد فى شهر ديسمبر ١٩٨٣ الى اسرائيل ، وكانت هذه هى اول زيارة لمسئول حكومى مصرى بعد زيارة كمال حسن على لاسرائيل فى عام ١٩٨٢ قبل الغزو الاسرائيلى للبنان .

وخلال عام ١٩٨٤ لم تنقطع الاتصالات والزيارات واللقاءات المتبادلة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين أيضا . وكان من ابرز هذه الزيارات زيارة جدعون بات وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلى للقاهرة وزيارة آبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق بدعوة من الدكتور بطرس غالى فى شهر ابريل عام ١٩٨٤

كما عقد ديفيد كيمحى والشافعى عبد الحميد لقاء اخر فى شهر مارس عام ١٩٨٤ فى جنوب سيناء

وشهدت الشهور التى سبقت الانتخابات البرلمانية الاسرائيليه والتى تمت فى يوليو ١٩٨٤ زيارات اقطاب وممثلين للمعارضة الاسرائيلية للقاهرة ، وتمت هذه الزيارات تلبية لدعوات وجهت من مكتب الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية — وزار مصر ايضا الياهو بن اليسار قبيل اجراء الانتخابات الاسرائيلية كممثل شخصى لاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى وقتها .

وما ان انتهت الانتخابات الاسرائيلية حتى تجددت — وبشكل مكثف — الاتصالات السياسية بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية . وشهد العام الحالى — ايفاد مبعوث شخصى للرئيس مبارك للقاء شيمون بيريز فى رومانيا هو محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشعب ، وسفر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية الى القدس المحتلة لعقد اجتماع مع شيمون بيريز حول مقترحات الرئيس مبارك الخاصة بتحريك القضية الفلسطينية

واخيرا يزور فايتسمان القاهرة

وهكذا تعود الحرارة من جديد لمسيرة التطبيع التى تعرضت لعدد من الازمات فى الثلاث سنوات الماضية .

ولكن ...

اما كان الاجدر بنا ان نحتفل بالذكرى الثالثة لاتمام الانسحاب الاسرائيلى من سيناء وقد تجمدت نهائيا مسيرة التطبيع بين مصر واسرائيل بدلا من عودة الحرارة لهذا التطبيع البغيض ؟!

على كل حال ان موقف الشعب المصرى من هذا التطبيع البغيض كان واضحا فى معرض الكتاب وسوق القاهرة الدولى .. ولكن حكومة الحزب الوطنى دائما تسير ضد رغبات الشعب الرافض لسياسات التطبيع !



● كمال حسن على





● اسامة الباز

"الشعب" فى سيناء الشمالية

الاحتفال باعياد سيناء للحزب الوطنى فقط

فرمان باجلاء ٦٠ اسرة بدوية من امام مشروع يزوره الرئيس

سيناء الشمالية — من عاطف حسين :

يبدو ان مدينة العريش ليس بها الا الحزب الوطنى الديمقراطى — حزب الاكابر — بدليل ان قيادات الحزب الوطنى جعلوا احتفالات العريش بعودة السيادة المصرية احتفالات مقصورة على اعضاء الحزب الوطنى فقط لدرجة انه يمكن ان يسود الاعتقاد بان هذا الاحتفال هو احتفال بالعيد القومى للحزب الوطنى بالعريش .. وهم بذلك لا يدرون انهم يقللون من قدر رئيس الجمهورية الذى برأس نسعى مصر كله بكل طوائفه واحزابه وجعلوا استقباله مقصورا على قيادات الحزب الوطنى فقط فجعلوا منه رئيسا لهذه الفئة فقط من شعب مصر وليس لكل الشعب .. !!

والتقت « الشعب » مع محمد سعيد القصاص أمين لجنة حزب العمل الاشتراكى بالعريش الذى قال :

فى السنوات الماضية كانت اجهزة الحكومة والصحف المسماة بالقومية تنتقد احزاب المعارضة لانها لاتشارك فى فى احتفالات تحرير سيناء .. وفى الوقت نفسه نجد ان محافظة شمال سيناء تتجاهل تماما ان هذا العيد هو عيد لكل طوائف الشعب واحزابه وليس عيدا خاصا للحزب الوطنى الديمقراطى فتجاهلت تماما دعوة احزاب المعارضة — ومنها حزب العمل الاشتراكى — فى الاحتفالات الرسمية التى تنظمها .. وحرموا اعضاء حزب العمل الاشتراكى من ان يكونوا فى استقبال الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس كل المصريين وكل الاحزاب .

واستطرد سعيد القصاص يقول : لقد ارسلت اربع برقيات الى كل من محافظ شمال سيناء ووزير الحكم المحلى ورئيس المجلس الشعبى المحلى ومفتش مباحث أمن الدولة بالعريش كان نصها : « الوطن للجميع واعيادنا قومية ليست حزبية والمشاركة فيها لا تخضع للاهواء الشخصية .. دعونا أسس الحب والوحدة ولا تكونوا معاة فرقة .. اشركونا فى استقبال رئيس جمهوريتنا » وفى نفس الوقت تقدم حزب العمل الاشتراكى بالعريش بمذكرة رسمية الى المسئولين يطالبهم فيها بازالة اكوام الرمال والزلط من مخلفات البناء الموجودة أمام مقر حزب العمل الاشتراكى ليتمكن من ممارسة نشاطه وتزيين واجهته وتعليق اللافتات ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة .. ولكن يبدو ان الحكومة مصرة بطريقة او باخرى على عدم تمكين الحزب من الاحتفال باعياد تحرير سيناء حتى ولو داخل المقر بدليل انها لم تتحرك لازالة هذه الاكوام فى الوقت الذى تحرر فيه محاضر اشغال الطريق لاى مواطن اذا كان امام منزله اى كمية بسيطة من مخلفات البناء فما بالك بوجود كميات هائلة من هذه المخلفات تسد باب الحزب .. !!

العار .. لمن ؟

ولعل أغرب ما حدث فى العريش من استعدادات لزيارة الرئيس مبارك للمدينة هو ما حدث أمام مبنى مشروع تربية السمان .. فعندما عرف المسئولون ان الرئيس مبارك سيزور المشروع ضمن زيارته للعريش اصدروا « فرمانا » باجلاء اكثر من ٦٠ اسرة من البدو الفقراء البسطاء يعيشون فى عشش متواضعة فى الصحراء أمام المشروع حتى لا يؤذى منظرهم الرئيس مبارك .. !!

وحاولت « الشعب » التحدث اليهم الا انهم خافوا من التحدث وقالوا انهم لا يملكون ايجار الدابة التى ستنقل متاعهم من هذا المكان وانهم يعيشون حياة الفقراء المعدمين .

ومن هنا فان « الشعب » تسائل : هل من العار ان يرى الرئيس مبارك هذه الامر على حقيقتها ؟! اذا كانت ظروفهم المعيشية الصعبة عارا بالفعل فلماذا لم تتدخلوا لبحث حالتهم وايجاد البديل لهم لتحسين احوالهم بدلا من طردهم خوفا من ان يراهم الرئيس .. !! ان الذى سيشاهد هؤلاء البدو ما هو الا صورة بالكربون مما شاهده الناس على شاشات التليفزيون فى مسرحية « التشريفة » التى قام فيها حاشية الملك بتزيين القرية التى سيزورها الملك وجعلوا الشعب يرتدى ثيابا جديدة حتى اذا جاء الملك رأى ان شعبه سعيد لا يعانى واذا ما ترك القرية عادت المعاملة السيئة للشعب .

● محمد سعيد القصاص
امين حزب العمل

حماية المنتجات الوطنية وسياسة الانفتاح

الغرب الرأسمالى يضع قيودا على الورادات

ومصر "الفقيرة" تقول للجميع حق الدخول ..!!

نحن نتفق على ان الولايات المتحدة الامريكية هى قبلة الراسماليين ودعاة الاقتصاد الحر .. وحلفاء امريكا يولون وجوههم شطر بلاد العم سام .. يسجدون للدولار .. ويستعيذون بالبيت الابيض وولاته من الشيطان الرجيم الذى يوسوس لهم .. الا وهو الفكر الاشتراكى الذى يلعنونه ويقدمونه برمته !

ولكن هل يعلم الذين يتخذون من الولايات المتحدة قبلة لهم ، ان اصحاب القبلة يؤمنون بدين جديد هو « الحمائية » .. ، بالطبع يجهل او يتجاهل دعاة الانفتاح معنى كلمة « الحمائية » .

« الحمائية » Protectionism هى مذهب اقتصادى يدعو الى حماية الانتاج القومى لبلد ما من خلال رسوم جمركية عالية على السلع المستوردة من الخارج ..

وسواء كنا مع او ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية .. فعلينا ان نمدح جميعا الكونجرس الامريكى الذى يتمسك « بالحمائية » ، من مثالب ما يسمى بسياسة الباب المفتوح Open door

فالكونجرس الامريكى ، وهو ممثل الشعب الامريكى حريص تماما على مصالح شعبه لا يرضى بتفسير كلمة « الباب المفتوح » على انها حرية الدخول للجميع وهذا التفسير للاسف يتمسك به معظم مؤيدى سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر .. رغم ان التفسير الصحيح للكلمة يقول :

« ان سياسة الباب المفتوح — او الانفتاح — سياسة قوامها حرية التجارة والسماح لمختلف الدول بالمتاجرة مع بلد ما على قدم المساواة » .. وهذا التفسير لاينطبق الا على الدول الصناعية .. ولايصلح للدول الفقيرة التى تتطلع الى التنمية

هذه الحمائية ، لا يتمسك بها الامريكيون وحدهم ..

اليابانيون ايضا حريصون عليها. بل ان السوق الاوربية المشتركة قامت على مبدأ الحد من السيطرة الاقتصادية الامريكية وتحصين الاقتصاد الاوربى من الاختراقات والضغوط الامريكية ..

بل نحن نسأل السادة فقهاء وعباقرة الانفتاح .. هل سمعتم عن « الريجانية » التى تنتسب الى الرئيس الامريكى رونالد ريجان وهو اكثر رؤساء الولايات المتحدة تشددا وتصلبا فى عدائه لليسار بكل اشكاله ؟

الريجانية ايها السادة تضع قيودا على الاستيراد .. امريكا الغنية التى تتباهى بمنتجاتها فى شتى انواع السلع .. تخشى على نفسها من المنافسين ، بل تخشى على نفسها من شركاتها وحلفائها فى الخارج وعلى راسهم اليابان .

بل ان الكونجرس الامريكى شن حربا تجارية على اليابان انتهت باستسلام اليابان .. وهذا لايعنى ان اليابان تخلت عن ((الحمائية)) بالعكس انها باعتبارها اكبر قوة اقتصادية فى العالم — وهذا لاينطبق على مصر ! — لا تخشى من غزو السلع الاجنبية على اسواقها .. لانها هى فى الاصل من اكبر الغزاة الاقتصاديين فى العالم .. ولذلك اقترن بفتح اسواقها للمنتجات الامريكية .. ويمكن القول انها لم تخسر .. وان الولايات المتحدة لم تنتصر عليها .. كل ما فى الامر ان الطرفين اتفقا — خشية المواجهة — على اصلاح الخلل فى الميزان التجارى بينهما بعد ان كان يميل لصالح اليابان ..

فقد كان الكونجرس الامريكى يهدد باتخاذ سلسلة من تدابير الحماية الجمركية

ما لم توافق الحكومة اليابانية على فتح اسواقها التجارية امام المنتجات الامريكية بعد ان بلغ العجز فى الميزان التجارى الامريكى قرابة ٣٧ مليار دولار لصالح اليابان فى العام الماضى ..

وعلى هذا الاساس جعلت الحكومة اليابانية سياستها تتحول الى التوسع التجارى المتوازن والعلاقات الاقتصادية الخارجية المتسعة ..

من هنا يتضح ان العلاقات الاقتصادية بين الدول الصناعية الكبرى تضع فى اعتبارها فى المقام الاول مبدأ « الحمائية » او حماية منتجاتها الوطنية ، قبل ان ترتبط بالعالم الخارجى بعلاقات اقتصادية ونشاطات تجارية واسعة النطاق .

هكذا تحرص الولايات المتحدة عميدة « الراسماليين » وكذلك اوربا « الراسمالية » على الا تتحول سياسة الباب المفتوح او الانفتاح الى « حق دخول الجميع » ..

فياترى كيف يكون الحال بالنسبة لعالم « الغلابة » .. عالم الدول النامية التى يتحتم عليها ان تقهر الفقر وتحمى نفسها من مخاطر المجاعة قبل ان تفتح شهية مواطنيها لسلع ومنتجات خارجية هى فى الاصل لا تنفع ولا تفيد .. اننا نحن الذين ننتسب الى عالم « الغلابة » نتطلع — اولا وقبل كل شئ — الى تنفيذ سياسة « صنع فى مصر » .. وفى حاجة الى تنفيذ مبدأ « الحمائية » مادمنا نسلك سياسة الباب المفتوح التى تحتاج الى « تمصير » بدلا من « التخبط » الذى اصاب الادارة المصرية من جراء سياسة « تفتح » .. « تغلق » ..

ونحن نسأل .. اين هو « الانفتاح الانتاجى » الذى تتحدثون عنه منذ اكثر من ثلاث سنوات .. هل هو مجرد شعار فى سلسلة الشعارات البراقة التى تبشر بالرخاء ؟! .. ام ان حكومتنا الرشيدة لاتزال عاجزة عن مواجهة ضغوط قلة لا يهمها مصلحة الوطن

رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب المؤتمر الهندي يتحدث « للشعب »

● هو واحد من ألمع وأهم وجوه السياسة الهندية في حزب المؤتمر الهندي الحاكم ، وطوال خمسة وثلاثين عاما استطاع أن يحتفظ بمقعده في البرلمان الهندي ، وقد شغل منصب الوزير في معظم وزارات الحكومة الهندية ، عمل وزيرا للتخطيط والمالية والانتاج الحربي والشئون الخارجية والتجارة والصناعة والصلب ، كما تولى رئاسة البرلمان الهندي ، ويتولى حاليا رئاسة لجنة العلاقات الخارجية في حزب المؤتمر الهندي الحاكم ، كما تولى رئاسة المجلس الهندي للشئون الدولية .

● رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب المؤتمر الهندي يتحدث الى حازم هاشم

● إن لدينا قواعد ثابتة وضعها نهرو لسياسة الهند
● علاقتنا بالسوفييت أعمق من علاقتنا بأمريكا
● أبحاث باكستان الذرية تخل بأمن منطقتنا
● إغتيال مسز غاندي ليس عملية محلية بحتة

لكل ذلك كنت حريصا على لقائه ، رغم ضيق وقته أيام زيارتي للعاصمة الهندية ، فالمناقشات كانت محتدمة في البرلمان الهندي حول الميزانية الجديدة ، والمستر « باجات آت » لا يكاد يذهب الى بيته الا للنوم ، فنهاره وجزء من ليله في البرلمان ، ولابد لي أن اعترف بفضل الدكتور محمد نعمان جلال في تدبير هذا اللقاء بيني وهذه الشخصية الهندية الهامة ، وكانت العلاقة الشخصية القوية التي تربط مستشار سفارتنا المصرية د . نعمان جلال بالمستر « باجات آت » هي العامل الوحيد الذي أتاح الرجل بلقائي .

ليس هناك وقت ، فالرجل منحني ساعة واحدة ، حتى يجيب على اسئلتي التي أعددتها سلفا ، وعلى الفور خلب الى أن ابدأ .

● الى أي حد تشعرون بتأثير رحيل المسز انديرا غاندي على علاقاتكم الخارجية ؟

●● لقد اختفت المسز غاندي وهي في اوج تألقها كرئيس لكتلة عدم الانحياز ، وكانت صاحبة مبادرات هامة ، منها مبادرتنا في ٢٢ مايو ١٩٨٤ التي دعونا فيها الى نزع السلاح وقد اشتركت مسز غاندي مع عدد من قادة دول القارات الخمس في توجيه نداء الى القوتين العظميين بالحد من التسلح النووي وكان في نية مسز غاندي القيام بمبادرات خاصة بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد ، الذي دعا اليه مؤتمر عدم الانحياز عام ١٩٨٣ ، وفي كلتا الحالتين : نزع السلاح أو النظام الاقتصادي الجديد كان الرد سلبيا ، وقد ارسلت مسز غاندي وزير خارجيتها وعدد من كبار المسئولين الهنود الى عديد من الدول لتهيئة الجو حتى يتوقف سباق التسلح ، وذ ن حاليا سعداء لأن القوتين الأعظم اتجهتا - بعد رحيل مسز غاندي - الى استئناف محادثات نزع السلاح ، ان خليفتها المستر راجيف غاندي يتابع مبادرتها حاليا دون أن يتركها يضيع ، بعد أن حصل على تفويض شعبي كبير في الانتخابات الاخيرة . فقد دعونا الى مؤتمر قمة سداسي يعقد في دلهي ، للدول التي سبق لها اصدار هذا النداء عام ١٩٨٤ ، واصدرت بيانها من نيودلهي لحث الدول الكبرى على العمل بجدية من اجل وقف سباق التسلح ، ودفع الدول النووية الى الوصول الى نتائج ايجابية في هذا الشأن ، وهكذا ترى ان تأثير المسز غاندي كان بالغ الاهمية لا في السياسة الهندية وحدها ، بل في سياسة العالم .

● هل كانت عملية اغتيال المسز غاندي عملية محلية بحتة ؟

●● هناك لجنة لتقصي الحقائق في هذا الموضوع ، والسعي لمعرفة الحقيقة . ولكنني اعتقد ان عملية الاغتيال لم تكن عملية محلية خالصة ولم تكن مقصورة على الذين قاموا بها . لكن الجاني الحقيقي قد يكون في داخل الهند او خارجها .

● هل يمكننا التعرف على تصوركم للتوازن الذي يمكن للهند أن تحققه بين القطبين الكبيرين ، وما سبيلكم الى ذلك ؟

●● اننا لا نقوم بأية موازنة بين القوتين ، ولكن جوهر سياستنا وأساسها متابعة علاقاتنا باستقلال تام ، ومن أجل مصلحة الصداقة بين الدولتين العظميين ، ونرى ان الصداقة مع دولة لا يجب أن تكون على حساب - أو ضد - مصلحة دولة أخرى . انها مصالح متبادلة ومركز متماثل . علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي عميقة الجذور ومتعددة الاوجه ، وتشمل مختلف الجوانب وتنمو بما يرضي الطرفين ، ونعتقد ان هذه العلاقة كانت عاملا في تحقيق السلام في منطقتنا ، أما مع الولايات المتحدة فليس لدينا أية خلافات ثنائية وعلاقاتنا ودية ، ولكن لا يمكن وصف هذه العلاقة بأنها عميقة الجذور او متعددة الاوجه ، فقط العلاقات الاقتصادية قوية وتنمو . وبيننا تعاون علمي وثقافي ، أما العلاقات السياسية فلا يمكن وصفها بأنها ايجابية . وهذا خلاف في التصور الاستراتيجي لمنطقة جنوب آسيا من الجانب الامريكي بما يشكل خطرا على المصالح القومية للهند ، وخاصة وجود أسلحة في مختلف دول المنطقة - باكستان على وجه الخصوص - . لقد خلق هذا مناخا غير مواتٍ للعلاقات بين الدولتين .

● هل لحزب المؤتمر الهندي الحاكم علاقات خارجية مع أحزاب المعارضة المصرية

● أجرى الحوار في دلهي :
حازم هاشم

خاصة حزب العمل الاشتراكي الذي تجمعكم معه توجهات اشتراكية ، وهل لحزبكم علاقات مع الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر ؟

●● ليس لدينا في الوقت الراهن علاقات مع أحزاب المعارضة المصرية ، ان علاقاتنا - حتى الآن - حكومية وبرلمانية ، ونحن نتمنى أن نقيم علاقات مع الحزب الحاكم في مصر كبداية ، اذ أننا لو بدأنا بالعلاقات مع أحزاب المعارضة المصرية فربما يحدث هذا بعضا من اللبس ، لقد كانت لحزبنا في الماضي علاقات تاريخية مع حزب الوفد على عهد النضال المشترك ضد الاستعمار بزعامة سعد زغلول ، وفي عهد الزعيم الراحل عبد الناصر كانت لنا علاقات مع تنظيمه الحزبي وأجهزة التخطيط الاقتصادي في حكومته .

● ان فضيحة التجسس الاخيرة لبعض المسئولين في الحكومة الهندية يشوبها حتى الآن الكثير من الغموض ، وقد أعلنتم أن دولا قد تورطت فيها ، هل من ضوء على هذه القضية ؟

●● نعم .. لقد ذكرنا ان دولا من الكتلتين قد تورطت في هذه الفضيحة ، وقد طلبنا رسميا سحب عدد من الدبلوماسيين خاصة الفرنسيين والبولنديين ، لقد اصبحت القضية برمتها في المحكمة ، وكل من هناك دليل واضح ضده ، فسوف يصرح به في حينه ، ولك أن تتأكد أن محاكمنا لها استقلالها التام .

● هل لي أن أتعرف على وجهة نظر حزبكم في قضية الشرق الاوسط وتصوراتكم لحلول عادلة لقضية الشعب الفلسطيني ؟

●● هذه قضية تختلف فيها تصوراتنا مع تصورات الولايات المتحدة ، نحن نعتقد ان أمريكا هي الدولة التي تستطيع التأثير في اتجاه الحل ، ولكنها لا تفعل حتى الآن لاعتباراتها الاستراتيجية . ان مفتاح الحل في ازمة الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية ، وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعودة هذا الشعب الى أراضيه وما لم يحدث ذلك فلا حل ، والاتحاد السوفيتي يؤيد خطنا هذا ، ويؤيد الشعب الفلسطيني .




● مستر « باجات آت »

● لقد كان لمسز غاندي تصور خاص لعلاقات الهند الخارجية ، هل يلتقي رئيس الوزراء راجيف غاندي في هذا التصور معها ، أم أن لديه تصورات أخرى ، تفرضها طبيعة المرحلة الجديدة ، أو هو صاحب اجتهاد خاص ؟

●● ان القاعدة الرئيسية للسياسة الهندية واحدة ، وقد صاغها رئيس وزراء الهند الراحل نهرو ، وهي سياسة التعايش السلمي والصداقة مع جميع الدول والسلام والتنمية في العالم ، وهذه الاهداف لكل منها مشاكلها في كل عقد من العقود ، فنهرو طورها أثناء الحرب الباردة ، والعالم لاشك يختلف في السبعينات عنه في الستينات والخمسينات ، وانديرا غاندي طبقت ذلك في ظروف مختلفة ، حيث يشعر العالم بخطر الدمار اذا نشبت حرب نووية ، وسباق التسلح النووي يجب أن ينتهي ، وتلك أولوية ركزت عليها مسز غاندي ، وكان هناك استعمار وعنصرية في جنوب افريقيا . وكانت مشكلة الشرق الاوسط التي تنفجر الحرب من وقت لآخر بسببها ، ثم هذا النظام الاقتصادي العالمي الحالي الذي يعمل ضد مصالح ثلثي دول العالم ، مما يعوق العدالة الاقتصادية العالمية والنمو المتساوي في العالم ، أنديرا بذلت جهودا بأسلوبها الخاص وشخصيتها الفريدة ، وراجيف غاندي قد ورث هذه المشاكل ، وأكد انه سيتوخى المبادئ الاساسية في هذه السياسة ، والتطبيق يتوقف على تطور الاحداث ، ومن ثم فسيكون لراجيف غاندي شخصيته المؤثرة ، وهذا ينطبق على علاقاتنا بالجيران الذين نود صداقتهم .

● انكم تبدون قلقا واضحا يتجدد ازاء الابحاث الذرية الباكستانية ، هل تحسون بالخطر على الهند مباشرة ، أم أنكم ترون أن هذه الابحاث تخل بالتوازن العسكري في المنطقة بأسرها ؟

●● ان باكستان تسعى الى اجراء تفجيرات نووية ، ولقد أبدت دوائر متعددة قلقها ، وفي الكونجرس الامريكي ، وبالطبع .. فان هناك دولا تساند باكستان في هذا الشأن والصين تساعد في عمليات التخصيب الذري الباكستاني ، فاذا اجرت باكستان تفجيرا نوويا فان ذلك سيؤدي الى تفاقم الاوضاع ويخل بالامن والعلاقات بيننا وبين باكستان ان تقارير كثيرة تصلنا - من مصادر غربية - عن مساعدة المملكة العربية السعودية لباكستان في جهودها الذرية ، وهذه التقارير صحفية وليست رسمية ، ومن هنا فليس لدينا تأكيد قاطع بذلك .

● تتطلع مصر الى زيارة قريبة للمستر راجيف غاندي لمصر ، فما هي أهداف هذه الزيارة التي تأتي في اطار رحلة لا تقتصر على مصر ؟

●● اننا نأمل في اقامة علاقات قوية مع مصر ، والزيارة تأتي في هذا الاطار ، فنحن على علاقات قديمة ووثيقة ، ومن الطبيعي أن يزور راجيف غاندي مصر .

● وكان المستر « باجات آت » ينظر في ساعته ، ان ما أفرده لي من وقته قد انتهى ، وعليه ان يتوجه مرة أخرى الى البرلمان الهندي .

القوى الوطنية السودانية في خندق واحد

حكم نميري السودان ستة عشر عاما أثقل فيها كاهل شعبه وكانت علاقته بشعبه بين المد والجزر - الجميع لدغ من جحر واحد - أصبح بقاؤه على رأس السلطة في السودان يمثل أحد المنعطفات التاريخية الخطرة - فدعت النقابات وكل القوى السودانية الشعب لحركة عصيان مدني واضراب شامل في كل الاجهزة وهتفت بسقوط نظام نميري وامريكا وصندوق النقد الدولي .. وحدثت الملحمة وتعاطف الجيش مع الشعب وانتقلت السلطة الى الجيش وتولى سوار الذهب السلطة مؤقتا وتم اعفاء نميري ونوابه ومساعديه من مسئولياتهم .

ويضيف الدكتور ابراهيم الامين قائلا : عن كيف تبلور اتجاهات القوى الوطنية السودانية لاسقاط حكم نميري :

●● كان حكم نميري للسودان أقرب الى الملكية منها للجمهورية الاسلامية الرئاسية - كان يصدر قرارات متعلقة بمصير أمة بمفرده دون الرجوع الى جهات الاختصاص واختار نميري معاونيه من عناصر رخوة قليلة الدراية مما جعل كل مؤسسات الدولة في شلل تام بالاضافة الى عدم التنسيق بين أفراد حكومته مما أدى الى تخبط القرارات واقحم نميري شعبه في مشاكل جانبية لشغل الرأي العام عن مشاكله الحقيقية - وصفى أجهزة القضاء ووضع اشخاصا غير مؤهلين وفرض القوانين الاستثنائية وضرب الحركة النقابية وفرض عناصر فاسدة لقيادتها وتلاعب بالقيم الروحية واستخدم الاسلام في فرض ارهابه واستخدم الاعلام للترويج لنظامه ولربطه بالامبريالية والصهيونية معتمدا في كل ذلك على أجهزة الامن التي شجعها حتى أصبحت المكون الاساسي لمرافق الدولة وقاد العمليات العسكرية في الجنوب السوداني .

انتهاك الحقوق

وقال الاستاذ / فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب والذي تولى منصب الوزير لاكثر من وزارة سودانية وأحد أقطاب اليسار هناك :

ان نظام نميري حرم الشعب من أبسط حقوقه المعترف بها في المواثيق الدولية فأقام محاكم الطوارئ واستغل الاسلام كأداة من أدوات القهر وتصفية خصومه - اعدام بالجملة - اعتقالات تصفية جسدية باختصار حول السودان الى جحيم .

أطلال اقتصاد

● وعن العبث بالاقتصاد السوداني قال الدكتور ابراهيم الامين :

●● حدثت تصفية للقطاع العام وتحويله الى شركات ساهم فيها رأس المال الاجنبي مثلما حدث في مصانع السكر والخطوط الجوية السودانية مؤسسة الطيران السودانية الوحيدة .

- دخول الدولة في مشروعات خاسرة لم تدرس جدواها اقتصاديا .

- استيلاء بعض رموز السلطة على أموال القروض بدون ضمانات من بنوك القطاع العام .

- توسيع قاعدة المستفيدين من النظام لفئة معينة احتكرت توزيع السلع الضرورية والاتجار فيها في السوق السوداء فزاد ثراؤهم ونفوذهم وافسادهم .

- فوض النميري سماسرة من رجال أعمال عرب وأجانب للبحث عن قروض لنظامه وتدبيرها مهما كان معدل فوائدها في مقابل عمولاتهم ومن هؤلاء خضر الشريف واجهة نظامه وأبناء الخاشقجي وبهاء الدين محمد ادريس .

كل هذه الممارسات أدت الى :

- انعدام الخدمات والارتفاع الشديد في الاسعار والعجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات والانخفاض في سعر الصرف للجنيه السوداني فمنذ عشر سنوات كان الجنيه السوداني يساوي ثلاثة دولارات أما الآن فالدولار الواحد يعادل خمسة جنيهات سودانية .

- أصبحت تكاليف خدمة الدين فقط من فوائد وخلافه أكثر من ونصف من مجموع صادرات السودان .

الشرطي

● وعن قيام نميري بدور شرطي لصالح أمريكا قال :

●● في نوفمبر ١٩٦٧ كانت الخرطوم مركزا للصمود والتجمع العربي الرافض للهزيمة من هناك كان الصوت عاليا بلاءات الخرطوم الشهيرة - الآن أصبح السودان في عهد نميري مركزا لتحرك شبه الصهيونية والامبريالية لضرب الامة العربية وشتان بين الموقفين .

اتحاد المحامين العرب

● وعن دور اتحاد المحامين العرب في دعم حركة نضال الشعب السوداني من أجل الديمقراطية وضد انتهاكات حقوق الانسان وضد نظام القهر والتعذيب قال الامين العام :

●● في نوفمبر عام ١٩٨٤ عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورة خاصة بالخرطوم كانت مظاهرة سياسية أعلنا مع نقابة المحامين والقوى الوطنية السودانية في نضالها من أجل الديمقراطية والتطبيق المشوه للشريعة الاسلامية والتمييز من التضامن مع جنوب السودان الذين أضيروا مثل بقية أخوانهم في الشمال .

- طلبنا من نميري الافراج عن المسجونين والمعتقلين السياسيين الا أنه أنكر ففاجأناه بقوائم بأسمائهم .

- ابان ضرب المحامين والقضاة دفاعا عن استقلال القضاء عام ١٩٨٣ عقدت دورة خاصة وطلبنا من المسئولين التوقف عن مخططهم في ضرب القضاء السوداني وهدمه وأصدرت الامانة العامة بيانا وكتيبات بمختلف اللغات تم توزيعها على المصادر المعنية بحقوق الانسان بالامم المتحدة تصديا لكشف الانتهاكات والممارسات القمعية ضد الشعب السوداني .

- عند اعلان حالة الطوارئ واقامة محاكم الطوارئ كان لاتحاد المحامين وكافة نقابات المحامين الاعضاء فيه مواقف ثابتة ونشطة ضد تلك الاعمال ودعونا الى حملة دولية للتضامن مع شعب السودان .

- أسهمت حملة اتحاد المحامين في الخارج مع مجهودات الاخرين في انقاذ الاربعة من الشباب البعثيين الذي وجه اليهم نميري تهمة الزندقة لاقتناعهم بالفكر القومي بدعوى معارضة الاسلام .

وعموما كان اتحاد المحامين العرب احدى ركائز الدعم الاساسية لنضال شعب السودان ضد نظام نميري وممارساته القهرية وانتهاكاته للديمقراطية وحقوق الانسان في كل السودان وكان خير عون للحركة السودانية وهنا انتهى حديث الامين العام .

محمد أبو لواية

● فاروق أبو عيسى

● د. ابراهيم الامين

جولة ميرفي في الشرق الاوسط

السلام .. عليه السلام

كتب - جمال الدين حسين :

اذا كان مجيء « ريتشارد ميرفي » - مساعد وزير الخارجية الامريكية الى منطقة الشرق الاوسط هو بمثابة تحرك امريكي جديد الا ان هذا التحرك يبقى منعدم الايجابية في ظل استمرار موقف الولايات المتحدة من الصراع العربي الاسرائيلي من أسس السلام العادل الشامل في المنطقة .. فالموقف الامريكي واضحا تماما ليس فقط في انحيازه المطلق الى جانب اسرائيل وانما أيضا في تبنيه لوجهة نظرها في حل الصراع العربي - الاسرائيلي من خلال مفاوضات مباشر بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة - وهي مفاوضات لن تسفر الا عن نماذج أخرى من التسويات المنفردة أسوأ من « كامب دافيد » ..

انه من الخطأ تصور التحرك الامريكي الذي يقوم به ميرفي بين القاهرة وعمان ودمشق وتل أبيب على انه رد فعل ايجابي من جانب الولايات المتحدة على زيارة الملك فهد ثم الرئيس مبارك للعاصمة الامريكية واشنطن .

كما انه من السذاجة تصور جولة ميرفي على انها خطوة امريكية مقابلة التنسيق الاردني الفلسطيني .. ذلك ان تصريحات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية لصحيفة دافار الاسرائيلية قبل يومين من بدء جولة ميرفي توضح الاهداف الحقيقية لهذا التحرك حيث أكد شولتز على ان « الولايات المتحدة تهدف من جهودها (في الشرق الاوسط) الى اجراء محادثات سلام مباشر بين اسرائيل والدول العربية .. وان قراره بايفاد ريتشارد ميرفي يستهدف امكانية احراز تقدم في هذا الاتجاه » ..

وفي ضوء تصريحات شولتز يمكن القول ان مهمة ميرفي هي تقويض الاتفاق من تلك العناصر التي تتعارض مع الموقف الامريكي الاسرائيلي وهي تحديد ذلك العنصر المتعلق باطار الحل من خلال مؤتمر دولي .. فالولايات المتحدة واسرائيل ترفضان صيغة المؤتمر الدولي لاعتبارات عدة

- أولا : المؤتمر الدولي سوف يؤدي الى وجود أطراف النزاع على مائدة المفاوضات وبينها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .. واسرائيل وورائها الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بالمنظمة والاقرار بأية حقوق للشعب الفلسطيني ..

- ثانيا : ان الخلافات العربية - العربية تحديدا بين مصر وسوريا يمكن ان تنحسر وبدرجة كبيرة اذا ما دخل الوفدان المصري والسوري الى قاعة المؤتمر الدولي ليجلسا في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة .. وهو ما يعني ازدياد قوة وايجابية المركز التفاوضي للجانب العربي ..

- ثالثا : ان انعقاد المؤتمر الدولي يعني مشاركة الاتحاد السوفيتي الذي يقف مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما يقف مع حق الشعوب العربية في استرداد الاراضي التي جرى احتلالها في عدوان ١٩٦٧ .. والموقف السوفيتي على هذا النحو يمكن أن يوازن الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل وهو ما يجعل المفاوضات بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة مسألة شاقة وعملية املاء لشروط صعبة ان لم تكن مستحيلة .

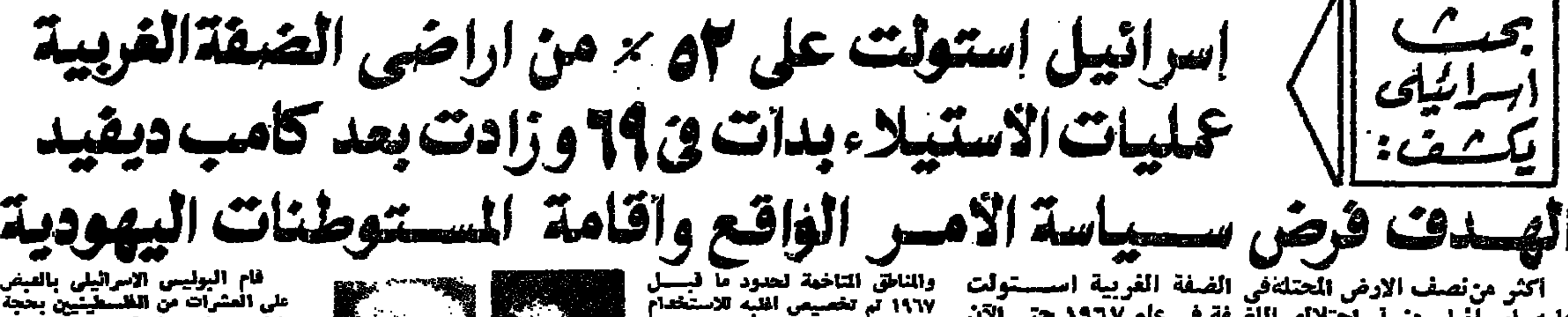
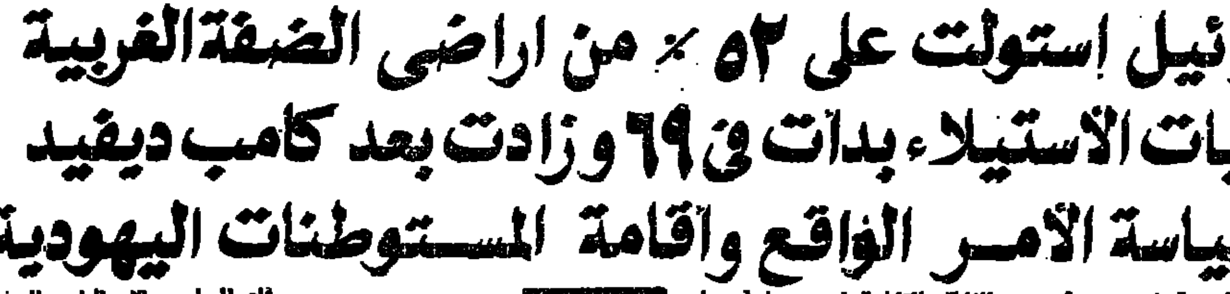
الولايات المتحدة الامريكية لاتكتفي بمعارضة عقد المؤتمر الدولي ومعارضة الدولة الفلسطينية ولكنها أيضا لا تؤيد عودة كل الاراضي التي جرى احتلالها في عدوان يونية ١٩٦٧ وقد قالوا ذلك صراحة للملك حسين « ما كان لك لن يكون لك » .. وأوضحت جين كركباتريك الصهيونية الامريكية التي كانت تشغل منصب المندوبة الامريكية في الامم المتحدة ان الانسحاب الاسرائيلي من « اراضي » محتلة وليس من كل الاراضي العربية التي جرى احتلالها في يولية ١٩٦٧ وهو نفس ما تقوله اسرائيل ..

وعلى هذا يمكن القول ان مواقف اسرائيل والولايات المتحدة كما هي بعيدة عن تلك المواقف التي تقدم اليها الجانب العربي وخاصة الفلسطينيين من خلال مبادرة فاس والاتفاق الاردني الفلسطيني وليس هناك أحد في الجانب العربي ولا حتى ياسر عرفات يستطيع ان يسلم لاسرائيل شرعية احتلال القدس او الضفة وغزة والجولان ... ومن خلال قراءة مواقف أطراف الصراع يمكن القول ان السلام عليه السلام .. وما أخذ بالقوة سيسترد يوما بالقوة

● حسني مبارك

● جورج شولتز

● ياسر عرفات

بحث اسرائيلي يكشف :

إسرائيل إستولت على ٥٢ ٪ من اراضي الضفة الغربية
عمليات الاستيلاء بدأت في ٦٩ وزادت بعد كامب ديفيد
الهدف فرض سياسة الأمر الواقع وأقامة المستوطنات اليهودية

أكثر من نصف الارض المحتلة في الضفة الغربية استولت عليه اسرائيل منذ احتلالها للضفة في عام ١٩٦٧ حتى الآن .. وذلك بهدف اقامة المستوطنات الاسرائيلية ولتأكيد فرض سياسة الامر الواقع وقلب الموازين في غير صالح العرب والفلسطينيين ولجلب الملايين من اليهود لتوطينهم في الضفة الغربية بدلا من الفلسطينيين أصحاب الارض .

عصام سليمان

هذه النتائج الخطيرة كشفها بحث اسرائيلي جديد يؤكد أن اسرائيل تستولي على أراضي الضفة الغربية المحتلة .. وان مجموع ما استولت عليه حتى الان وصل الى ٥٢٪ من الارض .. وان الجيش الاسرائيلي وحده قام بالاستيلاء على ما يقرب من نصف هذه الاراضي بحجة الضرورة العسكرية .. وان هذه الاراضي توضع بعد ذلك تحت تصرف المستوطنات اليهودية .

والبحث قامت به مجموعة يهودية عربية برئاسة الدكتور ميرون بنفنيستي عالم الاجتماع الاسرائيلي والذي كان يعمل لسنوات عديدة كنائب عمدة ومساعد لعمدة القدس لبتدي كولك .. وهو سياسي ليبرالي ساري .

معدلات نزع الملكية ارتفعت بعد كامب ديفيد

وكشف البحث أن الاراضي التي يتم الاستيلاء عليها بحجة الضرورة العسكرية دائما توضع تحت تصرف المستوطنات اليهودية وأن مستوطنة شيلو بالقرب من القدس تم انشاؤها على مساحة من الارض أطلق عليها اسم أراضي الدولة .

وأشار البحث الى ان الاستيلاء على ٥٢٪ من جملة أراضي الضفة الغربية من شأنه الاضرار بالمصالح الاقتصادية للسكان الفلسطينيين

وأكد البحث ان عملية الاستيلاء على الارض بهدف اضفاء الطابع الاسرائيلي على الضفة الغربية بدأ في ظل الحكومتين العماليتين لجولدا مائير واسحاق رابين منذ عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٧ .

وان معدل انزع ملكية الاراضي ومصادرتها لجعلها مستوطنات لم يتوقف بعد هذا التاريخ بل زاد بصورة ملحوظة في ظل حكومة ليكود التي كان يرأسها مناحم بيجين خاصة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد التي كانت تقضي باقامة نظام للحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة وغزة .

ويقول البحث انه بينما خصص في البداية ٢ ونصف في المائة من مساحة أراضي الضفة الغربية التي تبلغ مساحتها ٥٤٠ ألف هكتار للمستوطنات اليهودية فان هذا التخصيص لم يحترم والواقع الفعلي الان يؤكد ان جزءا أكبر من الاراضي أصبحت مملوكة للدولة .

وقد توصل البحث الى انه يوجد نمط جغرافي جديد في تقسيم الارض فالثلث الشرقي من الضفة الغربية والمناطق المتاخمة لحدود ما قبل ١٩٦٧ تم تخصيص اغلبه للاستخدام الاسرائيلي .. وان تخطيط شبكة الطرق سوف يتضمن الشراء الاجباري لحوالي ٢٥ الف هكتار اضافية في جميع أنحاء الضفة

وليس هذا فحسب .. بل كشف البحث أيضا ان شبكة الطرق قد خططت للمرور بجانب مراكز التجمع السكاني للعرب بهدف الاستيلاء على مناطق جديدة وكذا تجزئة مناطق الكثافة العربية .

تجاهل مبادئ العدالة الطبيعية

ويؤكد البحث أن الاستيلاء على الارض في الضفة الغربية تجاهل مبادئ العدالة الطبيعية .. وانه وان كانت قد اتبعت خلال عمليات الاستيلاء على الاراضي عمليات قانونية الا ان تلك الاجراءات في حقيقتها يمكن أن ينظر اليها باعتبارها سيطرة بواسطة القانون أكثر من اعتبارها حكم القانون لانها تجاهلت مبادئ العدالة الطبيعية .

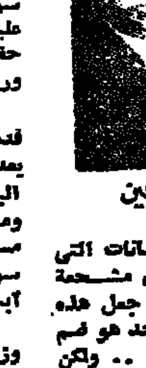
وطبقا للبحث فان الاراضي التي تم تخصيصها للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في استطاعتها استيعاب ملايين الاشخاص

وأشار البحث الى أن اغلب المستوطنات اليهودية يغلب عليها طابع التحضر أكثر من الطابع الزراعي « بقصد طابع التوسع والاستيلاء على الارض بالقوة والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين أصحاب الارض لاجبارهم على ترك الارض والخروج منها .. وهو ما يحدث الآن » .

وتعليقا على هذا البحث قال ميرون بنفنيستي لجريدة لوسوار البلجيكية : ان البيانات التي أظهرتها أبحاثي ربما تكون مشجعة بالنسبة لمن يريدون جعل هذه العملية تسير في اتجاه واحد هو ضم الاراضي الى غير رجعة .. ولكن بالنسبة لمن هم مثلي لا يريدون السيطرة على شعب آخر فان هذه الارقام تعد محزنة .

أما النائب فيرشوفسكي من حزب شينوي « صاحب مقعد في الحكومة » فقد نصح شيمون بيرز رئيس الوزراء الاسرائيلي بضرورة التحرك واعلان أن الحقيقة التي أظهرها البحث الجديد لن تكون عائقا أمام ايجاد حل من طريق التفاوض مع الاردنيين والفلسطينيين .. وأن عملية الاستيلاء على أراضي الضفة الغربية تشكل عقبة تحول دون اجراء حل سياسي للصراع العربي الاسرائيلي .

كان هذا من بعض الاصوات العاقلة والمعتدلة التي لا تملك شيئا في طريق تنفيذ السياسات المرسومة والتي ترى مخاطر ما تفعله حكومات اسرائيل المتعاقبة في الاستيلاء على الارض بالقوة .. ولكن ماذا عن أرض الواقع ..؟!

مائير - بيجين

قام البوليس الاسرائيلي بالقبض على العشرات من الفلسطينيين بحجة الاشتباه فيهم في أعقاب وفاة أحد المستوطنين اليهود « زلمان أبو لينك » في الضفة الغربية والذي قتل في سوق البيرة بعد ان تم اطلاق النار عليه من مجهول .. كما تم فرض حظر التجول الكامل في منطقة البيرة ورام الله بالضفة الغربية .

وقد أقسم أحد المهاجرين الذين قدموا لاسرائيل عام ١٩٧٢ والذي يعد أحد المتحمسين لعملية الاستيطان اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ومجموعة من أصدقائه على انشاء مستوطنة جديدة في أسرع وقت وذلك سواء وافقت السلطات الرسمية أو أبت .

وكان رد الفعل عند اسحاق رابين وزير الدفاع انه دعا فقط قادة المستوطنات اليهودية الى ابداء شيء من التحفظ !!

هذا وقد نشرت الجارديان البريطانية تصريحا لعمدة مدينة بيت لحم الياس فريج وصف فيه البحث ونتائجه بأنه مخيف

وأكد فريج والدكتور بنفنيستي أن معركة السيطرة على أراضي الضفة الغربية كانت عنصرا رئيسيا في صراع الشرق الاوسط .

وبعد

تلك هي حقائق البحث مجردة .. وهي تغني عن أي تعليق فاسرائيل لا تريد السلام .. بل تريد فرض سياسة الامر الواقع والاستيلاء على الارض بكل الطرق .

ويبقى بعد ذلك دورنا نحن كعرب في تحرك ايجابي مؤثر لاسترداد الارض العربية المحتلة ومواجهة سياسة الامر الواقع .

الدين للحياة

رئيس جامعة الازهر السابق يقول :

وصلنى تهديد من شخصية نسائية بسبب قرار الحجاب

في سنة ١٩٨٠ أصدر الدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر قرارا بالزام جميع الطالبات والعاملات بجامعة الازهر ألا يدخلن الجامعة الا بالزى الاسلامى المحتشم .

ونفذ القرار وحدث ما لم يتوقعه احد ثم علمنا أن هناك تدخلات نسائية قيل انها من زوجة رئيس الجمهورية السابق ثم تغير رئيس جامعة الازهر وعادت الفوضى من جديد تسرى بين الفتيات وبدأ هذا القرار يتقلص حتى أصبح غير موجود .

.. والشعب تحمل هذه الهموم وتذهب بها الى رئيس جامعة الازهر السابق وتلتقى بطالبات الجامعة والعاملات والاستاذات بعد أن رفض الاساتذة الكلام .

تحقيق : أحمد السيوفى

قال الدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق : كنت اثناء رئاستى للجامعة اتتبع تطبيق القرار الذى أصدرته بوجوب الاحتشام الذى فرضه الاسلام للفتيات فكان لا يمضى أسبوع حتى اذهب بنفسى الى كليات البنات بفروعها المختلفة واتابع تنفيذ القرار واعاقب المسئولين الذين يتساهلون فى تطبيقه ...

الثقافة للشعب

فنوننا التشكيلية فى بكين بعد دلهى




● أربعة وثلاثون فنانا تشكيليا مصريا شاهد أعمالهم الجمهور الهندى فى العاصمة دلهى ، والذى اقيم ضمن مهرجاننا الثقافى فى الهند ، افتتح المعرض رئيس مجلس الثقافة الهندى مستر نظرات ، تولى الاشراف على تنسيق المعرض الفنان حازم فتح الله ، اشتملت المعروضات المصرية على اعمال فى فنون الحفر والنحت والتصوير ، من المقرر ان ينتقل المعرض من دلهى الى الصين حيث تعرض على الجمهور الصينى أعمال التشكيل الفنى المصرى .

بحث فنى هام

الأغنية الشعبية المصرية بين خطورة الاهمال ونتائج التربص

● وسائل إسرائيل فى طمس تراثنا الشعبى
داوود حسنى .. هل هو صاحب قولو لعين « الشمس » ؟!

● داود حسنى

كتب ـ سمير المليح :

هوية الوطن تتحدد فى تراثه الشعبى عبر التاريخ ، وفى مصر تراث شعبى فى الفنون الموسيقى والرقص وشعر الشعب يمتد عبر آلاف السنين وهو تراث مازال معظمه مجهولا حتى الآن ، وشبابنا يسمع الآن « خوليو جلاسيوس » ، ويطرب ـ أو هو يتظاهر بالطرب ـ لتلك الضجعات الموسيقية الغنائية التى تعزفها مختلف الفرق فى سهرات الليل ، لكن ...

هل نحن جادون فى حفظ تراثنا الشعبى

جفظ التراث

اسرائيل تسرق تراثنا

يكشف الباحث فرج العنترى من وقائع خطيرة لنا ان الصهيونى « روبرت لاخمان » قام بجولة فى ...

وقد خلصت تقارير البعثتين الى علة اكاذيب !!

● أن المأثورات الشعبية كلها لبلاد الشرق تتشابه وتتماثل رغم تعدد اصول الشعوب فى المنطقة وتتنوع لغاتها واختلاف عاداتها بما فيها اسرائيل (اى انه يمكن اعتبار اسرائيل دولة داخل منطقة الشرق الاوسط وبالطبع لا ليس هناك شعب فلسطينى وارض فلسطينية !!

● ان الكثير من مظاهر الحياة الشعبية العربية سلوكا ولغة وغيرها تعود فى الاصل الى منابع يهودية قديمة (نفس هذه التيار السابق ، مع تأصيل الوجود اليهودى فى المنطقة) .

● العمل الدائب على تغيير بعض الصفات التى لحقت باليهود عبر تاريخهم ، والتى اسهمت فى تشويه صورتهم امام غيرهم من الشعوب التى عاشوا بين ظهرانيها !!

كما نجحوا بالعمل فى ايقاف مسرحية « تاجر البندقية » لشكسبير فى انحاء اوربا ، ومحاولتهم ابطال استخدام الصيغة الموسيقية الدينية ، التى تصور آلام المسيح فى آخر ايامه فى شعائر الكنيسة الكاثوليكية ، وكما يذهب البعض منهم الى المطالبة بالغاء الانجيل حتى لانه شديد العنف عليهم ، ولعلنا لا ننسى محاولاتهم فى حذف بعض آيات القرآن الكريم داخل مصاحف وزعوها فى غزة والضفة الغربية ، وفى نهاية البحث يصرخ الباحث فرج العنترى ويقول « اخشى ان نفتح عيوننا يوما ما ، فنجد العالم يصفنا حضاريا بأننا قوم نعيش عالة على تراث ابتكره عبقريون وعلى ابداع اليهود المنتشر عبر الزمان والمكان !! »

الأفلام التراجيدية تعالج ضغط الدم

كتبت ـ نجوى عبد العميد

رغم كل ماقيل ويقال عن مأساوية التمثيليات التليفزيونية ، وشحنة الحزن التى اعتاد التليفزيون أن يصدم به الناس فى معظم المسلسلات الا أن هناك رسالة ماجستير تنصح بمشاهدة الاعمال التراجيدية ودراما العنف اذا كنت مريضا بارتفاع فى ضغط الدم ، وتثبت صحة الاتجاه الحديث لاستخدام الشعر فى العلاج النفسى والعقلى .. والذى انتشر كعلاج فى امريكا ..

ويؤكد ان الكوميديا ليس لها تأثير على المتلقى ، وهنا يتفق مع الرأى الذى يقول اننا نتجاوب مع الكوميديا بعقولنا اكثر من عواطفنا بعكس التراجيديا حيث ان مواجيع التراجيديا تشعرنا اننا لا نعانى وحدنا ، وبالتالى تهون علينا مصائبنا ويقل بذلك الضغط العصبى الذى نشعر به .

هذه النصيحة قدمها الباحث محمد مهنى ـ المدرس المساعد بقسم الاذاعة فى رسالة ماجستير ...

رؤية

هل تليفزيون مصر لاوروبا ؟

قال لى حلاق نكتة لابد انها اصبحت قديمة الا انه لا بأس من تكرارها فقد تضحك القارىء او قد يضحك القارىء منى لانى اتذكرها عدة مرات كل يوم .

ولنبدأ بالنكتة وهى ان احد الآباء وجد والده ممسكا بقلم يخط به على الورق فسأله ماذا تفعل يا ابى فقال له : اكتب خطابا لعمك . فقال الابن : ولكنك يا ابى لا تعرف الكتابة . فقال له الاب : وهل يعرف عمك القراءة ؟!

تحضرنى هذه النكتة مرتين فى كل نشرة اخبار يذيعها التليفزيون مرة عند سماع اللحن المميز لانباء التليفزيون فى اول النشرة ومرة فى آخرها .

انظر الى الصورة المصاحبة للموسيقى وتأملها جيدا . تجد أن الكرة الارضية تظهر على الشاشة عليها خطوط الطول وخطوط العرض ولكنها بدون اى معالم جغرافية . وبسرعة تأتيك من أعلى الشاشة خريطة أوروبا الغربية وفورا يخرج من كل عاصمة من عواصم أوروبا الغربية شعاع يرتفع فى عنان السماء وتتجمع الاشعة على شكل شمس تشع أشعتها فى كل اتجاه على الكرة الارضية .

ان هذه الصورة معناها الشعاع الاخبارى من عواصم أوروبا الغربية بالذات فالتى اتى اسم محطة تليفزيون السوق الاوروبية . والتذكار لارسل الآتى والتم الرسل اليه الآتى ايضا .

د. أحمد عوض الله

العراك فى المبنى الذى ولد عملاقا !!

● تحول مبنى التليفزيون فى ماسبيرو الى شبه بيت اجتمعت فيه « الضرائر » ، فالقصص تتناثر هنا وهناك ـ بعضها تناولته الصحف فى اخبار ـ عن هذا العراك الكثف والعنيف بين بعض من القيادات النسائية فى المبنى ، هذه تصارع تلك على درجة أو ترقية ، والاخرى تكيد لهذه عند المسئول الاعلى ، وهذا بدوره ينصف تلك على الاخرى ، وواحدة تتردد دائما على نفسها .. انها بنت التليفزيون ، وأن من دونها جميعا بنات ... ، وللسانا فى معرض رصد الوقائع والحكايات ، فهى كثيرة الى حد يثير الهلع ، ومؤسفة الى حد الشعور بالخزى والخجل ، ولن يستطيع أحد اقناعنا بأن هذا كله لا ينعكس على العمل والاداء التليفزيونى ، ذلك ان معظمه فى ايدى بنات التليفزيون وبنات ... ، وليس ممكنا ـ حتى الان ـ أن تقنعنا ابتسامات هاتيك « الفاضلات » فى الصور الصحفية والشاشة الصغيرة والملفة المجلات ، ليس ممكنا ان تقتنع بأن الامر لا يعدو سحابات عابرة أو زوابع فى فناجين كما يردد المسئولون فى التليفزيون ، ان هذا العراك فى حاجة الى من يضع حدا حاسما له ، لاننا نعلم أن هذا العراك المستمر وراء كثير من خيبة التليفزيون الثقيلة البادية فى معظم برامجه . فهل يتقدم احد ؟!

المحرر

وكفرت بالنساء

● صدر هذا الاسبوع الديوان الثانى للشاعر (محمد سيد خليل) بعنوان « وكفرت بالنساء » ويحتوى على ٣٥ قصيدة ما بين سياسية وعاطفية ويعد الشاعر ديوانه الثالث « ايوب يقطع شرايينه » . والمعروف ان الديوان الاول يحمل اسم « لم يعد جرحا » .

توقفت مجلة المسرح عن الصدور !

توقفت مجلة « المسرح » التى تصدر عن البيت الفنى للمسرح عن الصدور ، وذلك بسبب الافتقار الى التمويل اللازم ! المعروف أن مجلة بنفس الاسم كانت تصدر فى الستينيات ضمن المجلات الثقافية الجادة التى كانت تصدرها وزارة الثقافة وتوقفت كذلك عن الصدور ضمن غيرها من المجلات ، المجلة التى توقفت أخيرا لم يصدر اى تعليق على توقفها من البيت الفنى للمسرح .

دراسات الشعب

□ العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل (٣)

الانفتاح المصرى سيطرة أمريكية ومدخل للتطبيع
٧٠٪ من الايرادات المصرية من انشطة غير منتجة

كيف حول الانفتاح اقتصاد مصر الى هيكل هش ؟

تواصل الشعب نشر الحلقة الثالثة من الدراسة التى اعدها الاستاذ عادل حسين عن العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل .. ويتحدث فى هذه الحلقة حول الازمات الاقتصادية التى تعترى الاقتصاد الاسرائيلى ويدعو الى عدم التهويل منها نظرا للعمق الصهيونى العالمى الذى يساند المشروع الاسرائيلى على ارض فلسطين . ثم ينتقل الى الجزء الثالث من دراسته المتعمقة تحت عنوان « الانفتاح المصرى .. سيطرة امريكية ومدخل للتطبيع » . حيث يربط فيها بين وقوع الاقتصاد المصرى فى براثن التبعية للولايات المتحدة والدور الصهيونى فى تحقيق ذلك ، وذلك من خلال مقارنة تحليلية مكثفة للاقتصادين المصرى والاسرائيلى والعلاقات غير المتكافئة بينهما من زاوية تبعية الاقتصاد المصرى ، واستقلال الاقتصاد الاسرائيلى . او بمعنى اصح تمحوره حول ذاته ، وحول الاهداف الاستراتيجية للصهيونية ..

● دراسة بقلم :
عادل حسين

فى هذا الاطار من التحرك الشامل لاقامة علاقات عربية ـ اسرائيلية ، يمكن ادراك مغزى حرص اسرائيل على ان تبدأ بمصر ـ وهى تدرك مع ذلك ان مسيرة السلام الامريكى ـ الاسرائيلى مازالت طويلة وهى لاتتعجل النتائج من اجل زيادة التصدير بأى ثمن « فزيادة التصدير ستأتى (اذا نجحت مخططاتها)

ولكن بعد ان تجىء المبررات ...

كبية . فالتقييم ينبغى ان يكون فى اطار ادراكنا لاهداف المرحلة الجديدة ...

ـ كما سنرى ـ ان تكسب موضع قدم ، او رأس جسر مجرد . التواجد الرسمى ـ ولو بشكل رمزى ـ يكفى لاعلان ان المرحلة الجديدة قد بدأت وفى قلب القاهرة .

ازمة الاقتصاد الاسرائيلى

وعلى هذا ، فان تقييم ما تحقق من علاقات لاينبغى ان يقاس بمعايير ...

٦٥٪ من تحويلات المصريين تبدد بعيداً عن رقابة البنك المركزى

بور سعيد من قاعة الصمود الى بؤرة للتهريب وثغرة فى جدار الاقتصاد الوطنى

● جمال عبد الناصر ● محمد أنور السادات

من الاستقلال الى التبعية

النفط ـ القناة ـ السياحة ـ العاملين فى الخارج . هذه القطاعات خططت الجهات الخارجية لتنميتها ، واحتفت كل سنة بنتائجها . وزعمت فى ضوء هذه النتائج ان الناتج المحلى (والقومى) الاجمالى ينمو بمعدلات غير مسبوقة . وبشرت بانها ستنهى متاعب مصر عام ١٩٨٠ (وهو العام الذى « صادف » انه عام قطع « المساعدات الخليجية » . واسماه السادات عام الرخاء) .



● روكفلر

اسرائيل (ومن يحالفها) عن سلوكها . فبمجرد نشوب قتال تتوقف هذه الموارد ، كلها او معظمها ، ويعنى ذلك ان التكلفة الاقتصادية لتزاز مصرى بالحرب (للدفاع او للهجوم) تكاد ان تكون غير محتملة . ولا شك ان هذا يعنى دعما هائلا للامن الاسرائيلى (يضاف الى التفاق المتزعزعة السلاح والقوات الدولية) ، وهو انتقاص من منعة الامن القومى المصرى بالقدر نفسه ، وهو اداة فى يد اسرائيل لابتزاز السياسة المصرية بشكل مستمر .

قروض ميسرة ام مساعدات مشروطة ؟!

واطلاق حركة الاسعار المحلية لكى يتناظر هيكلها مع الهيكل القائم فى الاسواق الغربية . هذه مهمة تقليدية لصندوق النقد الدولى تضمن اعادة انتاج النظام الدولى . ومعروف ان هذه المهمة تساعد البنك الدولى فى توجيه التنمية . ولذا فان البنك لا يبدأ تدخله الا بعد ان يضبط الصندوق الاداء الاقتصادى وفق تعليماته . اى يدخل البنك الدولى ليوجه التنمية فى جو الانفتاح المستمر على الدول المسيطرة . وفى اطلاق ما تسلبه اسعارها من مؤشرات توسيع التقسيم الدولى الحالى للعمل . الا ان مصر كانت حالة خاصة فى هذا الاطار العام ، فهى من ناحية حالة تتطلب عملية جراحية معقدة لاستئصال ما نشأ وترسخ فى مرحلة التوجه الاستقلالى ، ويتطلب ذلك تدخلا مكثفا على اعلى مستوى ومرحلة انتقالية ممتدة . وهى من ناحية اخرى حالة يرتبط مخطط اخضاعها بوجه السلام الامريكى الاسرائيلى . ويعنى ذلك ان الاصرار على تصفية سلطة الدولة فى الاشراف على التجارة الخارجية ، وفى تحديد هيكل الاسعار الملائم ، لا يرتبط بالمبدأ العام لصندوق النقد الدولى فقط .

٣ ـ قد يقال ان هذا الهيكل الهش والمكشوف للموارد كان ممكنا ان يحسن استخدامه مع ذلك فى تمويل تنمية حقيقية . ولكن كافة السياسات تكفلت بمنع هذا الاحتمال .

توجيه اسرائيل للاسعار

البقية العدد القادم

مفاهيم إدارية
التخطيط الاقتصادى

للتخطيط انواع متعددة ـ وتختلف هذه الانواع داخل الدول المعاصرة ، وذلك تبعا لاختلاف انظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . كما ان انواع التخطيط تختلف ايضا تبعا لاختلاف مدته .. هذا بالاضافة الى اختلاف تلك الانواع حسب الهدف من الخطة . ولذلك تنقسم الخطط من حيث اهدافها الى خطط ادارية وخطط عمرانية الى جانب الخطط الاجتماعية والخطط الاقتصادية .

والمقصود بالتخطيط الاقتصادى بوجه عام هو ذلك الذى يستهدف ...

د. بكر القبانى

التوجه النوعى (الاقتصادى الثقافى الايديولوجى) بدلا من التوسع الجغرافى ـ الاقتصادى فى العالم العربى . ولكن يبدو من الشرح انه يصدر عن تحليل مخالف لما قدمناه . فصحيح ان التوجه العام لهذه المرحلة نحو السلام . ولكن اى سلام ؟ انه السلام الامريكى ـ الاسرائيلى الذى يتطلب فرضه عددا من المعارك ومظاهرات القوة . وقبل ذلك . لايمكن ان تتحقق « المصالح الحيوية » من منظور آية تبادله صهيونية . وقد استطرد بيسو (ولا ادرى لاقناع من ؟) فى عرض الامكانات الكبيرة لتبادل السلع والمنافع بين اسرائيل والبلاد العربية حال اقامة علاقات . صحيح انه كان انه يبحث فقط « مجرد الفرص المحتملة للتبادل التجارى » دون بحث تفصيل لعوامل نمو هذا التبادل ومشاكله . ولكن هذا يعنى انه يبحث ما هو اقل اهمية ، اقصد امكانات التبادل (وقد فشل الاسرائيليون هذا الموضوع بحثا على ...

وشروطها باستراتيجية السلام الامريكى الاسرائيلى . وكذلك كانت الشركات الدولية صريحة بما فيه الكفاية . صندوق النقد والبنك الدولى عادة اكثر ادعاء للفنية واقل افصاحا عن العمق السياسى لتعليماتهما ، ولكن لم تستطع وثائقهما مع ذلك اخفاء معالم ارتباطهما باستراتيجية السلام الامريكى ـ الاسرائيلى ، وارتباطهما بالتالى بتوجيه وكالة التنمية عند تحديد السياسات الاقتصادية اللازمة وقد تمثل ذلك فى التنسيق الواضح بين الخطوات الاقتصادية التى تطالب بها هذه الجهة او تلك . وفى الدعم المتبادل لمطالب الجهات المختلفة . وفى الضغط المشترك من اجل تحقيقها ، وكان مكشوفا ان الجدول الزمنى لبرنامجى صندوق النقد والبنك الدولى يرتبط مع متطلبات ومراحل التطور فى جبهة الصراع العربى الاسرائيلى .

ازمة الديون

لقد استخدمت ادوات مختلفة لانجاح هذا الخط الاقتصادى ...

المدفوعات ـ وحده الموارد ترتبط وجودا وعدما برضاء او عدم رضاء ...

خاطرة
مصر والسودان

هزت احداث السودان نفوس الاحرار فى كل مكان وخاصة فى مصر والعالمين العربى والاسلامى ، فالسودان هو الشقيق الاول لمصر ، منذ اوجدهما النيل الخالد وربطهما فى مصير واحد .. وعندما انشئت حركة مصر الفتاة فى الثلاثينات كانت غاية جهادها المبدأ العاشر وغايته ان تصبح بلادنا امبراطورية عظيمة ...

محمد متولى عوض

الانفتاح سيطرة امريكية ومدخل للتطبيع

١ ـ منذ ١٩٧٤ (اى منذ تسلم السادات الى الولايات المتحدة توكيلا لحل مشكلة الصراع العربى ـ الاسرائيلى) تعرضت مصر لهجوم مخطط ومكثف تحت اسم سياسة الخطوة خطوة .

... من رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٧ من أبريل ١٩٨٥ م ـ ٢٩ من برمهات ...

اضبط
آلو .. يا ألبان !!!

الاعلان بالصحف يقول عنها انها افخر انواع الجبن الركفور .. والمستهلك الذى اوقعه حظه السىء فى بعض قطعها الفاسدة يقول انها انتن انواع الجبن !!

وقدمت احدى قطعها التالفة مدسنة لوكيل وزارة الصحة بالجيزة احالها الى معامل الوزارة ولم يتفضل بافادتى عن نتيجة التحليل !! .. ومازال الحال كما هو حتى الآن ؟!

فهل نسمع من رئيس مجلس ادارة شركة مصر للالبان ـ تفسيرا تستريح اليه العقول والاذان ؟؟!!

● ابراهيم شكرى فى الاجتماع الاول لامانة عمال الحزب :

علينا واجب اساسى فى الدفاع عن المكاسب العمالية

● محمد فهمى بدر أمين عمال الحزب :

ان حزبنا هو المكان الطبيعى للعمال

كتب : عزت العارف :

شهد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الاجتماع الذى عقدته أمانة عمال الحزب برئاسة النقابى محمد فهمى بدر أمين العمال وحضره سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية وأحمد حرك عضو اللجنة التنفيذية وأنور الشماع عضو اللجنة التنفيذية وأمين القليوبية .. وقد شارك المستشار الدمرداش العقال نائب رئيس الحزب فى النصف الاخير من الاجتماع ..

هذا وقد تحدث المهندس ابراهيم شكرى مؤكدا على اهمية الدور النضالى والطليعى لامانة العمال .. وانه تقديرا لعمال مصر واعترافا بدورهم الكبير جاء اختيارنا للعمل داخل الحزب ولولا ان القانون يحرم اقامة احزاب فئوية لكان لنا تسمية اخرى اكثر التصاقا بالعمال ونضالهم .

وانه يسعدنى ان يكون بين الحاضرين اليوم عدد من القيادات النقابية ذات التاريخ النضالى المشرف .. والذين انضموا الى حزب العمل منذ قيامه .. رافضين لاغراءات الحزب الكبير .. والذى يملك المنح والمنع .. وهذا يؤكد صلابة هؤلاء الزملاء الاعزاء .. ومنهم الزميل محمد فهمى بدر والزميل احمد حرك عضوا المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر والزميل انور الشماع ذلك النقابى الذى يذكرنى دائما بشبابى .. حيث انه زميل نضال قديم .. ومدافع صلب عن قضايا العمال .. منذ عرفته حتى اليوم .

يجب أن نولى رعاية خاصة لشباب العمل

ـ وفى تصورى ان لامانة العمال دور كبيرا .. وعلى نشاطها وتبنيها لقضايا العمل والعمال .. يتوقف الكثير من حجم عضويتنا وانتشارنا . فيجب أن نولى عناية خاصة بالدفاع عن مكاسب العمال الثورية .. والتى تحققت ...

الاساسية السابق ذكرها حيث تجيج المشاكل العمالية .. ثم تقدم أمانة العمال دراسة بشأنها لاعضاء الهيئة البرلمانية للحزب لاستصدار التشريعات المناسبة لحل هذه المشاكل جذريا .

سابعا : الاعلام العمالى فى جريدة الشعب .

ان جريدة الشعب لسان حال الحزب رغم نجاحها وتزايد نسبة توزيعها الا انها لا تتناول الاخبار العماليه .. بالقدر الكافى .. واننا نطالب بان تتوسع الجريدة فى نشر الاخبار والقضايا العماليه .

حوار ساخن حول مهام الخطة

وقد دار حوار ساخن .. لمناقشة ما تضمنته الخطة من واجبات عمل اساسية وتركز حول .. المطالبة .. بان تتوسع جريدة الشعب .. فى نشر الاخبار العمالية والمشاكل والقضايا .. وان تقوم امانة العمال بتزويد الجريدة بكل ما يتعلق بهذا الشأن ..

وان تصدر امانة العمال نشرة دورية .. تتضمن الاخبار والموضوعات التى تسهم فى تثقيف العمال . ورفع مستوى وعيهم .. وان تشارك امانة العمال فى الاحتفالات القومية والوطنيه .

احتفال جماهيرى لعيد العمال

هذا وقد تم الاتفاق على ان يقام احتفال جماهيرى كبير الجمعة ٣ مايو ...

تشكيل لجنة للاعداد لاحتفالات عيد العمال

٧ مهام اساسية للخطة

عمل أمانة عمال الحزب

بيان لجماهير عمال مصر بمناسبة عيد العمال

كارثة السودان

اســاتذة جـامعة الزقـازيـق :

لانقبل أن تكون جامعة الزقازيق منفذا لاختراق الصهاينة

اليوم يتجدد الموقف من جـديد ، و « ينفخ » فى ناره . ويغير هـذه المرة بعض الاساتذة الجامعيين فى جامعة الزقازيق . ونحن نرفض هـذا الموقف حيث سيعقد مؤتمر « تطبيعى » يشارك فيه أساتذة مصريون مع أساتذة صهاينة على رأسهم دكتور روزين السفير الاسرائيلى السابق والاستاذ بالجامعة العبرية بالقدس . بالاضافة الى عدد من كبار موظفى وزارة العدل الصهيونية .

نرفض أن يدنس الإسرائيليون حرم الجامعة

الادارة تخرق قرارات نوادى أعضاء هيئة التدريس

يقام هذا المؤتمر تحت رعاية واشراف مركز الدراسات الدولية والاقتصادية والقانونيه بجامعة الزقازيق الذى يشرف عليه دكتور نبيل احمد حلمى ضابط الشرطة السابق وذلك فى الفترة من ٣٠ ابريل الى ٣ مايو القادم ودعت اليه اكاديمية الفنون بهولندا (لاهاى) بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية . والموقف مختلف بين كل من الوطنيين والمتعاملين مع الصهاينة . تخمد ناره لحظة لكنها تعاود الاشتعال من جديد . وفى كل مرة تخمد وتعاود الاشتعال وتحتدم حدة الخلاف .

لكن هل يسمح أساتذة جامعة الزقازيق وطلابها للمتعاملين من الصهاينة فى تمرير مخططهم بدءا من الزقازيق ؟

وما هو رأى اساتذة جامعة الزقازيق فى موقف زملائهم هذا .

خروج على الخط الوطنى

يقول الدكتور قاسم عبده قاسم استاذ ورئيس قسم التاريخ بآداب الزقازيق وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى .

اعترض تماما على أى نمط من أنماط التعاون الجامعى مع العدو الصهيونى لانه يوجد قرار لنوادى هيئة التدريس بمقاطعة هذا العدو .ويجب على كل من يعتبر نفسه من اعضاء النوادى فى الجامعات المصرية الالتزام بهذا القرار الذى يعتبر أبسط ما يكون تجاه عدو يقتل أطفالنا وعمالنا وترك فى كل بيت حزنا وثأرا .

ومازالت مجنزرته تدهس الأمنين فى أجزاء عزيزة علينا من الوطن العربى فى الجنوب اللبنانى وفى فلسطين المحتلة .

ولست أدرى ماذا يمكن ان يكسب اساتذة القانون من عقد ندوة يشترك فيها من لايعترفون بأى قانون ولايحترمون اى عرف او مقدسات لانه تحكمهم شريعة الناب .

وقال : كيف يمكن يمكن لمصرى أن يمد يده لايه تلطخت بدماء اخوته وأبنائه ثم ينظر بعد ذلك بعيون مواطنيه لبيوتهم .

واستطرد د. قاسم قائلا : وأنا أعترض على كلمة « تطبيع » لانها تحمل دلالة ومضمونا نفسيا خطيرا فالتطبيع بمعنى اعادة علاقة سـادت بفضل ظروف طارئة بين طرفين الى حالتها الطبيعية فهل كانت علاقتنا بعدو يسرق ارضنا ويقتل اطفالنا ويهدم قرانا ويريد لنا الفناء والموت علاقة طبيعية .

فهل ما بيننا وبين العدو الصهيونى مجرد سوء تفاهم يمكن ازالته ثم تطبيعه فهذا امر ينبغى ان يدان بشدة وعنف لامجرد الشجب فقط .

ومن الاحرى ان من لايلتزمون بأى مواثيق او قوانين دولية أن يكون وجودهم فى أى مؤتمرات قانونية ليست له أى عوائد ايجابية ولذلك أقول لكل من يشرفون ويساعدون على مثل هذه المؤتمرات المهنية لجامعات مصر وشعبها عيب ؟؟

لسنا فى حاجة لعلم الصهاينة

ويقول الاستاذ الدكتور حمدى الديداموني وكيل علوم الزقازيق :

أرفض الحضور او المشاركة فى مثل هـذه المؤتمرات نهائيا لان اسرائيل مازالت تغتصب جميع بنود اتفاقيات السلام واحتلالها لجزء عزيز علينا وهو طابا المصرية ومازال تنصب المذابح فى لبنان فى صابرا وشاتيلا ومازالت حقوق الانسان تنتهك فى فلسطين المحتلة حتى اصبحوا مشردين .

وأنا أرى انها مبعث جديد للتطبيع بين الجامعات المصرية والاسرائيلية خاصة بعد قرارات اعضاء نوادى التدريس بعدم التطبيع ولكنه سيبوء بالفشل الذريع .

ولذلك أدعو الغالبية العظمى من اعضاء هيئات التدريس الشرفاء الى مقاطعة مثل هذه المؤتمرات لاننا لسنا فى حاجة الى علم الصهاينة الذين لايريدون سوى غرس اشياء معينة تحت رداء العلم لكن الشعب يرفض مثل هـذه المؤتمرات المشبوهة نهائيا .

ولذلك لو وجهت لى الدعوة لن اتردد لحظة فى رفضها .

مؤتمرات غير شرعية

يقول الدكتور بهجت الخولى :

المشاركة فى المؤتمر المزمع عقده مع الصهاينة يعتبر خروجا على اجماع قرارات نوادى هيئات التدريس ولذلك أرى ان مثل هذه المؤتمرات غير شرعية . وأنا ارفض مجرد التساؤل عن مثل هذه المؤتمرات لانها مجرد محاولة فاشلة للتسلل للجامعات بعد ان اثبتت التجربة التاريخية ان الشعب المصرى رفض التطبيع نهائيا فى ظل سلام من طرف واحد ارتكبت فى ظله أبشع أنواع المجازر ولا ادل على ذلك من صابرا وشاتيلا .

وفى عهـد احتلت فيه طابا المصرية ومازال الفلسطينيون مشردين . ومن العجب أن الدولة



● سعيد مراد — حمدى الديدامونى — بهجت الخولى

تحقيق :
عبد الرحمن أبو العينين

تمنع رجوع السفير المصرى لاسرائيل لكن البعض يتطوع بمحاولة شخصية لاعادة التطبيع . ان هذا الموقف موقف غريب وشاذ نستنكره جميعا .

والاغرب منه ان الخبرة فى الدراسات القانونيه لا يمكن أن نكتسبها من الدولة التى تنتهك حقوق الانسان يوميا وقرارات الامم المتحدة تدين عنصريتها .

ولذلك أقول لكل من شارك فى هذه المؤتمرات راجعوا انفسكم وكونوا أمناء مع انفسكم ولاتخرجوا عن اجماع الشعب المصرى والفلسطينى والعربى عامة .

تحد للمشاعر الدينية والقومية والوطنية

● ويقول سعيد مراد مدرس مساعد الفلسفة بآداب الزقازيق :

ارفض اقامة مثل هذه المؤتمرات بل اى لون من الوان التطبيع مع العدو الصهيونى .

وكل محاولة لجذب الشعب المصرى الى هـذا التطبيع المزعوم محكوم عليها بالفشل لان فيها تحديا للمشاعر الانسانيه والدينية والوطنية والقومية للانسان المصرى .

فنحن نستطيع ان نفرق بين اليهودى الذى له حق اعتناق الدين الذى يؤمن به وبين الصهيونى الذى ينتمى الى حركة تسلطية كما يحدث فى اسرائيل .

فاذا نظرنا الى هذه القضية انسانيا فلن ينسى المواطن المصرى ما فعله الصهاينة فى دير ياسين وكفر قاسم وصابرا وشاتيلا .

ومن المنطلق الدينى لا ينسى الانسان المصرى مسلما او مسيحيا كيف أن كفرة بنى اسرائيل اضطهدوا المسيح ؟ وكيف انهم تآمروا على رسول الله ؟

ومن الناحية القومية لن ينسى الشعب مدى التفكك والتمزق الذى يصيب الامة العربية الان بسبب محاولة الحركة الصهيونية استقطاب بعض الحكام العرب .

فهذا كله يمثل تراكما عدوانيا وتحديا صارخا لمشاعر الشعب .

كما ان العلم وسيلة لترقية الذوق الانسانى والحياة الانسانية فاذا كانت اسرائيل قد جعلت العلم وسيلة من وسائل التسلط والارهاب والاغتصاب فكيف نتعامل مع من تخطى الحركة الطبيعية للحياة العلمية .

واذا كان مؤتمر عن دراسة القانون فاى قانون يمكن ان تضيفه اسرائيل للدراسات العلمية القانونية ؟ فهى لاتستطيع ان تقدم فى مجال القانون الا شكلا واحدا وهو قانون الغاب القائم على الوحشية .

واذا كان مؤتمرا عن دراسة القانون فاى قانون الفرد والمجتمع فاى حماية يمكن ان تضيفها دولة عنصرية لم تحترم القانون الدولى ولا العرف الانسانى بل تضرب بكل القوانين عرض الحائط .

وأما من يشاركون فى مثل هذه الندوات فهم احد امرين :

اما ان يكونوا من غير الفصيلة الانسانية التى ننتمى اليها وهم من الفصيلة الهمجية التى ينتمى اليها بنو اسرائيل .

واما انهم ليسوا من أصول عربية مصرية أو انهم مغيبون عن واقعهم والمغيب لا أمل فيه ولا طائل من ورائه .

وفى النهاية أجزم انه لن ينجح هذا المؤتمر وسيجد مقاومة عنيفة من كل أبناء الجامعة أساتذة وطلابا .

موقف حاسم مع المشاركين فيها

ويقول ابراهيم الجمعرى مدرس مساعد بتربية الزقازيق عضو اللجنة التنفيذيه للحزب

ان النيه المتجهه الان لعقد مثل هذه الندوات لهى بمثابة مودة اكتوى الشعب بنارها ونال منها الشعب الكثير .

فاذا كان البعض يريد العودة الى طريق التطبيع فليطير أولا الى فلسطين السلوبة ومذابح صابرا وشاتيلا بلبنان والى طابا ومرتفعات الجولان والى كافة عربدات وانتهاكات اسرائيل فى المنطقة والتى لم تحترم اى شرع او عرف او دستور او قانون حتى أصبحت تحكم بشريعة الغاب القائمة على السفك والتدمير واباحة الدماء . وليطرق الى ارتفاع الاسعار والازمات التى يعانى منها الشعب والتى كانت حجة السلام هى الرخاء المزعوم .

ولذلك فانا كأحد شباب مصر ضد مثل هذه الندوات وارفض المشاركة فيها بل يجب ادانه كل المشاركين فيها وعلى نوادى أعضاء هيئات التدريس أن تقف وقفة حاسمة تجاه القائمين والمشرفين على هذه الندوة .

أمر غير مقبول

يقول دكتور علاء حمروش عضو مجلس ادارة نادى أعضاء هيئة التدريس بفرع بنها التابع لجامعه الزقازيق :

ارى أن جود علاقات علمية مع الجامعات الاسرائيلية أمر غير مقبول فى ظل الاحتلال الاسرائيلى لطابا المصرية وللضفة الغربية وغزة والمرتفعات السورية والاعتداءات الاسرائيلية اليومية المستمرة على الشعب اللبنانى البطل وفى ظل اهدار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. ولاشك ان لنوادى أعضاء هيئات التدريس موقفا واضحا فيما يتعلق بتطبيع العلاقات العلمية مع اسرائيل والتى قررت بالاجماع رفض كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيونى .

وأنا لا أتوقع لمثل هذه المؤتمرات النجاح لانها تتم فى ظل رأى عام رافض ضد فتح العقل المصرى لمثل الفكر الصهيونى ووراء ادعاءات غير علمية تحت ستار اعرف عدوك ولكن معرفتنا به لا تستلزم ضرورة عقد المؤتمرات بقدر ما تستدعى ضرورة الكفاح والنضال ضده وتوفير كافة أشكال المعرفة به وبطبيعة نظمه من اجل مقاومة هيمنة وعربدة اسرائيل فى المنطقة .

وأقول لكل من يشارك فى مثل هذه المؤتمرات ان الجامعات المصرية بحاجة الى المزيد من المؤتمرات العلمية التى تعالج قضايا الواقع المصرى ومجتمعه وبحاجة الى العديد من المؤتمرات التى تعمق الانتماء القومى والعربى للشعب المصرى وتربط كفاحه بتراثه العربى الاسلامى المجيد ولسنا فى حاجة الى مؤتمرات تخلط الاوراق فتجعل مهمتنا تنحصر فى التعاون مع العدو الصهيونى .

مستنقع التطبيع

● يقول دكتور وليم فرج حنا الاستاذ بآداب بنها وعضو مجلس ادارة نادى هيئة التدريس :

يجب الا تقع فى مستنقع التطبيع فعلى الاقل مسألة الدم مازالت قائمة بيننا وبين العدو الصهيونى وهذا فى حد ذاته تحدى لمشاعر الشعب المصرى وأساسا من الناحية العلمية فليس لديهم الجديد الذى يمكن ان نستعين به لاننا نمتلك الحضارة والتراث والفكر والواقع العلمى المعاصر بيننا الصهاينة ليسوا على استعداد للعطاء الا لمن يحترم مصالحهم ولذلك لا أتوقع نجاح هذه المؤتمرات لانها قائمة على أشياء ضد ارادة الشعب .

وأنا على ثقة ان اعضاء هيئات التدريس سوف يقاطعون هذه المؤتمرات .

معركة المعرض

ليست أول معاركنا ولن تكون آخرها

مازالت صفحة « شباب العمل » تتلقى سيلا من الخطابات والبرقيات لتأييد شباب العمل على دورهم الكفاحى والريادى فى التصدى للعدو الصهيونى على ارض المعرض الصناعى .. ونحن نحيى مشاعر الزملاء والاصدقاء والشباب المصرى الذى انفعل بهذه المعركة الوطنية ، ووقف وقفة صلبة مع محاولات قمع او تشويه اتحاد شباب العمل ، ولكننا لانمكن ان نترك صفحة الشباب مفتوحة لنشر هذه الرسائل . النثرية والشعرية . لان معاركنا واهتماماتنا مستمرة ، وليست معركة المعرض اول معاركنا ولن تكون اخرها باذن الله ..

كما اننا لا نجد ان نمجد فى انفسنا .. ولنترك الاخرين يحكمون علينا ..

● وفى هذا الاطار فاننا نعتذر عن نشر مواد كانت معده للنشر . للزملاء والاصدقاء : مهندس / سعد محمد الفلاحة عضو اللجنة العليا للحزب . والزميلة منى جعيم . والزميل / رجب دعمش من ارمنت . والزميلين احمد عبد الرحيم وفتحى عبد اللطيف محمد من الاقصر . كما نعتذر عن نشر عشرات البرقيات التى وصلتنا .. والى الامام يا شباب العمل .

رئيس تحرير جريدة المساء يستغل اسم محرر شاب

امتهن الاستاذ سمير رجب رئيس تحرير جريدة المساء اخلاقيات مهنة الصحافة فى قضية تجار العملة ووزير الاقتصاد الشهيرة وطالب الصحفى مختار عبد العال بالكشف عن مصادره الصحفية ومن هنا فقد احيل رئيس التحرير للجنة تاديبية وقبل أن تصدر حكمها عليه كانت له هذه المغامره .

منذ ستة شهور والسيد رئيس تحرير المساء يشن حملة عنيفة ضد مؤسسة مصر للطيران وضد بعض الاشخاص الذين ردوا عليه واوضح بعض الكتاب والصحفيين ان وراء هذه الحملة اغراضا شخصية .. لذا فقد حاول ان يستخدم اخرين فى معركته ضد المؤسسة فكان ضحيته هو المحرر الشاب سعيد شلش الصحفى تحت التمرين بجريدة المساء وصاحب العمود الاسبوعى مطار ٨٥ الذى فوجىء بالعمود الخاص به وقد حشرت به معانى وكلمات لايقصدها فيها ولكنه هجوم على مؤسسة مصر للطيران فنبهه المحرر الشاب الى مافعل وطلب ان لايتكرر هذا الا انه فوجىء فى الاسبوع قبل الماضى بحذف كل ماكتب باستثناء الفقرة الاخيرة (حوالى خمسة سطور) اما باقى العمود فنسجه رئيس التحرير من خياله وشن به حملة على بعض الصحفيين الذين وجئوا بان زميلهم الشاب الذى فوجىء مثلهم بالمكتوب وان رئيس التحرير استغل اسمه ظلما لشن حملة تكمن اغراضها فى نفسه وقد تقدم الصحفيون الذين شن رئيس التحرير الحملة ضدهم بمذكرة الى نقيب الصحفيين يطالبونه فيها بايقاف هذه المهزلة كما تقدم سعيد شلش الصحفى تحت التمرين بجريدة المساء بمذكرة الى المجلس الاعلى للصحافة واخرى الى نقابة الصحفيين مرفق بها صوره من المادة الصحفية التى قدمها لرئيس التحرير .وصورة للمادة المنشورة بالجريدة وتحتها توقيعه .

ونحن اذ نشير الى هذه الواقعة التى تعد سابقة خطيرة لم تشهدها مهنة البحث عن الحقيقة نرجو ان تبرأ الصحافة من آفاتها واغراضها .

فى جامعة الازهر

لا للشريعة الاسلامية لا لمناهضة الصهيونية

وجهت كلية اللغة العربية بجامعة (الازهر) فرع الزقازيق انذارا ولفت نظر للزميل اكرم عبد العظيم محمود بعد التحقيق الذى أجرى معه ظهر يوم الثلاثاء الماضى بتهمة المطالبه بتطبيق الشريعة الاسلامية .. !! ومناهضة الصهيونية وقد استدل الزميل اكرم على آيات قرآنية تؤيد حقه فى مناهضة الصهيونيه التى ندت بها الامم المتحدة واعتبرتها شكلا من اشكال العنصرية الذى يجب ان يقاوم .

اما ان يحاكم طالب بجامعة الازهر بتهمة المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية فتلك كارثة لا تعليق لنا عليها .

مركز الشباب غرفة مغلقة

مركز شباب قريتنا الشطبية بنجع حمادى لايزال غرفة مغلقة ، ولانعرف فى ماذا تصرف الشبكات الخاصة به ؟!
مصطفى على الشطبى

باب المدرسة مغلق

تلقت الشعب ردا من مدرسة « الرايات للبنات بالعباسية » تنفى فيه مانشر عن ان باب المدرسة باب المدرسة مغلق (بالسلسلة ، من الساعة الثامنة صباحا . وحتى انتهاء اليوم الدراسى . ولايسمح احد مفتوح فى اثناء (الفسحه) ، مما بالدخول ، كما اشار ايضا رد يسمح بدخول تلاميذ المدارس المدرسة الى ان التلميذات لا يخرجن الاخرى للمدرسة ، لمقابلة من المدرسة فى اثناء اليوم الدراسى الطالبات الا للذهاب للوحدة الصحيه المدرسية وقد اشار رد المدرسة الى ان وبصحبته ولى امر كل طالبة .

شباب كفر الشيخ يوافق

[illegible] ندوة شبابية [illegible] حضرها اماء مراكز دسوق وبسيم العمرين وجوه ومعوس ورسمي دسوق وامناء الشباب [illegible] للاحتفال [illegible] ثم مناقشه لائحة اتحاد شباب حزب العمل واستمرت الندوة اكثر من ثلاث ساعات .. ولقيت اللائحة كل الترحيب والتأييد . نظم الندوة واشرف عليها المهندس رجب التلاوى عضو اللجنة العليا . وابراهيم دسوقى أمين بندر دسوق . وسعود التلاوى أمين مركز دسوق ومنصور كيلانى امين شباب بندر دسوق ومحمد السهاوى امين شباب مركز دسوق .

تأجيل ندوة الشباب

تقرر تاجيل ندوة الشباب الاسبوعية يوم الخميس القادم .. وذلك لتمكين شباب حزب العمل من المشاركة فى ندوة « الصراع العربى ـ الصهيونى » التى تقام الساعة السادسة فى نقابة المحامين . ويتحدث فيها الرئيس ابراهيم شكرى .

●●●

ندوة شبابية فى سجين الكوم

تنظم شعبة حزب العمل فى قرية سجين الكوم ـ غربية ندوة شبابية « حول أهداف ومبادىء اتحاد شباب العمل » يوم الاحد القادم الموافق ٢٨ ابريل فى مقر الشعبة بالقرية عقب صلاة المغرب .

يتحدث فى الندوة الزميل مجدى احمد حسين أمين الشباب بحزب العمل وعضو اللجنة التنفيذية للحزب . والدعوة عامة .

●●●

مسابقة للشباب لاختيار احسن قصيدة وأحسن قصة قصيرة

تدعو امانة التثقيف باتحاد شباب العمل كافه الادباء الشبان الى المشاركه فى المسابقة الادبية التى تقيمها الامانة لاختيار احسن قصة قصيرة واحسن قصيدة شعر

وستنشر الاعمال الفائزة فى جريدة الشعب ترسل القصص والقصائد المشاركة فى المسابقة الى جريدة الشعب باسم الزميل مجدى احمد حسين .

او الى امانة التثقيف بمقر حزب العمل الاشتراكى باسم الزميل حسن مدبولى .

أخر موعد للاستلام يوم ١٥ مايو القادم .

●●●

طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق يستنجدون

يشكو طلاب الدراسات العليا بكلية الزراعه جامعة الزقازيق من ادارة الدراسات العليا بالجامعة التى تطالبهم بالحصول على دورة الكومبيوتر فى حين ان هؤلاء المعيدين والمدرسين المساعدين قد حصلوا على دورة الحساب العلمى (الكومبيوتر) مع ذلك تصر ادارة الجامعة على طلبها .

ويوجه الطلاب نداء سريعا لوزير التعليم العالى لحسم المشكلة التى يعانون منها .

●●●

مجرد تساؤل ؟

لماذا يهتم التليفزيون المصرى بعرض الافلام الهابطة المستوى والمسلسلات الرديئة التى تدعو للفجور والانحراف العلنى ..

ولماذا يبخل علينا بالافلام التاريخية والسياسية التى تنمى وتثير عقول شباب مصر وما اكثرها .

ما رأى المسئولين فى لجنه الرقابة
احمد محمد عبد الرحيم
اتحاد شباب حزب العمل بالاقصر

رأى الشباب

أيها الشباب الناصرى.. لاداعى لانشاء حزب جديد

أشهد أننى كنت من المترددين حول موضوع الحزب الناصرى .وكنت أقرب الى فكرة الانضمام فى هذا الحزب حال قيامه .. الى أن قرأت الحوارات الاخيرة مع رموز هذا التيار والمنشورة فى مجلة « الاهالى » فقد بدا لى أن المتحدثين باسم هذا التيار يعبرون عن موقفهم بخجل وتحرج شديد .. حتى الاستاذ فريد عبد الكريم الذى أحمل له تقديرا خاصا

كانت الوجوه تحمر حرجا عندما سأل مندوب المجلة : وما العيب فى التجمع ؟ لماذا تستقلون عن التجمع ؟ وبين الخجل والتلعثم كان الناصريون يحصرون أنفسهم فى الدائرة التى حددها مندوب المجلة ،دائرة البرنامج السياسى للتجمع ،وحين ينحصر الامر فى هذه الدائرة يبدو بالفعل أن الخلاف بين الناصريين والماركسيين محدد ، فقد وضع البرنامج خصيصا على هذا المقاس . أى وضع البرنامج بحيث ينص على القدر المشترك بين التيارين فى هذه المرحلة . مع استبعاد قضايا الخلاف بين التيارين من هذا البرنامج المرحلى المشترك . « تجمعا » .

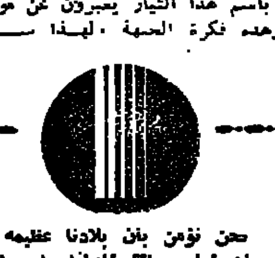
ولكن من قال ان قيام جبهة او تجمع ما يمنع قيام الاحزاب المختلفة؟ ان المفهوم الديمقراطى التعددى يقوم على هذه البديهية . الجبهة تمثل الجهد المشترك حول ماهو متفق عليه والاحزاب تواصل الوجود المستقل وهذه فكرة الجبهة .لهذا سموه ليعبر كل منها عما هو مختلف فيه .

فكيف يحدد ممثلو الناصرية حوارهم فى اطار البرنامج المشترك للتجمع وكأنهم لايختلفون فى قضايا أخرى خارج نطاق برنامج الحد الادنى المشترك هذا ، فيفقدون بالتالى مشروعية المطالبة بحزب مستقل !؟

انى من الشباب المؤمن بعظمة ما أنجزته الناصرية .ولكن دون تقديس للزعيم وما أداه ، فللتجربة أخطاؤها الكبيرة أيضا . ثم اننا نعيش فى منتصف الثمانينات وليس فى مطلع الستينات . ومن موضع ما أرى أنها تختلف مع ما مثله الماركسيون تقليديا فى مواقفهم من الاسلام ومن القومية والامية . ونحن لانخفى هذا الخلاف الشديد حول قضايا جوهرية فى مواجهة خصومنا الماركسيين ، فهذا الخلاف الشديد هو الذى أعطى ناصرية الستينات القبول الجماهيرى الواسع عجزت الماركسية عن تحصيل أى جزء منه رغم التضحيات والجهود الهائلة التى بذلها الشيوعيون فى المختلفة .

لو أن زعماء التيار الناصرى ورموزه تكلموا بمثل هذا الوضوح . وبهذه الثقة العالية بالنفس لحسمت ترددى وانضممت اليهم .. ولكن بعد هذا الذى قرأت أعتقد أننى ابتعدت عنهم كثيرا .. وأعتقد أن النضال فى صفوف شباب العمل يتسع على نحو أفضل للتعبير عن كل ماهو ايجابى فى الفكر الناصرى .

سيد أ. على
الاسكندرية



نحن نؤمن بأن بلادنا عظيمه .. وبان لها رسالة للدنيا باسرها ، واننا يجب ان نعمل للمجد والتفوق وان الاستقلال ليس الا الخطوة الاولى فى سبيل ارتقاء السلم الذى يوصلنا الى زعامة الدنيا الروحية على الاقل . ان غايه جهادنا ان تصبح مصر دولة شامخة تتألف من مصر والسودان ، وتحالف الدول العربية وتتزعم الاسلام . وهى غاية قد يرى الشيوخ انها خيال فى خيال ، ولكنى مؤمن . بانها ستتحقق .

أحمد حسين

سيناريو مهازل بورسعيد

بعد ان اقتنع المواطن المصرى ان التعذيب والاهانة وانتهاك ادميته هى الثمن الذى يدفعه مقابل زيارة لبورسعيد .

امتد سيناريو المهازل ليشمل الاجانب أيضا حتى يشاهدوا صورة حية لمعاملة الشرطة للشعب وللاجانب .

فالموضوع يتلخص فى ان سيدة أفريقية ساقتها الاقدار وذهبت لشراء ملابس فى حدود حقيبتين .

وفى داخل منفذ جمرك البوليان ببورسعيد وفى طريقها للقاهرة ... ذاقت شتى ألوان المعاناة والاهانة وسوء المعاملة علاوة على عدم فهم السادة الموظفين للغتها وصعوبة دفع الرسوم الجمركية . والغريب انه عندما انتهت من دفع الرسوم وجدت ان الاتوبيس قد غادر المكان .

وهنا اصيبت السيدة بحالة اغماء وهستيرية شديدة ونوبات بكاء مستمرة وظلت تصرخ بأعلى صوتها دون أى جدوى .

أليس من الواجب انشاء قسم خاص بكل منفذ لاستقبال الزوار الاجانب والعمل على راحتهم ويكون موظفون ممن يجيدون الانجليزية وما اكثرهم حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة .

على كمال
طالب بكلية تجارة بورسعيد

الفيديو والاغتصاب

استكمالا لمسلسل حوادث الاغتصاب اجمع فيه كل الخبراء والاطباء وعلماء النفس على أن الفيديو وانتشاره هو واحد من اهم اسباب ما آل اليه حال المجتمع من تدهور اخلاقى .

ورغم أننا حذرنا من بعض المحال المشبوهة التى تقوم بعرض افلام خليعة لطلاب صغار السن فى جلسات خاصه بعد غلق ابواب الكازينو الا اننا لم نتصور ان تصل الامور الى ممارسة الجنس بين المشاهدين واحدى الفتيات الساقطات .

هنا قليل من كثير يحدث فى كازينو الزهراء بشربين ويبدو ان المسئولين تنبهوا لذلك اخيرا فقامت شرطة الآداب بمداهمة الكازينو المشبوه اثناء عرض احد الافلام وتم القبض على الفتاة ومازال صاحب الكازينو رهين السجن ٤٥ يوما .

« شعب شربين » .

الأمن المركزى يبطش بشباب الأمن المركزى

عبد العال عبد الكريم محمد عبد الله شاب من مدينة ههيا بمحافظة الشرقية توسم فيه المسئولون بالتجنيد القوة العضلية فارسلوه الى قوات الامن المركزى بالقاهرة لكى يستخدم فى قمع بنى وطنه وهناك كانت التدريبات على استخدام العنف باستخدام العنف مع المجندين ذاتهم .

وقد اعتاد الرقيب مجند مصلوح ان يلقن المجندين دروس البطش عملا فضرب عبد العال عبد الكريم على مؤخرة راسه ففقد الرؤية فالقوا به خارج المعسكر فاخذه شقيقه مصطفى وطرق كل الابواب واضطر فى النهاية لان يقف به امام سيارة السيد اللواء مدير امن القاهرة الذى وعد بعمل اللازم وبعد تعقيدات خدمته ورحل تنسيه السلامات ترى بماذا يجيب بالعباسية دون رعاية او اهتمام كما ان الجانى انهى ومناورات الفى بالضحيه فى مستشفى الامراض النفسية جنرالات الشرطة على هذه القضية ... ؟؟!

شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الغروة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

اجتماع اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو

تقرر عقد اجتماع للجنة الدائمة للجنة التحضيرية المصرية لمهرجان الشباب والطلبة العالمى ـ موسكو ٨٥ فى تمام الساعة السادسة مساء السبت ٢٧ـ٤ـ٨٥ وذلك بمقر حزب العمل الاشتراكى والحضور للاعضاء فقط .

●●●

مركز شباب الطرانة بلا امكانيات

كتب : معتز باظه

فى بلدة الطرانة مركز كوم حمادة بحيرة ، يوجد مركز شباب .

لكن ، وللاسف ، لا يوجد بهذا المركز ، سوى طاولة تنس متهالكة منذ ((أيام الملك فاروق)) ، كما لا توجد أى من الأدوات الرياضية .

ويطمع الشباب فى ((تجديد مركز شبابهم)) من قبل المجلس الاعلى للرياضة ، فهل يستجيب المجلس؟!

●●●

ما رأيك ياوزير التعليم ؟

طالعتنا الصحف يوم الثلاثاء ٢٩ ـ١ـ١٩٨٥ ، بحديث عن مشكلة تعليم الكبار ، باعتبارها مشكلة قومية ، يجب أن يتعاون الجميع لحلها .

وأنا أقول للسيد وزير التعليم ، اننى عرضت هذه المشكلة ، مساهمة منى فى هذه المشكلة ـ على اعضاء المجلس المحلى بالقرية ، وطالبتهم بمساعدة فى فتح فصول لمحو الامية ، بدون اجر من قبل المدرسين ، لكن للاسف ضربوا بكلامى عرض الحائط ومازلت وزملائى على استعداد لهذا العمل الوطنى بدون مقابل .

سمير متولى محمد
مدرس بالوحدة المجمعة بشلا
امين مساعد لجنة حزب العمل

●●●

هذه الشرائط يجب أن تعدم فورا ؟

فى الاونة الاخيرة اصبح الغناء صنعة من لا صنعة له . بل أصبح موردا من موارد الاستثمار من معه اموال ولكن تكمن الخطورة فى ظهور شرائط تعمل على نشر الالفاظ المسفة بل هى عامل من عوامل الانحطاط باللغة . ويبدو أن مراقبة المصنفات الفنية تدعى عدم المعرفة . وكذلك جهاز مباحثها .. وهذه قائمة لبعض الشرائط

محمود سعد : شريط الدنيا بخير فهو يحوى كمية الفاظ كفيلة بتحرير جنح ضده .

اشرطة أفراح لسمير زكى

عزيزة يونس

شريط رقم ٢ أغانى لا تصلح الا لرواد شارع الهرم . وليت الامر انتهى عند هذا الحد . بل قامت احدى الشركات بتسجيل أغانى حليم لمطرب يسمى حسن الاسمر (شريط خليك دوغرى .. يلاقانى سيئة السمعة)

ـ أما خطورة الاسمر فتكمن فى القصص الدينية (لرجل يدعى الشويكى فهى مليئة باسفاف واهانة لبعض الصحابة وبيوتهم .

●●●

الزراعة والحياة

صدر العدد الرابع من مجلة « الزراعة والحياة » أدبية فنية اجتماعية جامعة تصدر عن جماعة الصحافة بمدرسة طنطا الزراعية . ويحتوى العدد على كثير من الموضوعات منها : تحقيق محافظ الغربية وقصة قصيرة وصفحة دينية وموضوعات أخرى متنوعة . يرأس تحرير المجلة المهندس الزراعى سيد الفلاحة .

●●●

طبيب الشعب فى الجيزة

قررت لجنة الفتيات باتحاد الشباب بحزب العمل بالجيزة فتح عيادة طبيب الشعب بالمجان والعلاج بالمجان لسكان الجيزة . والمنيب . ساقية مكى . العمرانية . وام المصريين . ونرجو من الذى يرغب فى الكشف ان يتصل بالمقر الرئيسى بالجيزة وهو فى العنوان الاتى بلوك ١٥١ شقة ٢ الاتصال بالانسة منال حر الدين حسن فى الايام الجمعة . الاحد . الاربعاء من الساعة ٦ والنصف مساء

●●●

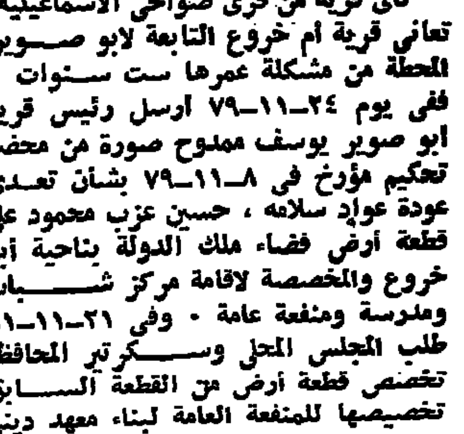
تصويب

نشرت « الشعب » فى العدد قبل الماضى اسم متولى عفيفى الفائز فى بطولة الجمهورية للملاكمة وزن المتوسط ..

وصحة الاسم عاشم متولى عفيفى لذا لزم التنويه .

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

☐ إلى محافظ الاسماعيلية :
متى تنتهى مشكلة أبو خروع ..؟!



● عبد المنعم عمارة

كاى قرية من قرى ضواحي الاسماعيلية، تعاني قرية أم خروع التابعة لابو صوير المحطة من مشكلة عمرها ست سنوات . ففى يوم ٢٤-١١-٧٩ ارسل رئيس قرية ابو صوير يوسف ممدوح صورة من محضر تحكيم مؤرخ فى ٨-١١-٧٩ بشأن تعدى عودة عواد سلامه ، حسين عزب محمود على قطعة أرض فضاء ملك الدولة بناحية أبو خروع والمخصصة لاقامة مركز شباب ومدرسة ومنفعة عامة . وفى ٢١-١١-٨١ طلب المجلس المحلى وسكرتير المحافظة تخصص قطعة أرض من القطعة السابق تخصيصها للمنفعة العامة لبناء معهد دينى على مساحة (٢٥٠ × ٨٠ م) . وبالفعل وافق المجلس المحلى بجلسته المنعقدة فى ٨-٣-٨٣ على تخصيص هذه القطعة .

ولما كان التعدى لا يزال قائما ، فقد قام رئيس القرية (السيد العلوانى) بتاريخ ١٩٨٤/١١/١٢ بارسال صورة من محضر التحكيم السابق فى ١٨/١١/٧٩ الى مأمور شرطة المركز يناشده سرعة ازالة التعديات على أرض منافع الدولة بابو خروع . وبتاريخ ٨٣/١١/٢٨ اصدر مركز ومدينة الاسماعيلية عن طريق الشئون القانونية القرار رقم ٧٣٢ لسنة ٨٣ بازالة تعديات المواطن حسين عزب محمود وزوجته وجيهه حسين عبد الرحمن على الارض المخصصة للمعهد الدينى ومركز الشباب سواء كانت هذه التعديات بالمبانى أو المزروعات ، وعلى المختصين تنفيذ هذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره .

الا انه بتاريخ ٨٤/١/١٨ صدر خطاب غريب من مدير أمن الاسماعيلية فى ذلك الوقت وهو اللواء دهب عبد المتعال الى رئيس مركز ومدينة الاسماعيلية يفيده انه تبين من معاينة التعديات على الطبيعة ان الارض موضوع قرار الازالة هى ذات الارض التى صدر بشانها قرار السيد قاضى الحيازات رقم ٥٢٦ لسنة ٨٣ ادارى المركز ، واعيد قيده برقم ١٩٩١ لسنة ٨٣ جنح مركز الاسماعيلية ، اذ يوجد تعارض بين القرارين مما يحتم الغاء هذا التعارض . ويزداد الامر غرابة اذ ان نيابة مركز الاسماعيلية قد اكدت ان القرار رقم ١٩٩١ لسنة ٨٣ قد اعيد قيده برقم ٨٨ لسنة ٨٤ ادارى المركز وخطاب النيابة بتاريخ ١٩٨٤/١/١٧ .

وبالرغم من ان مديرية الشباب والرياضة بالاسماعيلية قد وافقت على اشهار مركز الشباب . تحت رقم ١١٩ اعتبارا من ٨٤/٣/١ طبقا لخطاب جلال عمران مدير المديرية فى ٨٤/٣/٤ وبالرغم من قيام رئيس قرية ابو صوير بارسال خطابات الى مدير أملاك الاسماعيلية فى ٨٣/١٢/١٢ . والى رئيس مأموريه الضرائب العقارية بابو صوير فى ٨٤/١/٢٩ والى مدير مديرية المساحة بالاسماعيلية بتاريخ ٨٣/١٢/١٢ . وبالرغم من محضر معاينة واختيار الموقع المخصص لمركز الشباب بتاريخ ٨٤/٤/١٦ . بالرغم من أكثر من ٣٢ خطابا دوريا بين هذه الجهات كلها . الا أن الاهالى لم يستلموا الارض ولم يقم حتى الآن المعهد الدينى أو مركز الشباب ، ولايزال التعدى جاريا . من قبل الاسماء السابقة وتدخل شخص جديد تعدى على الارض وهو مستشار كبير ورجل قانون من منيا القمح شرقية . لذا فان الامر نرفعه لمحافظ الاسماعيلية الذى بيده أن يتدخل طبقا للسلطات المخولة له . فالارض أرض الدولة . والا فاين يلعب شباب وتلاميذ القرية .

شكونا لطوب الارض

العاملون بمخازن منطقة شرق الدلتا بالمنصورة يتظلمون من عدم صرف الحوافز السنوية المستحقة لهم عن المدة من ١٩٨٣/٧/١ حتى ١٩٨٤/٦/٣٠، بالاضافة الى ربع الحافز المستحق لهم من ١٩٨٤/٤/١ حتى نهاية يونيه ١٩٨٤ ، وشكا العاملون لكافة المسئولين خاصة انهم يقومون بعملهم خير قيام ولكن لا أحد يجيب ، ويرد اليهم حقوقهم .

عن العمال
حسن عبد حسن صبح
نصر ابراهيم عبده
نوال خليفة محمد
وأكثر من عشرين توقيعا

◎❖◎

التليفون جثة هامدة

منذ عامين والتليفون رقم ٦٩٣١٩١ بعين شمس الشرقية جثة هامدة .. شكونا كثيرا ولم يتم اصلاح التليفون الذى يتبع سنترال جسر السويس .
نجيب محمد فتحى

◎❖◎

فى الشرقية : جمعية ٩ سبتمبر تهدد الامن الزراعى

نحن واضعى اليد على أراضى صحراوية بور بمنطقة الصالحية أبو شلبى مركز فاقوس والحسينية نستنجد بوزير الزراعة والامن الغذائى من تهديدات جمعية ٩ سبتمبر الملغاة والجمعيات المنبثقة منها بمحافظة الشرقية حتى نستمر فى استصلاح الاراضى تمشيا مع الاهداف القومية لتنمية الثروة الزراعية وخلق مجتمعات جديدة .
عنهم
على بيومى



أهرام شبرا

فى منية السيرج بشبرا شارع داير الناحية قريبا من محطة الشيخ رمضان وبين مدرسة عبد الله النديم الابتدائية من الشمال ومدرسة منية السيرج الابتدائية من الجنوب . يقع مخبأ اليم للدفاع الشعبى عام ٦٧ .
وعلى الرغم من وجود خفراء لحراسته والمحافظة على نظافتـه من الداخل والخارج الا ان الحراس تغاضـوا عن الحراسة والنظافة وتركوا أكوام الزبالة والقاذورات تزحف حول ذلك المكان .
وحول اهرام الزبالة تقع مدرستين من اليمين والشمال وينتشر الباعة الجائلون يعرضون المأكولات بين جيوش الذباب لاطفال المدارس وتوجد محلات البقالة والخضراوات وأحد أكشاك الامن الغـذائى باسم الحزب الوطنى الديمقراطى . مما يهدد حياتنا بصفة مستمرة ، نطالب المحافظ بالتدخل
عبد الحفيظ مصطفى محمد
أمين لجنة الزاوية الحمراء

يعيشون فى ظلام

أهالى عزبة وديع الكبرى مركز قطور غربية يعيشون فى ظلام دائم والغريب ان أعمدة الانارة لا تبعد عن العزبة سوى بضعة أمتار .. فهل يسمح وزير الكهرباء بتوصيل التيار الكهربائى للعزبة .
محمود السيد عبد الحميد
عزبة وديع الكبرى
مركز قطور

الله - الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير التحرير : ابراهيم الزيادى
الاشتراك فى مصر: ٦ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الأخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق مؤسسة « الأهرام » ويتفق على الإعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٣٩٤٢

مشكلة التنقلات لقطاعات هيئة النقل العام

يعانى الكثير من العاملين فى عدم نقلهم من قطاع لاخر بهيئة النقل العام لقرب سكنهم وذلك لتوفير الوقت الضائع قبل استلام العمل وبعد المواصلات مما يعرضهم للارهاق ويؤثر على الخدمات والانتاج وعدم الانتظام فى العمل ويتوجه العاملون يوميا من راغبى النقل الى ادارات القطاعات الاخرى للبحث عن زملاء بديلة لهم وعندما يجدون البديل تصادفهم عقبات كثيرة بحجه ان البديل درجته المالية غير مطابقة او ملف خدمة غير جيد او غير منتظم فى العمل أو عدم وجود البديل
لذلك اقترح الآتى من اجل تذليل كافة العقبات :
أولا : تقوم ادارات القطاعات بتجميع طلبات العاملين الراغبين فى النقل من قطاع الى آخر ويتم نقل العاملين بطريقة جماعية تبادلية من قطاع لآخر بعدد متساو مع تاجيل الاعداد الزائدة لفرصة اخرى
ثانيا : ومن ناحية فرق المرتب المالى بين العامل القديم والجديد يتم تحويل اعتماده المالى الى القطاع المنقول اليه .
ثالثا : ومن ناحية موضوع ملف خدمة العامل غير جيد او غير منتظم فى العمل فعندما يتم نقله سيتوفر له الاستقرار والعطاء فى العمل لان موضوع النقل من قطاع لآخر يعتبر بمثابة قرار النقل الى المحافظات بطريقة مصغرة .
العاملون فى انتظار رد السيد/المهندس رئيس مجلس ادارة الهيئة والسيد/الدكتور رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة على ذلك .
عن العاملين
فتحى عباس مسئول قطاع هيئة النقل العام
وعضو بامانة عمال القاهرة

حقوق عمال القطاع الخاص

نطالب المسئولين بالزام أصحاب العمل فى المصانع والمحلات بالقطاع الخاص بالالتزام بالقانون وصرف العلاوات الاجتماعية ومنح المدارس والاعياد الرسمية . حيث انهم لا يصرفونها بحجة عدم وجود قرار جمهورى ، أو وزارى يلزمهم بذلك .
عن عمال القطاع الخاص
بالوجه القبلى
محمد عبد الله احمد
بنى مزار - المنيا

أين مياه الشرب ياوزير الرى ؟




● عصام راضى

منذ شهر اختفت مياه الرى من ترعة أم سلطان بمركز فاقوس محافظة الشرقية مما سبب موت زراعتنا .
نحن الان فى موسم زراعة القطن وهو المحصول الرئيسى للدولة والفلاح معا أما الزراعات الاخرى فقد شارفت على الهلاك .. وهندسة الرى بفاقوس - حماها الله - لا يعنيها من الامر شيئا .. نريد المعاينة والتحقيق فورا وحل المشكلة رحمة بنا وباولادنا وباقتصاد الدولة لنعيش فى استقرار وأمان .
عن المزارعين
دكتور نبيل العطار
السيد عبد العاطى محمد
صلاح على حسانين
السيد منصور منصور

المساكن الشعبية غارقة فى المجارى !

منطقة المساكن الشعبية بعبد المنعم رياض بسوهاج يبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ ألف نسمة جميعهم معرضون للامراض النفسية وأمراض الصيف والعدوى ومصدر هذه الامراض كما يقول المواطن سعيد مختار أحمد أن المنطقة غارقة فى مياه المجارى الطافحة والبلاعات بدون أغطية مما يعرض المارة للخطر

◎❖◎

أولادى يسالون عن أبيهم



● يوسف أحمد

خرج زوجى يوسف احمد كامل من البيت منذ شهر أغسطس ١٩٨٣ ولم يعد حتى الآن .
وقد ابلغت جهات الشرطة وبرغم ان والده كان عميدا بمديرية أمن اسيوط الا أن ذلك لم يشفع عند المسئولين للبحث عنه . ولى منه ثلاثة أولاد يتساءلون عن سر غياب أبيهم دائما فهل يسمع وزير الداخلية استغاثتى يامر بالبحث عن زوجى .
زوجة الغائب
صلاح مصطفى فاضل
اسيوط - المجاهدين عرب المراغى
منزل العميد احمد كامل سليم

هل ترى النور

أهالى ومجلس محلى قرية صفط الخمار بالمنيا يناشدون وزير الكهرباء انارة قريتهم فهى طلبة وادراجها ضمن خطة الانارة هذا العام فهل ترى القرية النور بعد ظلام دام طويلا .
شعماش محمد

موعد طبيب الشعب للعلاج المجانى

يستقبل طبيب الشعب الرغبى من الشباب والشيوخ والاطفال للعلاج المجانى أيام الاحد والاثنين والخميس من الساعة ١٢ : ٢ ظهرا فى مقر جريدة الشعب ٣١٣ ش بور سعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب - الدور الخامس والاتصال بالزميل مجدى عزت المشرف العام على المشروع

ولهم حق الرد

الكهرباء منتظمة الآن

○ تلقت جريدة الشعب من هاشم عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الكهرباء ما يلى :
ايماء لما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ٢٢-١-١٩٨٥ تحت عنوان « نداء الى وزير الكهرباء » حيث يلتمس أهالى قرية دوين - دقهلية تدعيم قريتهم .
أفادت جهة الاختصاص أن القرية المذكورة قد تم تدعيمها بمحول كهربائى قوة ٢٠٠ ك.ف.أ . فى خطة التدعيم سنة ١٩٨٢ مما أدى الى استقرار التغذية منذ اطلاق التيار الكهربائى بها كما أنه سيتم اجراء بعض التعديلات فى الخطوط لتحسين الخدمة والتيار حاليا منتظم .
وايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٢-١-١٩٨٥ تحت عنوان (كهرباء اسيوط تحصل المستحقات كل ستة شهور) ..
افادت جهة الاختصاص أن محافظة أسيوط بها ٢٣٥٣٩٤ مشتركا يتم التحصيل منهم شهريا (شهر متوسط استهلاك والشهر التالى قراءة فعلية وتسوية) .
وفى حالة حدوث خطأ لدى أى مشترك فى رصد القراءة يتم تقسيط المبالغ الكبيرة اذا طلب المشترك ذلك .

هناك دراسة لاختيار مكان آخر

تلقت الشعب من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة ما يلى :
ردا على ما نشر بجريدة الشعب بعددها الصادر بتاريخ ١٢-٢-١٩٨٥ تحت عنوان (المنيا مهددة بالغرق)
نتشرف بالافادة أن الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية افادت بما يلى :
١ - تقرر انشاء محطة صرف صحى لمدينة أبو قرقاص محافظة المنيا وتقرر تخصيص مساحة ٤٦ فدانا لهذا الغرض تقع على بعد ٥ كيلو مترات من المدينة بزمام قرية جويد مركز أبو قرقاص واعتمد لهذه المحطة ميزانية للبدء فى تنفيذها .
٢ - تبين أن المساحة المخصصة لانشاء هذه المحطة ملك الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ومقسمة على عدد ٦٥ مالكا وهى من أجود وأخصب الاراضى الزراعية بالمحافظة .
٣ - تقدم حائزو الارض بعدة شكاوى الى الهيئة العامة للاصلاح الزراعى وانتهت دراسات فحص هذه الشكاوى أن هذه المساحة تعتبر من أجود الاراضى الزراعية - وبناء على ما تقدم أصدر السيد مدير عام الاصلاح الزراعى بالمنيا تعليماته للاستمرار فى زراعة هذه الاراضى بمعرفة ملاكها لحين البت فى هذا الموضوع لحين عرضه على السيد رئيس الوزراء ..
وتجرى حاليا دراسة لاختيار مكان آخر مناسب بدلا من هذه المساحة التى يعد البناء عليها اضرارا بالصالح العام

●●

وردا على ما نشر بالجريدة الصادرة فى ٢٦-٣-١٩٨٥م تحت عنوان « حيرتنا يا دكتور والى » ..
أتشرف بالافادة بالآتى : - ان مديرية الزراعة بكفر الشيخ ملتزمة بتعليمات الوزارة بخصوص قواعد صرف الاعلاف لعام ١٩٨٥ سواء ماكان يتعلق بالحد الادنى للتامين وهو خمسة رؤوس لمواشى التسمين ، عشرة رؤوس للمواشى الحلابة ، وعشرون رأسا لتجمعات الابقار البلدية وعشرون رأسا للعجلات العشار او ما يتعلق بمقررات الصرف لكل رأس شهريا .

تم حل مشكلة المجارى

تلقت الشعب من فاروق ابو العطا مدير العلاقات العامة بمحافظة دمياط ما يلى
ايماء الى ما نشر بالجريدة العدد ٢٠٦٣ بتاريخ ١٨-١٢-١٩٨٤ تحت عنوان بحيرة المجارى فى دمياط بشأن شكوى المواطن / يحيى مصطفى على المحلاوى عن سكان منطقة منية دمياط بخصوص طفح المجارى فى المنطقة ..
نتشرف بالاحاطة أنه بالاتصال بالوحدة المحلية بمركز دمياط وشركة المقاولين العرب افادا انه كان يوجد عائق عبارة عن وحدتين سكنيتين لمنزل يعترض مسار خط المجارى وتم تسكين هاتين الحالتين ، وقامت شركة المقاولين العرب بتنفيذ وصلة خط مجارى بطول ٤٠٠ متر فى المنطقة بتكليف من السيد/ وزير التعمير بناء على طلب الاهالى وموافقة جهاز مدينة دمياط وقد تم تنفيذ الخط الرئيسى بالكامل وجارى عمل التوصيلات الفرعية لهذا الخط عن طريق الوحدة المحلية لمركز ومدينة دمياط .

●○

وايماء الى ما نشر بجريدة الشعب العدد ٢٧٦ بتاريخ ١٢-٢-١٨٩٥ تحت عنوان « عيد الاحد الانفتاحى » بشأن تخصيص مبلغ ٥٧ الف جنيه لاقامة حمام سباحة فى دمياط ..
نحيط علم سيادتكم ان هذا الموضوع لم يطرح فى المؤتمر الذى عقد بديوان عام المحافظة بحضور السيد / الدكتور عبد الاحد جمال الدين - رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .
تعقيب « الشعب » :
●. ذكرت « الشعب » فى الخبر وحددت اسم صلاح البومى مدير مركز شباب الروضة الذى اعترض على اقتراح انشاء حمام السباحة ، وعلمت الشعب فى حينه أنه تم استدعاء صلاح البومى لتكذيب الخبر ولكنه لم يفعل لانه حدث فعلا !!

نطالب بحل الجمعية

تقدم ١٤ عضوا من المؤسسين لجمعية العز لتنمية الثروة الحيوانية بكفر أبو كبير مركز أبو كبير محافظة الشرقية باستقالاتهم لوزير الزراعة والامن الغذائى احتجاجا على وجود تلاعب وغش داخل الجمعية .. حيث ثبت اتهام مدير الجمعية بالتلاعب فى الاعلاف التى تصرف للجمعية وبيعها فى السوق السوداء .. ويطالب الاعضاء الذين قدموا استقالاتهم وزير الزراعة بحل الجمعية حيث أنهم أغلبية الاعضاء وهم ١٤ عضوا من بين ٢٠ عضوا وهو العدد الكلى لاعضاء الجمعية ويطالبون أيضا بالتحقيق فى هذه الواقعة .
توقيعات الاعضاء

◎❖◎

أين تصريحات محافظ الشرقية عن الطريق ؟

أعتمد محافظ الشرقيه رصف طريق ترعة الدبابرة ضمن الخطة الخمسية للمحافظة وقام الدكتور صلاح عرفة أستاذ الطاقة النووية بالجامعة الامريكية بجهوده لرصف هذا الطريق لانه يوصل الى مشروع الطاقة الشمسية بقرية الباسوس شرقية بالاضافة الى محاولات ٧ قرى وأعلن المحافظ عن رصف الطريق على شاشات التليفزيون ووسائل الاعلام المختلفة .
ولكن فجأة وبدون مقدمات وجدنا الطريق الغى من الخطة وادرج بدلا منه طريق بهنباوى الطيبة وتم رصفه بالفعل وذلك لانه طريق أمين الحزب الوطنى بالشرقية .
عبد الكريم بندارى

من خفراء الميمون إلى وزير الداخلية

نحن خفراء الميمون بنقطة شرطة بنى نصير مركز الواسطى ببنى سويف نعانى من الضرر المادى والمعنوى الواقع علينا من القرار الذى نص على تحويل قضاء عقوبة الخفراء من مسجن الواسطى الى سجن الامن المركزى ببنى سويف
وترتب على هذا القرار انه يتوجه الخفير منا والذى وقعت عليه عقوبة سواء بذنب أو بدون ذنب الى مركز الواسطى لاستلام أورنيك الذنب فى الثامنة صباحا ثم يذهب الى بنى سويف فى الثانية عشرة ظهرا تقطع خلالها مسافة ٣ كيلو مترات مشيا على الاقدام حتى تصل الى السجن العمومى بفرع الامن وهناك تعامل معاملة غير آدمية حيث تحلق رؤوسنا ونلقى من الشقاء والعناء ما لا يوصف وبعد قضاء العقوبة نعود الى الواسطى لتسليم أورنيك الذنب ثم نعود الى قرانا مما يكلفنا ماديا ومرتباتنا ضعيفة ولن نتحمل .. نرجوا النظر فى أمرنا والا اضطررنا الى تقديم استقالاتنا .
توقيعات ١٨ خفيرا

الخدمة تدهورت فى مستشفى بدر بمديرية التحرير

مستشفى بدر المركزى بمديرية التحرير محافظة البحيرة تدهورت فيه الخدمة الى أدنى الدرجات وسيطر عليه الاهمال . الاطباء المعينون بمشغولون بعياداتهم الخارجية ولا يحضرون اليه والممرضات لا يدرى الاهالى أين تذهبن والادوية الضرورية جدا غير موجوده بالمستشفى .. ويقول المواطن صبرى عبد الشافى محمد من قرية على بن أبى طالب بمديرية التحرير فى ٣٠ مارس الماضى وقع حادث وتم نقل المصابين للمستشفى ولم نرى طبيبا الا بعد أكثر من ساعة مما اضطرنا لان نلجأ لاحدى الصيدليات واشترينا منها حقن تيتانوس لاسعاف المصابين .

نعمل ولانتقاضى مرتباتنا .. !!

أقيم معهد الكوم الطويل الابتدائى الاعدادى الازهرى (مركز بيلا محافظة كفر الشيخ) وتقرر ضمه للازهر وبه فصول ، وطلبة ،ومدرسون وعمال ، ووزعت الكتب والادوات ويسير عليه مفتشون من الازهر للتفتيش فنيا واداريا ، وأجريت به امتحانات ونجح طلبة وانتقلوا الى الفرقة الاعلى .
كل هذا يجرى تماما ، ووفق الانظمة واللوائح ، ولكن مدرسيه والعاملين به لم يقبضوا أجرا أو راتبا او حتى مكافأة أو منحه منذ بدء عملهم فى سبتمبر ١٩٨٣ حتى الآن ..
فهل هذا معقول ، يا ادارة الازهر وياوزارة الاوقاف .

تلغرافات

من عمال اسكو

● العاملون بمصنع نسيج الشرفا التابع لشركة اسكو يرفضون نقل وتصفية المصنع رقم ٣ .. اغيثونا بلجنة لتقصى الحقائق .
محمود محمد
قليوب البلد - شارع سيد جمال الدين - بطاقة عائلية ١٤٩٧٦٦
قليوب

من سوهاج

● أغيثوا أرض الدولة من اعتداء أقارب عضو بمجلس الشعب عليها حيث استولوا على فدانين ونصف وهذه الارض تقع داخل كردون حوض لسوهاج .. أبلغنا كافة الجهات ولا يجيب أحد .
محمود السيد الضبع المحامي
بطاقة رقم ٣٢-٥٢٠ جهينة

◎❖◎

نداء لوزير الصحة

● د. صبرى زكى

اصبت فجأة بمرض كلوى وعرضت على اللجنة الطبية التى قررت علاجى على نفقة الدولة بمستشفى القصر العينى، وفى المستشفى اجريت لى عدة عمليات لغسيل الكلى ، ولكن صحتى لم تتحسن ، أناشد وزير الصحه بعلاجى على نفقة الدولة .
الصافى مصطفى على
موظف بمديرية الشئون الصحية بمطروح

المساواة بانقابة المهندسين

فى عام ٨٤ تخرجت أول دفعة من معهد الكفاية الانتاجية بالزقازيق الشعب الثلاث (تجارية - زراعية - هندسية) وتقدمنا الى جهات عملنا لتسوية حالاتنا وتم تسوية حملة الشعبة التجارية والزراعية وذلك لموافقة نقابتى التجاريين والزراعيين لانضمامهم الى نقابتهم .
أما بالنسبة لحملة الشعبة الهندسية لم يتم تسوية حالاتهم للعاملين فى الجهاز الادارى والحكومى بالدولة نظرا لان القانون رقم ٧ لسنة ٨٣ ، و٣ أ يشترط انضمام الخريجين لنقابة المهندسين وبناء على ذلك تقدمنا للنقابة للاشتراك بها حتى تتم التسوية ولكن النقابة رفضت قيد الخريجين بحجة عدم ورود تعليمات بذلك رغم صدور القرارات والكتب التالية -- كتاب المجلس الاعلى للجامعات رقم ١٦٣ فى ١٩٨٥/١/٣١ الموجهة للنقابة بقبول خريجى الشعبة الهندسية بالمعهد وكتاب ادارة المعادلات الدراسية رقم ٣٢٩ والمادة ٢٤٨ وغيره من القرارات .
مقدمه
خريجو المعهد العالى للكفاية الانتاجية الشعب الهندسية

فى بنى غالب باسيوط يكرهون اللون الأخضر

فى اسيوط يكرهون اللون الاخضر !! الدولة ملأت جرائدها ومجلاتها بتأكيد سياسة استصلاح الصحراء وتوسيع الرقعة الزراعية ، والكف عن اغتصاب الاراضى الزراعية . لكن مفتش أملاك المحافظة لا يقرأ سياسة الدولة ، ولا يقر هذه السياسة .. وكل همه تسليط معول الهدم ليقضى على ٤٥ فدانا مستصلحة حديثا لينتفع بها سماسرة الانفتاح وشركات السيارات .. ما هى الحكاية ؟!

مجموعة من المزارعين من قرية بنى غالب تقدموا لمحافظ اسيوط بطلب للموافقة على استصلاح أرض صحراوية تقع على طريق أسيوط - الوادى الجديد وعلى مشارف القرية ... المحافظ يوافق ولا يمانع ... الفلاحون جمعوا كل ما يملكون ... وأستصلحوا الارض بمجهود خرافى ... الفدان الواحد تكلف ١٠٠٠ جنيه بخلاف الايدى العاملة التى تقدر بنفس المبلغ ، ثم اشتروا ماكينتين رى ثمن الآلة الواحدة ٣٦ الف جنيه لان الارض تروى من المياه الارتوازية ...
بدأ اللون الاسود ينقشع .. وبدأت الخضرة تدب فى الارض .. وتمر الايام فى انتظار جمع المحصول ونتاج جهد عام بأكمله حرم الفلاحون أنفسهم وأولادهم من الضروريات
ولتكملة الاجراءات كتب المزارعون طلبا للمحافظ والجهات المسئولة بمعاينة الارض لاعطائهم حق حيازتها .. ودفعوا الرسوم المقررة التى قدرت بـ ثلاثين جنيها .
وقام الموظف المختص بمعاينة الارض وكتب تقريرا عن صلاحية الارض وجودة محصول القمح الموجود ولكن مفتش الاملاك ورئيس الوحدة المحلية انقلب موقفهما فجأة وبدون مبررات .. وطالبوا المزارعين بالجلاء عن الارض فورا وترك الزراعة ... صاعقة كادت تأخذ بعقول الاهالى لا فى بنى غالب وحدها بل فى أسيوط كلها على هذا الموقف الغريب من مفتش الاملاك ورئيس الوحدة
وكانت البداية : رفع قضية طرد للفلاحين ينظرها القضاء حتى اليوم
ملحوظة : بجوار الارض وعلى بعد ٦ أمتار من عرض الطريق الفاصل يوجد ١٠ آلاف فدان أرض صحراوية تبحث عما يشغلها !!
ونفذ مدير الاملاك الخطوة الاولى .. واوقف أحد الماكينات .. فتلفت على الفور ١٠ أفدنة كانت مزروعة بالقمح ... ومازال تهديده يتوالى للقضاء على الـ ٣٥ فدنا الاخرى ومعهم ماكينة الرى التى تكلفت ٣٦ الف جنيه .
ما رأى وزير الزراعة ووزير الحكم المحلى ومحافظ اسيوط ؟! .

فى البحيرة :
الاستيلاء على أموال التلاميذ بحجة شراء الكراريس !!

كتب/ محمد السعدنى

● استولت مديرية التربية والتعليم فى البحيرة على مبالغ مالية كبيرة من تلاميذ مراحل التعليم الثلاث بحجة شراء كراسات لهم ..
ذ. صرح بذلك « للشعب » عبد العزيز البرلسى امين مساعد لجنة حزب العمل فى المحافظة ومسئول الصحافة المدرسية بقطاع أبو حمص التعليمى واضاف ان فكرة دفع ثمن الكراسات ظهرت منذ عام ١٩٨٢ عندما صدرت التعليمات بالتحصيل الاجبارى لمبالغ تراوحت بين جنيه وثلاثة جنيهات من كل تلميذ وقامت المديرية بالتعاقد مع بعض شركات ومصانع قطاع خاص منها مصنع دمنهور للكراسات لتوريد الكميات المطلوبة لمدارس المحافظة التى يزيد تعدادها عن الف مدرسة .. وعند توزيعها على التلاميذ اتضح انها اقل من نصف الكمية المتعاقد عليها فتقدم اولياء الامور بالشكوى لحسن حسنى وكيل الوزارة بالبحيرة دون جدوى ومع استمرار قرار التحصيل الخاطئ اتسعت دائرة مقاومته فشملت عددا كبيرا من نظار المدارس الذين رفضوا تنفيذ تعليمات المديرية التعليمية بجمع رسوم العام القادم لان آلاف التلاميذ لم يحصلوا على حقوقهم فى الاعوام الماضية ..
.. ويستطرد البرلسى قائلا : ان المسئولين « الكبار » قاموا بتوزيع مبالغ طائلة على انفسهم « كمكافات » عن الاموال التى انتزعت دون سند قانونى من التلاميذ الفقراء .. وانه رغم الاقتراب من نهاية العام الدراسى لم تظهر حتى الآن بعض الكتب الدراسية الهامة منها الهندسة والاقتصاد والجغرافيا للصف الثانى الاعدادى والقراءة والحساب لمثيله فى المرحلة الابتدائية والمواد الاجتماعية والتربية الدينية للصف الرابع وجميع كتب التعليم الاساسى للصف السادس ..

أم الصغار تبحث عن المعاش

● د. أمال عثمان

توفى زوجى فى ١٩٨٢/٥/٢٨ ، وكان مؤمنا عليه برقم ٢٦٩/٢٢٤٠، وذهبت عدة مرات للهيئه العامة للتامينات الاجتماعية بالمنيا . ولكن حتى الآن لم تصرف التامينات مستحقاته ، ماذا أفعل أنا واولادى المساكين .
مريم عبد الملاك
شارع السوق الكبير بجوار السلخانة
ملوى - المنيا

صوت من الفيوم

امتلك قطعة ارض زراعيه مساحتها اربعة أفدنة بحوض عبد الحليم بالحادقة مركز الفيوم . قدرتها لجنة الايجارات بخمسة عشر جنيها للفدان ، وبالتالى فان عائدها لا يزيد عن ٦٠ جنيها . فهل يكفى هذا المبلغ للصرف عليها اطالب بتعديل قانون الايجارات .
الدكتور - ابراهيم محمد عبد الجواد
مستشفى التحرير بالفيوم

من وراء القضبان

توفيت زوجتى فى ١٩٨٥/٢/١٨ وتركت ثلاثة ابناء بمراحل التعليم المختلفة . ولظروف معينة حكم على بالاشغال الشاقة المؤبدة . ومنذ عام ١٩٧٥ وأنا مسجون . انى أتوسل الى وزيرة الشئون الاجتماعية أن تتدخل لانقاذ أبنائى حماية لهم
السجين محمد محسب فراج
سجن طنطا العمومى

لن نتحد لأننا ضعفاء

قد يصدم أكثر الذين سيقرأون هذا الكلام . لانهم تعودوا أن يسمعوا ربما منذ الصغر ، أن الاتحاد سبيل القوة ، وهم يقرأون فى هذه السطور نقيض هذه القاعدة التى حفظوها عن ظهر قلب ، وآمنوا بها كما يؤمنون بآيات الله الكريم . ان كانوا يؤمنون بهذه الآيات حقا • والواقع ان القوة هى التى تؤدى الى الاتحاد ، وليس العكس ، بمعنى أن الاتحاد يؤدى الى القوة ، لان الاتحاد لا ينشأ فى مجتمع يسوده الضعف، ويقوده العاجزون الجائعون والطامعون ، والذين يقولون ما لا يفعلون •

فاذا دعونا الى الاتحاد ، فى الصباح والمساء ، وبأعلى الصوت . واتيتنا هذه الدعوة فى صحف وكتب، وندبنا لها الفقهاء والعلماء ، والشيوخ الاجلاء ، وسلطنا أجهزة الدعاية ، اجهزة والمدونة ، المسموعة والمرئية ، فيسمعها الناس ، ثم يمضون فى طريقهم كانهم لم يسمعوا شيئا ، وقد يسمعونها وهم يضحكون ويلعبون ، او هم جالسون على موائد يأكلون أشهى الطعام ، ويمزجون الطعام بسكر حرام ، ومعهم نساء جميلات كاسيات عاريات

وقد أثبت التاريخ لنا ، حتى تاريخ أكبر الدعوات السماوية ، أن الناس لا يتحدون الا بعد ان يعرفوا السبل المؤدية الى القوة ، فيسلكونها ، ويسيرون فيها ، وعندها يتحدون بلا تردد ، ويبقون فى اعظم حالات العزة والمنعة ، حتى تدب الى نفوسهم دواعى الضعف ، وأسباب الوهن ، فاذا بهم يتفرقون شيئا فشيئا ، فيصبحون فرقا وشيعا ، يضربون بعضهم بعضا ، والغريب ، انهم مع ذلك يبقون يتحدثون عن الاتحاد، ويدعون اليه ويؤكدون انه لا مخرج من المأزق الا بالاتحاد ، ثم يمسكون بعضهم بتلابيب بعض • وهذه حالنا هذه الايام : أمة تفرقت ، وكره بعضها بعضا ، وسب كل فريق فيها ، سائر الفرق واتهم كل قوم الآخرين • بأنهم اسباب الغمة ، واعوان الزمن العادى على الامة • ومع ذلك . تجد قائد كل شرذمة، لا يكف عن الدعوة الى الاتحاد.

ويعجب اننا نتفرق ، مع أن الاعداء يتنفعون من هذه الفرقة. ويزيدون فى هوتها . ويوسعون فى شقتها •

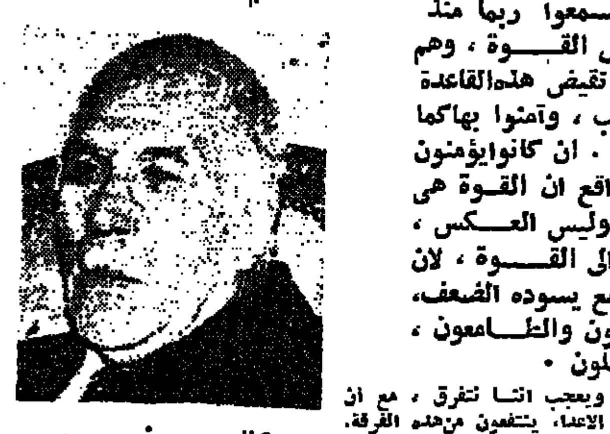
لنضرب امثلة من التاريخ القديم والحديث ، لنصل الى سبيل القوة. المؤدى الى الوحدة •

حينما جاء رسول الله محمد بن عبد الله ، عليه الصلاة والسلام . كانت أمة العرب متفرقة فى اعطاف الجزيرة وأطرافها ، لكل قبيلة اله ولكل اله مذهب ودين ، وشيوخ وائمة • وكانت الحروب ، هى العمل والهواية القومية ، تعيش القبيلة على سلب ونهب جيرانها ، وتبرم بين القبائل العهود والمحالفات ، لتنتقض ، وتتناس - ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم ، العرب ليتحدوا ، فتفرقوا ، وليعتصموا بحبل الله ، فقطعوه، ولكنهم اجتمعوا على شىء واحد ، هو مقاومة الدين الجديد ، ومطاردة رسوله وداعيه . وتعقب انصاره ومريديه ، فكان هذا الاتفاق غير المقدس ، البشير باجتماع الكلمة ، واتحاد الامة ، فقد انتصر حزب الله على حزب الشيطان ، ودخل المسلمون مكة عاصمة الشرك ، ومركز الكفر ، « لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين » ، وقد تم هذا الفتح فجعل من دون ذلك فتحا قريبا بعد أن اعيدت صياغة الامه التى مزقتها الفرقة ، واضعفتها الحروب ، والعداوات . فكانت افقر امم الارض، واكثرها جهلا ، واشدها ضعفا ، ولكن مازال الرسول يدعوكم الى منهج جديد من الحياة ، له أصول تؤدى الى القوة ، فى مقدمتها قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » وقوله : « يايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم »

وقد أدخل هذا المنهج امة المسلمين، فى نار التجارب . فهاجروا الى الحبشة مرتين ، والى يثرب ، جماعات وراء الجماعات ، ومستهم البأساء والضراء وزلزلوا على حد قوله تعالى :

« مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » ، فلما طهرت نفوسهم من الخوف والحسد ، والريبة والشك ، والطمع والرياء ، كملت لهم القوة، فاذا بهم لا يتحدون فقط ، بل يصبحون كقبضة من حديد ، لاتفرق أصابعها الملمات والشدائد والمصائب والمصاعب حسبك انهم افتتنوا بموت الرسول ، وخليفته أبى بكر ، واغتيال الخلفاء الثلاثة عمر وعثمان وعلى ، ثم وقعت الفتنة ، واقتتل أصحاب الرسول . فشاركت فى القتال ، احدى زوجاته ، ومع ذلك بقى المسلمون، وحدة كقطعة الصخر، ومع ان بعض هذه النوائب كان كفيلا بتفرق كلمتهم ، وبعد هذه

بقلم : فتحي رضوان



الفتنة تشعبت طرائق التفكير . وتعددت مذاهب الرأى ، ومع ذلك بقى المسلمون على سبيل واحد : سبيل التوحيد والايمان بنبوة محمد. والدعوة الى المعروف ، والنهى عن المنكر ، مع نهم فى تحصيل العلم. وسهر على اقامة صروح المعروف ، وتعبيد طرائق الثقافة والحضارة حتى ملأوا العالم المعروف آنذاك من اقصى المغرب فى الاندلس وشواطىء المحيط الاطلسى حتى سور الصين • ذلك لان الوحدة كانت عند المسلمين الهدف الذى لا يمكن الانصراف عنه، لانهم بلغوا من القوة والنضوج والرجولة والجد ، ما صرفهم عن التوافه والسفاسف ، ولانهم وجدوا فى كل موطن وصقع ، وفى كل زمان وأوان ، رجالا ذوى همة وشخصية ، تحمل عامة المسلمين ، على الالتفاف حولها والانقياد لها • فى أسوأ العصور ، انتشرت ممالك المسلمين فى المشرق والمغرب، وحققت كل مملكة ، او دولة ولو دامت قرنا او بعض قرن فقط ، ملكا باذخا وعلما نافعا ، وحضارة أنيقة ، وثقافة مضيئة • فلما تسرب الضعف الى نفوس وقلوب المسلمين ، لم يستطيعوا أن يتحدوا حول رجل ، ولا أن يتفقوا حول فكرة ، وما قام لهم ملك حتى انهار ، ولا اضاءوا مصباحا حتى انطفأ ، وما ساروا فى طريق حتى ضلوا السبيل ، وذهب كل منهم فى ناحية •

فالوحدة او الاتحاد ليسا بالامر الهين ، ولايمكن أن يصل اليه الصغار ولا الاقزام ولا الجهال ولا المرضى ، لان فى المجتمع المريض يتحول الى كل انسان الى آلة صغيرة ، وتتصور كل جماعة انها الموعودة بالسيادة ، والمطلوبة للقيادة وللاسف لا يستطيع هؤلاء الرجال ، ولا تلك الجماعات ، ان تقود غيرها ، فتأخذ ضرب الاعناق ، وقتل الافراد ، وكتم الاصوات ، وخنق الآراء ، فتتحول دولة العرب الى معتقلات وسجون ، وحياتها الى عبث ومجون ، ونشاطها الى حزن وجنون • ومع ذلك يقف كل انسان فيها على مأذنة يدعو الى الاتحاد ، والناس قد تسمعه ، أو لاتقف لحظة لفهم ماذا يقول •

وفى المانيا فى القرن الثانى عشر قال الالمان لابدان نتحد ولكن انقسموا بين ولايتين ولاية النمسا ، وولاية بروسيا ، وكادوا يتفرقون حتى خرج من بين صفوف بروسيا رجل قادر على جمع الناس حوله وتأهيل شعبه للقوة والسيادة هو (بسمارك) ، فتقدم لقيادة الالمان ، وبعد معركتين حاسمتين هزم فيهما النمسا وفرنسا سنة ١٨٧٠. أصبحت المانيا أقوى دول أوربا ، اجتمعت عليها دول أمريكا وأوربا مرتين فى الحربين العالميتين الاولى والثانية ، وقد أسفرت الحروب ضدها عن انهيار اسوأ واقوى امبراطوريتين عرفهما التاريخ هما امبراطورية البريطانيين وامبراطورية الفرنسيين •

وفى ايطاليا تولى ثلاثة رجال عظماء أحدهم خطيب هو مازيني ، وثانيهما مقاتل هو غاريبالدي ، وثالثهما سياسى هو كافور ، بث روح الوطن والجهاد وحتى ولدت الوحدة الايطالية. بعد أن كانت ممزقة بين احتلال نمساوى واحتلال فرنسى واحتلال بابوى •

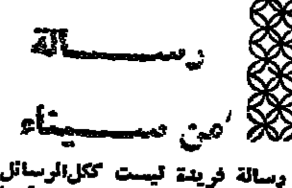
وفى مصر سمعت الامة والشعب ، أناشيد مصطفى كامل ، ورأوا مواقف محمد فريد الفدائية النضالية ، طوال المدة من سنة ١٨٩٥ حتى حرب سنة ١٩١٤ ، تدعوهم من جهة لحب مصر ، ومن جهة أخرى الى كره الاحتلال البريطانى ، ومقاتلته ومقاتلة اعوانه وأنصاره ، فانطلق الشباب يطارد ضباط وجنود الانجليز، والباشوات والوزراء الذين تعاونوا معهم ، فامتلأت المعتقلات بأنصار مصطفى كامل وتلاميذه ، وامتلأت أيضا مقاصل بالعشرات او المئات منهم ، فما كادت حرب سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ تضع أوزارها، حتى فعلت حركة التمهيد والتحضير التى بذر بذورها حزب الوطنية الاولى حزب مصطفى كامل حتى اندلعت الثورة ، فاجأت الذين تزعموها فيما بعد ، وعندها عرفت مصر معنى الوحدة ، فأصبحت قوة هائلة أفزعت الاحتلال البريطانى ، واخافته، اذ ضمت الطلبة والعمال والفلاحين والنساء ، ثم بدأت الاطماع تغزو القلوب، فانهارت الوحدة ، وتحولت الى حرب أهلية استمرت حتى قامت ثورة ١٩٥٢ •

والآن يدعو كل منا الآخرين فى الوطن العربى ، ليتحدوا ، وتنظم نشيدا جميلا تتغزل بابياته فى الاتحاد ، الذى هو سبيل القوة ، ولا أحد يسمع هذا النشيد ولا أحد يتأثر به ، أو يفكر فى أن يغير موقفه ، معتقدا ان على الآخرين ان يقتربوا منه ليتم الاتحاد ، وليس لهذا كله سر الا اننا بلغنا الدرك الاسفل من الضعف . والاتحاد أعلى مراتب القوة ، ولن نصل اليه الا اذا عرفنا السبيل الى القوة ، وسرنا فيه ، ودفعنا ثمنه • لقد عرف العرب الاتحاد ، حينما استمعو الى قول الله تعالى : « هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيله » ، لما بدأ العرب يجاهدون ، من أجل العقيدة، التى ملأت قلوبهم ، اختفت الاحقاد ، وذابت العداوات، واصبحوا بنعمة الله اخوانا • ولما قام المصريون يجاهدون الانجليز ، ويحاربون من أجل الاستقلال ، ويهتفون من أعماق قلوبهم : الاستقلال التام أو الموت الزؤام . اتفقوا ، وقف الهندوس هندوسا ومسلمين ، ضد الاستعمار البريطانى . اصبحت هذه القارة التى تضم الف مذهب ، وآلافا من اللهجات واللغات ، أمة واحدة ، عندما رفعت راية الجهاد ، وآمنت بأن الانجليز يجب ان يتركوا الهند، بعد أن كان الوجود الانجليزى جزءا من حياة الهنود ولغتهم وثقافاتهم •

فالاتحاد ليس مجرد دعوه تقال وتردد ، اذ لابد من مثل أعلى يستحق ان يموت الناس من أجله ، ويضحوا فى سبيله بكل معتقداتهم القديمة ، وأساليب حياتهم البالية . والعرب الآن لا يجدون شيئا محترما ومقدسا يلتفون حوله، ويبذلون الارواح فى سبيله . فهم يعرفون كيف يحاربون بعضهم بعضا بالحديد والنار لسنوات طويلة ، ولكنهم فى الوقت نفسه أصدقاء حميمون لاعدائهم الحقيقيين ، بل ان بعضهم لا يخجل من أن يقول انه يؤمن بالسلام ، ويتشبث به فى الوقت الذى يهيل العدو على رءوس العرب القنابل من كل صنف •• ومن هنا فالدعوة للدفاع عن كامب ديفيد على الطريقة المصريه لاتؤجج دما فى العروبة ، ولا تثير شعورا فى القلوب ، فهى دعوة الى التفكك ، والتحلل، والخصومة ، والآخرون لايعادون أمريكا ، بل يعودون اليها ويصادقونها ، وليس هناك استعداد لحرب اسرائيل ولا رغبة فى التصادم معها •• ولذلك يسود المجتمع العربى شعور بالاستخذاء ، واحساس بالعار • تلتهم الدعوة الى الاتحاد وتطويها طيا •

ان الدعوة الى الاتحاد ، هى وسيلة يهذى بها كل عربى ضميره ، ولكن هذه الوسيلة لا تنفع فى جمع الصفوف ولاتوحيد الكلمة •

والسبيل الى هذا الهدف المنشود ، هو ان نتعرف كما يتعرف الآدميون ، تدعو الى وقفة واحدة ضد عدوى العرب: اسرائيل وامريكا ، تختفى معها الاختلافات والمنازعات ، ويتلاقى فيها المعتدل بالمتطرف ، الى أن تقف هذه الوقفة باخلاص وصدق ، وتنفض أيدينا من هذه المحاولات التى لن توصل الى شىء ذى قيمة، حتى تقوم القيامة •



رسالة من سيناء

وسالة فريدة ليست ككل الرسائل لم تكتب على ورق ولم يسطرها قلم ولم ينطقها لسان رسالة شديدة البلاغة بلا بيان او فصاحة لسان •

وسالة تلغى لغة الشجب والخطب الرنانة والاجتماعات المغلقة وتجارة السياسة وفرقعة الكلمات •

ورسالة تعلو كل المناورات والمؤتمرات والبيانات الصحفية واللف والدوران •

ورسالة مدوية تقطع السكون وتقرع الحجج وتعرى كل الدعاوى الباطلة • رسالة تعلن للدنيا أن الانسان يملك طاقات مفجرة بلا حدود • وان الانسان المؤمن بالله ، بقضيته ، بحريته ، بكرامته ، بارضه قادر على ان يحدث المعجزات وأن يبهر الدنيا باصراره وصموده وحريته وقدرته على العطاء والتضحية بلا حدود •

ورسالة تعلن للدنيا رفض الاستسلام ورفض قوة الاعداء مهما كانت ومهما خيل اليهم انها قاهرة وقادرة ايمانا بأن قوة وارادة الانسان المستندة الى الحق والعدل أقوى وامضى •

رسالة تؤكد وهم السلام مقابل الارض • وأن المنطق الوحيد الذى يفهمه الصهاينة واعوانهم ويحترمونه هو منطق القوة هكذا عبرت الرسالة فى بلاغة منقطعة النظير اخذا من دروس التاريخ وعبره ؟

رسالة تقول فليجتمع القادة والزعماء وينفضوا وليملأوا القاعات كلاما وحججا ولكن للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق •

رسالة تقرر فساد دعاوى السلام بمعنى الاستسلام وأن الحرب والسلاح منطق غير حضارى ، وأن لا مناص عن الجلوس الى موائد المفاوضات لتوقيع صكوك التنازلات تلو التنازلات وفساد منطق ان بيد امريكا صانعة الحروب والواقفة فى كل قضية ضد العرب وحقوق العرب والممتصة لاموال العرب ودماء العرب - ان بيدها أوراق اللعبة ومفاتيح الحل •

تلك هى رسالة سناء الفتاة اللبنانيه العظيمة الخالدة التى سجلت حديثا تليفزيونيا مصورا ومضت بسيارة ملغمة بالمتفجرات الى صفوف الاعداء الصهاينة تلقنهم درسا باللغة الوحيدة التى يفهمونها والتى يتعاملون بها والتى هزت أسماع الدنيا وبهرت العالم • فكانت الخبر الاول وحديث كل وسائل الاعلام العالمية الا وسائل الاعلام المصرية للاسف •

فقد سمعت اذاعات العالم وهى تحكى قصة هذه البطولة الخارقة وتستخرج دروسها ومعانيها سمعت اذاعة لندن والمذيع بصوته الجهورى يتحدث عنها فهزنى من الاعماق حتى انهمرت الدموع من عينى سمعته وهو يقول : ان الفتاة ارادت ان تتحدث الى الصهاينة والى العالم بلغة شديدة البلاغة والقوة والفدائية والتأثير لتعلن أن اسرائيل ومن وراءها واهمون ان هم ظنوا انهم قد بسطوا سطوتهم وسيطرتهم وانهم قد نجحوا فى غرس اليأس فى قلوب العرب وتعميقه وانهم قاب قوسين او أدنى من تركيعهم صكوك الاستسلام والتسليم بالامر الواقع واذ باسرائيل ومن وراءها يكتشفون أنهم يزدادون بعدا عن اوهامهم وأن العرب مازالوا يتقنون لغة التفاهم المدوية معهم -

أعلنت ذلك سناء الفتاة اللبنانية ذات الستة عشر ربيعا حين تفجرت بسيارتها الملغومة فى صفوف الاعداء .

•• فلا قرت أعين الجبناء •

ضياء الدين داود

منافذ بيع الاراضي الجديده

ياعم دا ... إغتصابها أسهل بكتير ....

عروس جنوب لبنان

عروس جنوب لبنان
سبت قلبى ووجدانى
« سناء محيدلى » جاءت
من الزرقا وحوران
ومن حيفا وبيت الدين
ن حيث الموطن العانى
لها ست وعشر سنين
ن مثل شجيرة البان
وفيها قوة الايمان
ن مثل جبال عمان
وفيها من ثبات القلب
ب مثل أسود وهدان
وفيها العزم دفاق
كسيل أو كطوفان
وفيها الثأر لا يهدا
بغير ابادة الجانى
أرى سيارة غضبى
بها مرفوعة الشان
تمر كمر صاروخ
ومثل شواظ نيران
الى ان أطبقت حالا
على أخوان كاهان
فصاروا كلهم أشلا
ء فى بيد ووديان
سناء أثرت فى الرو
ح كى أشدو بالحانى
لاجل شهيدة تسمو
بهامة كل انسان
أراها فى ذرى الفردو
س تلقى بنت عمران
وماشطة ابنة الفرعو
ن فى جنات رضوان
وتلقى ثم بلقيسا
بقصر بل وايوان
ونلقى حولها الاصحا
ب من حور وولدان
وقد زفت عروستنا
لمن هو خير فتيان
ومدت فوقها الاغصا
ن تاجا فوق تيجان
وقد غنت بلابلها
غناء زاد ايمانى
الاصلوا لها جمعا
صلاة الغائب الدانى
وسيروا فى جلال المو
قف السامى كرهبان
فهذى قصة تروى
كتابا بالدم القانى
الى كل الألى يأتو
ن بعد مضى أزمان
لكى يتعلموا منها
دفاع فتاة أوطانى
سلاما يا فتاة العر
ب يا فخرا لعدنان
سواء كنت من مضر
أو انك فرع قحطان
فمثلك أنت شاهين
هوى فى جمع فيران
فما أبقى سوى الأذنا
ب فى أحناء كثبان
شباب الموطن المحتـ
ـل اولى هم من الآن
اوان البذل والاقدا
م فى سر واعلان
بهذا القدس ترجعه
وترقا ثم أجفانى
واهتف فليعش شعب
علا شأنا وأحيانى

« احمد محمد الهادى »

سناء مهيدلة .. وطبق العرب بالمايونيز

عادل حموده

سحبت « سناء محيدلى » اسماءنا جميعا من قائمة « الطعام » الاسرائيلية ، واضافتها الى قائمة « الشرف » العربية •

كنا قبل استشهادها مجرد أنواع من الاطعمة والمأكولات الشهية واللذيذة ، والمكتوبة بالتفاصيل ، والمقادير فى كتاب « الطهى » الصادر عن جيش الدفاع الاسرائيلى •• عرب بالمايونيز •• عرب - ستيك مع بطاطس محمرة •• عرب - هامبورجر بقطع البصل والطماطم •

لكننا بعد استشهادها أصبحنا من بين شعوب اللحم المر •• الذى لا تقدر عليه أنياب الجيش الاسرائيلى •• ولا مدرعاته •• ولا حتى قنابله العنقودية ••

لقد رفضت سناء أن تكون « سندوتشات » يغرس فيه جندى اسرائيلى اسنانه وهو يتسكع فى شارع من شوارع مدينة صيدا اللبنانية •• رفضت أن تكون قطعة « جاتوه » يلهو بها فى فمه ••

وقادت سيارة « بيجو » ملغومة. بحوالى ٤٠٠ كيلو جرام من المتفجرات واصطدمت بقافلة عسكرية اسرائيلية كانت تمر فى منطقة « باتر الشوفه » شرقى صيدا ••

ماتت سناء ••

لكن ••

قتلت وجرح معها ٥٠ جنديا اسرائيليا •• وزهو وغطرسة اسرائيل بعد غزو لبنان أيضا •

••

ان عمر سناء لا يزيد عن ١٦ سنة •• تصوروا •• لايزيد عن ١٦ سنة •• وهو العمر الذى تفك فيه الفتاة ضفائرها •• وتودع عرائسها •• وترفع كعب حذائها •• وتلصق صورة « جوليو » على جدران حجرتها •• وتسرح وتتنهد كلما غنى عبد الحليم حافظ « أهواك » ••

هو عمر الزهور لا البارود •• عمر الفراشات لا المجنزرات •• عمر الحب لا الحرب •• عمر الغرام لا الانتقام •• عمر اللهو البرئ لا الانتحار بالمتفجرات ••

لكن ••

لان الزهور فى لبنان لم تعد تنبت الا على مقابر الشهداء ، ولان الفراشات أصبحت فى لون الرماد ، ولان الحب هناك يتعرض لاسراب طائرات « ف ١٦ » ، ولان اللهو البرئ أصبح هدفا لاجهزة الرادار والتصنت الاسرائيلية •• لان هذا كله

حدث •• كبرت سناء أعواما فوق أعوامها ••

وتركت مدرسة البنات الثانوية . وقصائد نزار قبانى ، وفراشها الصغير ، وراحت لقتال الاسرائيليين •• ولم تجد راحت لتفجر نفسها ، فلم يبق منها سوى خصلة من شعرها الاسود ، الفاحم ، الذى كان ينسدل كالليل على ظهرها ••

••

اننى اشعر بالانكماش كلما تأملت صورة سناء ••

أشعر ان رجولتنا أصبحت مجرد « خانة » فى بطاقاتنا الشخصية ، أو جوازات سفرنا •• وأن شواربنا ، والشعر الذى يغطى صدورنا واذرعتنا، والصوت الاجش الصادر من حناجرنا، أشاعة •• فها هى امرأة « صغيرة » تقف على عتبة الانوثة تفعل ما لم نفعله ••

ها هى امرأة صغيرة تضحى بحياتها نيابة عنا •• وتقاتل نيابة عنا •• بينما نحن فى البيت ، نشخبط كالاطفال على الجدران ، ونتابع ونحن نلتهم أطنان من بطاطس الشيبس مغامرات « بوجى وطمطم » ••

ها هى امرأة صغيرة تسقط فى

[illegible] نادر ، كل افكارنا الساذجة والبلهاء عن النساء •• وعن حريتهن •• ومسئوليتهن • وحقهن فى المساواة ••

ان ما فعلته سناء يؤكد أن المرأة العربية لم تعد « شاليه » على البحر، ينفض فيه الرجل همومه •• ولم تعد « قطة » صغيرة ، يداعبها الرجل وهو يجلس على سجادة حمراء •• ولم تعد زجاجة « كولونيا » يتعطر بها بعد الحلاقة •• ولم تعد جزءا من اقطاعه ، يتعامل معه كما يتعامل مع الارض والثروة الحيوانية •• ولم تعد جزءا من املاكه العقارية، يتعامل معه كالبيت الوقف اذا شاء •• أو يؤجره مفروشا اذا شاء ايضا ••

ان ما فعلته سناء يؤكد أن عددا كبيرا من الرجال العرب فى حاجه للمساواة مع النساء ! •

••

اكثر من ذلك ••

مزقت سناء كل الاوراق الموضوعه بعناية - بجانب الزهور وزجاجات المياه المعدنية - على موائد الحل السلمى - بين العرب واسرائيل •• ودلقت المياه الباردة على رؤوس المتفاوضين •• وعطلت مبادرات الاستسلام والانسحاب المشروط . والغت رونالد ريجان . وشيمون بيريز ، وبعثات الكونجرس الامريكى للشرق الاوسط ، وحراقة الغطرسة الاسرائيلية •• وهزت الكومبيوتر فى مقر حكومة الائتلاف بين الليكود والعمل فى أورشليم - القدس ، بطريقة جديدة فى الحساب لا يعرفها •• ولم يتعود عليها •• طريقة « ما اوخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة » •• طريقة « الدم الذى يصبح ماء فى ظل الاحتلال فيسهل التضحية به » ••

لقد غيرت سناء من صورة لبنان فى عيون العالم كله ، وعيوننا ••

فلم يعد شارع الحمراء ، ولا بوتيكات السياسة ، ولا كازينوهات القمار ، ولا مصايف الهوى ، وانما أصبح فنجان قهوة مسموم على اسرائيل أن تشربه كل صباح ومساء •• أو ترحل عنه ••

ولم يعد لبنان يتعامل مع « الحرية » على أنها بضاعة « للتصدير » فقط وانما للاستهلاك المحلى أيضا ••

وغيرت سناء من قاموس العرب الشهير •• الذى حفظ كل كلمات العالم كله •• وحفظناه •• الاستسلام •• التفاوض •• الامم المتحدة •• البيت الابيض •• المبعوث الامريكى •• قرارات الجامعة العربيه •• مقررات القمة •• والاتصالات الثنائية ••

وجاءت بمفردات جديدة •• الاستشهاد •• الانفجار •• المقاومة •• الانتباه •• القتال •• الرصاص •• القيم •• الكرامة •• الجلاء •• الحرية •• ورفض الاحتلال ••

شطبت سناء « المفعول به » •• ووضعت عشرة خطوط حمراء » من تحتها » تحت « الفاعل » !!

••

ان سناء كانت أكبر منا ••

أكبر من الكلمات التى نكتبها •• والتبريرات التى نطلقها •• وقصائد الحماس التى ننشرها ••

أكبر من اليمين واليسار •• من نظام الحزب الواحد ونظام تعدد الاحزاب •• من الحكومات المحافظة والحكومات التقدمية ••

أكبر من الفلسفة والواقع والمنطق والاذاعة والتليفزيون وعناوين الصحف ••

أكبر من الايدلوجيين •• والمنظرين •• والمناضلين فى « العوامات » •• وعلى صدور وظهور النساء •• وعلى زجاجات « بلاك آند وايت » المعتقة وغير المغشوشة الصنع ••

أكبر من مهرجى السياسة العربية، الذين يضعون رجلا على « سيارة » الحل السلمى ، ويضعون الرجل الاخرى على « سيارة » التشدد .

فان وصلت الاولى كانوا معها . وان وصلت الثانية قفزوا أمامها وكانوا فى استقبالها •• بالطبل والزمر وموسيقى المايسترو « حسب الله » •• وان تعطلت السيارتان وقفوا على الطريق يشيرون بأصابعهم •• على طريقة الاوتوستوب - لاية سيارة قادمة ولو بالصدفة ••

••

ولان سناء أكبر منا ••

ولانها فعلت ما لم نفعله ••



سناء المهيدلى

كان طبيعيا أن نحاول نسيانها •• والا نسعى الى تخليدها . وكأنها زهرة وماتت •• أو فراشة واحترقت •• او قطرات مطر وابتلعها الجفاف•

فقد نشرت الصحف العربية خبر انتحارها العسكرى الجرئ ، ثم عادت لتنغمس فى مسلسل اغتصاب البنات فى مصر ، وصراع المال بين عائلة « الفايد » وأشرف مروان فى لندن ، وحتى لا تهتم هذه الصحف بقسوة القلب ، راحت تبكى على ضحايا الجفاف فى أفريقيا . وحتى لا تهتم بالتعصب ، راحت تشيد بموقف ابنة الرئيس كارتر التى قبض عليها وهى تتظاهر ضد التفرقة العنصرية ••

ولم يحاول تليفزيون عربى واحد أن يقدم فيلما تسجيليا عن سناء••

ولم تحاول اذاعة عربية واحدة أن تقدم قصة حياتها فى مسلسل من مسلسلات رمضان •• ولم تحاول نقابة عربية واحدة أن تطبع صورتها فى « بوستر » يعلق فى حجرات المدارس ، وفى حجرات الشباب والبنات ايضا •• ولم تكتب عنها امرأة واحدة ، أو كاتبة عربية واحدة ، ممن يتمزقن ليل نهار خوفا على حرية المرأة ، وعلى مساواتها بالرجل •

هل الى هذا الحد نكره أنفسنا•• وبناتنا •• ولحظات البريق القليلة فى حياتنا ؟! ••

هل الى هذا الحد نحن جبناء ؟!

هل الى هذا الحد نحن مستسلمون.. نرتضى من يذكرنا بذلك ؟!

لا أعتقد ذلك ••

فهناك الملايين من الشباب والبنات الذين فى عمر سناء ، سيرسمون صورتها . ويطبعونها ويعلقونها فى مدارسهم وبيوتهم وعلى الصالات التى يرتدونها •• وسيفرضون على مدرسى اللغة العربية أن يكون موضوع « التعبير » القادم عنها •• عن تلك الزهرة « المغمضة » التى تحولت الى « ديناميت » هز جيش الدفاع الاسرائيلى، وفرض عليه الحزن والبكاء والانكسار •• ولو كره « عجائز » السياسة فى بلادنا العربية من المحيط « الهادر » الى الخليج « الثائر » •

ماكانش قصدى بس إنى أقتل الغرور الإسرائيلى .. إنما كان نفسى إن الإنفجار يصحى الحكومات العربية !!

عروس الجنوب سناء مهيدلى